تيسير العسر

بشرح ناظمة الزهر

جابر بن عبد السلام المصعبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تَيْسِيرُ العُسْر

بِشَرْحِ ناظِمَةِ الزُّهْر

إعداد: جابر بن عبد السلام المصعبي

نسخة تجريبية لا يُسمح بإعادة طبعها ونشرها

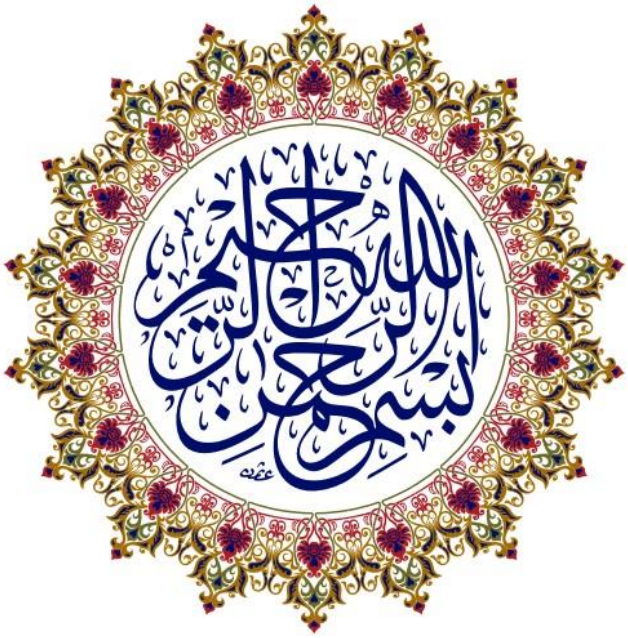

المُقَدِّمَة

الحمد لله الذي أنزل على عبده كتابا محفوظًا في الصدور لا يَخْلَق ولا يَبْلى على مر الدهور ، وأثاب على قراءة كل حرف منه بأعظم الأجور، وجعل أجر تَعَلُّم كل آية منه كمن يأتي بناقة كَوْمَاء يأخذها غير مازور، والله يضاعف لمن يشاء إنه عليم بذات الصدور.

والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد ولد آدم الذي عَلَّم أمته القرآن الكريم آيات وسور فسعيه مشكور، وفضله مذكور، وعلى آله وأصحابه الذين عِلْمُهم موفور وذكرهم منشور، والتابعين لهم بإحسان ممن تلاه حق تلاوته ما تعاقب الظلام والنور

أَمَّا بَعْدُ

فإنَّ العلوم المتعلقة بتلاوة الكتاب العزيز وإن كَثُرَ تعدَادُها، وانتشر في الخافقين على مرِّ الزمان مَدَدُها فغايتُها بحرٌ قعْرُهُ لا يُدرَك، ونهايتُها طَود شامِخ لا يستطاع إلى ذروته أن يُسْلَك.

ومن أهم ما اشتدت إليه حاجة الطالبين، وامتدت نحوه أعناق المهرة من الراغبين ما تعلق بمعرفة فواصل الآيات، ومبادئها، وما اتُّفِق على عده منها، وما جرى الخلف فيها، كيف لا وقد اشتغل بضبطها أكابر الصحابة الأعلام حال تلقيهم خمساً وعشراً من النبي عليه الصلاة والسلام، ثم نقلها كذلك الخَلَف عن السلف وهلمَّ جرا، وألفوا فيها التآليف البليغة نظمًا ونثرًا، ومن أبْلغها نظمًا وأصغرها حجمًا وأكثرها نفعًا وأكبرها علمًا القصيدة الرائية المُتقَنةُ المباني الموسومة بناظَمَة الزُّهْر في عدِّ

آيات المثاني المعزية إلى الإمام أبي القاسم بن فيُّره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، الجامعة لفروع هذا الفن وقواعده الحاوية لنكت مسائله وفوائده.

ولما رأيت حاجة الطلاب إلى وضع شرح مختصر لهذه المنظومة نشطت همتي وازدادت رغبتي لذلك، وإن كنت لست أهلًا لما هنالك نظرًا لقلة بضاعتي وقِصَر معرفتي، ولكني استعنت بالله ربي الذي أستمد منه عوني، وعليه توكلي، وهو حسبي أسأله أن يخلص فيه النية، ويحقق فيه الرغبة، وينفع به الأمة .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه:

جابر بن عبد السلام المصعبي

مَبَادِئُ في عِلْمِ الْفَواصِلِ

تعريف هذا العلم: هو علم يُبْحَثُ فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد آيات كل سورة، وبداية ونهاية كل آية، وخلاف علماء العد فيها.

موضوعه: آيات القرآن الكريم.

استمداده: من الكتاب والسنة والإجماع.

فضله: من أفضل العلوم، وذلك؛ لتعلقه بكتاب الله تعالى.

ثمرته: لعلم عد الآي فوائد وثمرات تتعلق بمختلف العلوم، وهي كالتالي:

أولًا في علم القراءات: يظهر أثر هذا العلم في باب الفتح والإمالة، حيث إن أبا عمرو يُقَلِّل رؤوس الآي في السور الإحدى عَشَر سواء كانت على وزن فعلى مثلثة الفاء أم لا، وكذلك يُقَلِّل ورش رؤوس الآي باتفاق إلا ما استُثْني فمن لم يعرف هذا العلم فإنه لا يستطيع أن يعرف ما يُقَلَّل لورش باتفاق وما يُقَلَّل باختلاف.

وكذلك تظهر ثمرة هذا العلم في باب الوقف والابتداء عند من يرى سنية الوقف على رؤوس الآي.

ثانيًا في علم الفقه، ويظهر ذلك في المسائل التالية:

١. مسألة القراءة في الصلاة، حيث ذكر الفقهاء أنه لا تجوز صلاة من لم يقرأ آية تامة.

٢. مسألة من لم يعرف قراءة الفاتحة ماذا يجب عليه؟

٣. مسألة حرمة قراءة آية تامة للحائض.

٤. مسألة قراءة آية تامة في الخطبة.

٥. مسألة هدي النبي ﷺ في القراءة في الصلاة فريضة كانت أم نافلة، ومن ذلك ما في الصحيحين عن أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقرأ في صلاة الغداة بالستين إلى المائة.(١)

ثالثًا: في فضائل الأعمال، ويظهر ذلك في الأحاديث الواردة في فضل قراءة عدد معين من الآيات والسور، ومن ذلك ما جاء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضرَّه).(٢)

وعن عقبةُ بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: (خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ، فَيَأْخُذَهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» قَالَ: قُلْنَا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ يُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِن أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ)(٣)

---

١ ـ رواه البخاري برقم: (٥٤٧) ومسلم برقم: (٦٤٧).

٢ ـ رواه مسلم برقم: (٨٠٩).

٣ ـ رواه مسلم برقم: (٨٠٣).

رابعا في إعجاز القرآن الكريم، حيث ذكر بعض العلماء أن الإعجاز لا يقع بدون آية.

خامسا في علم اللغة العربية، وتظهر فائدة علم الفواصل عند أهل اللغة في مسائل النحو منها على سبيل المثال لا الحصر:

- حذف آخر المضارع واسم الفاعل من غير علة حيث أجازه علماء النحو عند رؤوس الآي نحو: (يسر، المتعال).
- حذف المفعول أو المفعولين؛ لمناسبة رؤوس الآي نحو: (وما قلى، أعطى واتقى).

ومن أعظم فوائد هذا العلم أنه من أكثر الوسائل تحقيقًا لحفظ كتاب الله حيث لا يستغني عنه من يريد كتابة مصحف على أي رواية كانت، وهذه فائدة عظمى كفى بها شرفًا وفضلًا ومنزلة.

تنبيه: الاختلاف في علم عد الآي يُراد به الاختلاف في تحديد موضع انتهاء الآيات، ولا يعني زيادة آيات، أو نقصها، أو زيادة ألفاظ.

تَرْجَمَةٌ مَخْتَصَرَةٌ لِلإِمامِ الشَّاطِبي

١. اسمه: القاسم بن فِيرُّه بن خَلَف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرُّعَيْني الشاطبي المقرئ الضرير أحد الأعلام.

٢. مولده: ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

٣. حياته: قرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، ثم ارتحل إلى بلنسية وهي قريبة من شاطبة فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على أبي الحسن بن هذيل، وسمع الحديث منه، ومن أبي الحسن بن النعمة، وأبي عبد الله بن سعادة وأبي محمد بن عاشر، وأبي عبد الله بن عبد الرحيم، وعليم بن عبد العزيز وأبي عبد الله بن حميد، وارتحل ليحج فسمع من أبي طاهر السلفي وغيره، واستوطن مصر، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وقصده الطلبة من النواحي، ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت المقدس توجه فزاره سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ثُمَّ رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يُقْرئ حتى توفي، ولم يرجع إلى بلده، والسبب في ذلك كما قال السخاوي: (إِنَّ سَبَبَ انتِقَالَ الشَّاطِبِيِّ مِنْ بَلدِه أَنَّهُ أُرِيْدَ عَلَى الخَطَابَةِ، فَاحتجَّ بِالحَجِّ، وَترك بَلَدَهُ، وَلَمْ يَعد إِلَيْهِ تَوَرُّعاً مِمَّا كَانُوا يُلزمُوْنَ الخُطَبَاءَ مِنْ ذِكرِهِمُ الأُمَرَاءَ بِأَوْصَافٍ لَمْ يَرهَا سَائِغَةً).

وكان إمامًا، علامة، ذكيًا، كثير الفنون، منقطع القرين، رأسا في القراءات، حافظا للحديث، بصيرًا بالعربية، واسع العلم.

٤. تلاميذه : له تلاميذ كثر، ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، وأبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي، والكمال علي بن شجاع الضرير المشهور بـ صهر الشاطبي، وأبو عمرو عثمان بن عمر الكردي الملقب بابن الحاجب، وابنه محمد بن القاسم بن فِيرُّه.

٥. ثناء العلماء عليه: لقد أثنى عليه كثير من العلماء ونقتصر هنا على اثنين منهم:

الأول: قال فيه الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ: الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، العَامِلُ، القُدْوَةُ، سَيِّدُ القُرَّاءِ كَانَ يَتوَقَّدُ ذَكَاءً، لَهُ البَاعُ الأَطولُ فِي فَنِّ القِرَاءاتِ وَالرّسمِ وَالنَّحْوِ وَالفِقْهِ وَالحَدِيْثِ، وَلَهُ النَّظمُ الرَّائِقُ، مَعَ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى وَالتَّأَلُّهِ وَالوَقَارِ، وَكَانَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ (المُوَطَّأُ) ، وَ (الصَّحِيْحَانِ) ، يُصحِّحُ النّسخَ مِنْ حِفْظِهِ، حَتَّى كَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ يَحفَظُ وَقْرَ بعيرٍ مِنَ العلُوْمِ.(١)

الثاني: قال فيه الإمام محمد بن محمد الجزري ـ رحمه الله ـ: وكان إمامًا كبيرًا أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظًا للحديث بصيرًا بالعربية إمامًا في اللغة رأسًا في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف، شافعي المذهب مواظبًا على السنة، بلغنا أنه ولد أعمى، ولقد حكى عنه أصحابه ومن كان يجتمع به عجائب وعظموه تعظيمًا بالغًا حتى أنشد الإمام الحافظ أبو شامة المقدسي ـ رحمه الله ـ من نظمه في ذلك:

رأيت جماعة فضلاء فازوا ... برؤية شيخ مصر الشاطبي
وكلهم يعظمه ويثني ... كتعظيم الصحابة للنبي

١ـ سير أعلام النبلاء ج١٥ ص٤٠١ طـ الحديث

وقال: ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه، ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية حتى إنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل، ولقد بالغ الناس في التغالي فيها، وأخذ أقوالها مسلمة، واعتبار ألفاظها منطوقًا ومفهومًا حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم، وتجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع، وأن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به، وكان يعتل بالعلل الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حاله قال: العافية، لا يزيد على ذلك، ولعله كان يفعل ذلك؛ لما ذكره بعض العلماء أن كثرة الشكوى تدل على ضعف اليقين وتشعر بالسخط لقضاء رب العالمين مع ما فيه من شماتة الأعداء والحاقدين (١).

٦- وفاته: توفي رحمه الله تعالى في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني وقبره مشهور معروف.

١- غاية النهاية في طبقات القراء ج٢ صـ ٢٠

منظومة ناظمة الزُّهْر

مُقَدِّمَة النَّاظِم

١ــ بـدأتُ بحمـدِ الله ناظِمَـةَ الزُّهْـرِ ... لِتجْنـي بعـونِ الله عينـاً مـن الزَّهْـرِ
٢ــ وعُـذْتُ بـربي مـن شُرورِ قَضَـائِهِ ... ولُـذْتُ بـهِ في السرِّ- والجهرِ من أمْري
٣ــ بِحَـي مُرِيْـدٍ عـالِمٍ مُـتكلِّمٍ ... سَـميعٍ بصـيرٍ دائـمٍ قـادرٍ وتـرِ
٤ــ وأحمـدُهُ حمـداً كثـيراً مباركًـا ... وأسـألُه التوفيـقَ للـذِّكرِ والشـكرِ
٥ــ وبعـدُ صـلاةُ الله ثـم سـلامُهُ ... عـلى خـيرِ مختـارٍ مـن المُجَّـدِ الغُـرِّ
٦ــ محمـدٍ الهـادي الـرؤوفِ وأهلِـهِ ... وأصـحابِهِ(١) سُـحْبِ المكـارمِ والـبرِّ
٧ــ وإني اسـتخرتُ اللهَ ثـم اسـتعنتُهُ ... عـلى جمـعِ آيِ الـذكرِ في مـشرعِ الشـعْرِ
٨ــ وأنْبَطْـتُ في أسْرارِهِ سرَّ عـذْبِها ... فـسُرَّ مُحَيَّـاهُ بمثـلِ حَيَـا القَطْـرِ
٩ــ سـتُحْيي مَعَانِيـهِ مَغَـاني قَبُولِهَـا ... لإقبالِهـا بـينَ الطَّلاقَـةِ والبِـشْرِ
١٠ــ وتُطْلِـعُ آيـاتِ الكتـابِ أَيَاتُهـا ... فَتَبْسِـمُ عـن ثَغْـرٍ ومـا غَـابَ مـن ثَغْـرِ
١١ــ وتَـنْظِمُ أزْواجـاً تُثِـيرُ مَعَادِنـاً ... تَخَيَرَهَـا خَـيْرُ(٢) القُـرُونِ عـلى التِّـبْرِ
١٢ــ هُـمُ بِحُـروفِ الـذكْرِ مـعْ كلماتِـهِ ... وآياتِـهِ أثْـرَوا بأَعْـدادِها الكُثْـرِ
١٣ــ وهَـامُوا بعَقْـدِ الآيِ في صَـلَوَاتِهِمْ ... لِحَـضِّ رسـولِ الله في حَظِّهـا المُثْـرِي
١٤ــ وقـدْ صَـحَّ عنـهُ أنَّ إحْـرَازَ آيـةٍ ... لَأَفْضَـلُ مـنْ كَوْمـا مـنَ الإبِـلِ الحُمْـرِ
١٥ـ وقدْ صحَّ في السَّبْعِ المَثَاني وغَيْرِهَا ... مـنَ العَـدِ والتَّعْيـينِ مـا لاحَ كـالفَجْرِ
١٦ــ ولمـا رأى الحفـاظُ أسْـلافَهُمْ عُنُـوا ... بِهَـا دَوَّنُوهـا عـنْ أُولي الفَضْـلِ والـبرِّ
١٧ــ فعَـنْ نـافِعٍ عـنْ شَـيْبَةٍ ويَزِيْـدَ أوَّ ... لُ المـدني إذْ كـلُّ كُـوفٍ بـهِ يُقْـري
١٨ـ وحمزةُ مـعْ سُـفْيانَ قـدْ أسْـنداهُ عـنْ ... عـليٍّ عـنَ اشْـيَاخِ ثِقَـاتٍ ذَوِيْ خُـبْرِ

---

١ ـ في بعض النسخ وعترته .

٢ـ وفي بعض النسخ (أهل).

١٩ــ وَالآخِرُ إسْماعيلُ يرْوِيهِ عنْهُما ... بِنَقْلِ ابْنِ جَمَّازٍ سُلَيْمانَ ذي النَّشْرِ
٢٠ــ وعَدُّ عَطَاءَ بنِ اليَسَارِ كَعَاصِمٍ ... هو الجَحْدَرِي في كلِّ ما عُدَّ للبَصْرِي
٢١ــ وَيَحْيَى الذمَارِيْ لِلشآمِيْ وغَيْرِهِ ... وذُو العَدَدِ المَكِيْ أُبِيٌّ بِلَا نُكْرِ
٢٢ــ بأنَّ رسولَ الله عدَّ عليهِمُ ... لَهُ الآيَ تَوْسِيْعاً على الخَلْقِ في اليُسْرِ
٢٣ــ وأكَّدَهُ أَشْباهُ آيٍ كثيرةٍ ... وليسَ لها في عُزْمَةِ العدِّ منْ ذِكْرِ
٢٤ــ وسوفَ يُوَافِيْ بينَ الاعْدَادِ عدُّهَا ... فَيُوفِيْ عَلَى نَظْمِ اليَوَاقِيتِ والشَّذْرِ
٢٥ــ وعَدُّ الذي يَنْهَى والَاشْقَى ومنْ طَغَى ... وعن مَّنْ تَوَلَى في عِدَادٍ لَهَا عَذْرِ
٢٦ــ وما بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّيْ فآيَةٌ ... لِكُوفٍ سِوَى ذيْ را وطس وَالْوِتْرِ
٢٧ــ وما تَأْتِ آياتُ الطِّوالِ وَغَيْرِهَا ... عَلَى قِصَرٍ إِلَّا لِمَا جاءَ معْ قَصْرِ
٢٨ــ ولكِنْ بُعُوثُ البَحْثِ لا فُلَّ حَدُّهَا ... عَلَى حَدِّهَا تَعْلُوا البَشَائِرُ بِالنَّصْرِ
٢٩ــ وقدْ أُلِّفَتْ في الآيِ كُتْبٌ وإِنَّنِيْ ... لِمَا أَلَّفَ الفَضْلُ بنُ شَاذَانَ مُسْتَقْرِ
٣٠ــ رَوَى عَنْ أُبَيٍّ والذَّمَارِيْ وعاصِمٍ ... مَعَ ابْنِ يَسَارٍ ما احْتَبَوْهُ عَلَى يُسْرِ
٣١ــ وما لِابْنِ عِيْسَى سَاقَهُ في كِتابِهِ ... وعنْهُ رَوَى الكُوفِيْ وفِي الكلِّ أَسْتَبْرِ
٣٢ــ وَلَكِنَّنِيْ لمْ أَسْرِ إِلَّا مُظَاهِرَاً ... بِجَمْعِ ابْنِ عَمَّارٍ وجَمْعِ أَبِيْ عَمْرِو
٣٣ــ عَسَى جَمْعُهُ في الله يَصْفُوْ وَنَفْعُهُ ... يَعُمُّ بِرُحْمَاهُ فَيَشْفِيْ منَ الضُّرِّ
٣٤ــ عَلَى الله فِيْهِ عُمْدَتِيْ وَتَوَكُلِيْ ... ومنْهُ غِيَاثِيْ وهْو حَسْبِيْ مَدَى الدَّهْرِ

بابٌ في عِلْمِ الْفَواصِلِ والاصْطِلاحات وَغَيْرِها

٣٥ــ وَلَيْستْ رُؤُوسُ الآيِ خافِيَةً على ... ذَكِي بها يَهْتَمُّ في غالبِ الْأَمْرِ
٣٦ــ وما هُنَّ إِلَّا في الطِّوالِ طِوَالُهَا ... وفي السُّوَرِ القُصْرَى القِصَارُ على قَدْرِ
٣٧ــ وكُلُّ تَوَالٍ في الجَمِيعِ قِيَاسُهُ ... بِآخِرِ حرفٍ أوْ بِما قبْلَهُ فادْرِ
٣٨ــ وجاءَ بحرفِ المدِّ الَاكْثَرُ منْهُمَا ... ولا فرقَ بينَ الواوِ والياءِ في السَّبْرِ

٣٩ـ وها أَنَا بالتَّمْثِيْلِ أُرْخِي زِمَامَـهُ ... لَعَلَّكَ تَمْطُوها ذَلُولاً بلا وَعْـرِ
٤٠ـ كما العالمينَ الدِّينِ بعدَ الرحيمِ نسْـ ... ـتَعِينُ عَظِيمٌ يؤمنونَ بلا كُـدْرِ
٤١ـ سَجَى والضُّحَى تَرْضَى فآوى وما وَلَدْ ... كَبَـدْ والْبَلَـدْ يُولَـدْ مَـعَ الصَّـمَدِ الْـبَرِّ
٤٢ـ وما بعدَ حرفِ المدِّ فيهِ نَظِيـرُهُ ... على كِلْمَـةٍ فهْـوَ الْأَخِـيرُ بـلا عُـسْرِ
٤٣ـ كما واتَّقَى في الليلِ أَقْنى بنجمِهِ ... تدلى وذو المفعولِ يَفْصِلُ بالجَزْرِ
٤٤ـ كأَعْطَى بِهَا والآيُ في كِلْمَةٍ فلا ... تُرَى غيرَ أَقْسَامٍ سِوَى التِّيْنِ في الحَصْرِ
٤٥ـ وأَوَّلِ ما قَبْلَ المعارِجِ والتَّكَا ... ثُرِ اعْلَمْ وفي الرَّحْمَن معْ آيةِ الخُضْرِ
٤٦ـ فهذا بِهِ حَلُّ الفَوَاصِلِ حَاصِلٌ ... وفِيما سِوَاهُ النَّصُّ يأْتِيكَ بالْفَسْرِ

٤٧ـ وإِشكالُها تجْلوهُ أَشكالُها فكنْ ... بتمييزِها طَبَاً[1] لَعَلَّكَ أنْ تُبْرِي
٤٨ـ وما بينَ أشكالِ التَّناسُبِ[2] فاصِلٌ ... سِوَى نادرٍ يُلْفَى تماماً كما البَدْرِ
٤٩ـ والآيَةُ مِنْ معنى الجماعةِ أَوْ مِنَ الْ ... عَلامَةِ مَبْناها على خَيْرِ ما جُدْرِ
٥٠ـ فإِمَّا حُروفٌ في جَمَاعتِها غِنىً ... وَإِمَّا حُروفٌ في دِلالَةِ مَنْ يُقري
٥١ـ وقد تَجْمعُ الْأَمْرَيْنِ في سِلْكِ أَمْرِها ... على سُنَّةِ السُّلَّاكِ في صِحَّةِ الْفِكْرِ
٥٢ـ وَقَدْ يُنْبِتُ الْأَصْلَيْنِ مِنْ كَلِماتِها ... فُرُوعُ هِدَاياتٍ قَوَارِعُ لِلْبَدْرِ[3]
٥٣ـ كَمَا آيَةِ الكُرْسِي إلى ذَاتِ دَيْنِهَا ... إلى أُخْرَيَيْهَا مَعْ صَوَاحِبِهَا القُمْرِ
٥٤ـ وَمِنْها وَلَمَّا جاءَ مُوسَى وَرَأْسُها ... هُوَ الْمُؤْمِنِينَ انظُرْ فِي الْاَعْرَافِ

---

١ ـ في لوامع البدر (طِبًا) بكسر الطاء بمعنى الطبيب.

٢ ـ في بعض النسخ: (وما بين الاشكال التناسبُ فاصل) .

٣ في بعض النسخ: (وقد ينبت الأصلان من كلماتها *** فروعَ هدايات قوارعَ للبدر).

٤ في بعض النسخ: (واستمر) أمر من استمرأ، والمعنى ليكن ما حصل لك من العلم هنيئا مريئا.

٥٥ـ فإنْ قِيْلَ كَيفَ الخُلْفُ فِي عَدِّها جَرَى ... لَـدَى خَلَـفِ التَّعْدِيْـدِ بَـيْنَ أُولِي الحِجْـرِ
٥٦ـ فَقِيـلَ إلى الْأَصْـلَيْنِ رُدَّ اجْتِهَـادُهُم ... لِإِدْلالِهِـم بِـالطَّبْعِ فِي الـوِرْدِ والصَّـدْرِ
٥٧ـ وَمَـنْ بَعْـدَهُم كَـلٌّ عَلَـيْهِم وإِنَّـمَا ... يُحَاذُ لَهُـمْ بِـالْفَهْمِ عَـنهُم صَـدَى الفَجْرِ
٥٨ـ أُولئِـكَ أَرْبَـابُ البَلاغَـةِ وَالنُّهَـى ... وَمَـن حَضَـرَ التَّنْزِيـلَ يَتْلُـوهُ بِـالنَّجْرِ
٥٩ـ وَفِي خَـائِفِيْنَ اعْتَلَّ الاَعْمَشُ بِـالَّتِي ... قَـرَا خُيَّفَـاً، وَهُـوَ اجْتِهَـادٌ بِـلا نُكْـرِ
٦٠ـ ومـا(١) يمْنَعُ التَّوْقِيْفَ فِيهِ اخْتِلافُهُ ... إِذَا قِيْـلَ بِالأَصْـلَيْنِ تَأْوِيـلُ مُسْـتَبْرِيْ
٦١ـ وقدْ يُنْظَمُ الشَّكْلانِ فِي العدِّ بَيْنَها ... وَقَـدْ تُرِكَـا فَاتْـلُ القِتَـالَ لِكَـي تَـدْرِي
٦٢ـ وَخُذْ بِعَلامَاتٍ فِي الَاسْمَاءِ عِلْمُهُمْ ... لَـكِ بِحُجْـرٍ وَالمَـدِيْنِيِّ بِـالقُطْرِ
٦٣ـ وَقُـلْ فِـيهِما صَـدْرٌ وَنَحْـرٌ سِـوَاهُمَا ... وَخُـذْ فِـيْهِمَا مَـعْ صُـحْبَةِ الشَّـامِ بِـالكُثْرِ
٦٤ـ وَمَـكٌّ مَـعَ الكُـوفِيِّ مُثْـرٍ وَكَـيْفَمَا ... جَرَيْنَ فَهُـنَّ القَصْـدُ عَـنْ عُـرْفٍ أو نُكْرِ
٦٥ـ وَعـدُّ أَبِيْ جَـادٍ بِـهِ بَعْـدَ الإِسْـمِ مِـنْ ... أَوَائِـلَ خُـذْ وَالْـوَاوُ تَفْصِـلُ فِي الإِثْـرِ
٦٦ـ وَمَا قَبْلَ أُخْرَى الذِّكْرِ أَوْ بَعْدَهُ لِمَنْ ... تَرَكْتُ اسْمَهُ فِي البِضْعِ فَابْضَعْ بِمَا يُبْرِيْ
٦٧ـ وَسَمَّيْتُ أَهْلَ العَدِّ فِي آيِ خُلْفِهِم ... بِسِـتَّتِهَا الْأُوْلَى وَرَتَّبْـتُ مَـا أُجْـرِي
٦٨ـ جَعَلْـتُ المَـدِيْنِيْ أَوَّلاً ثُـمَّ آخِـرَاً ... وَمَـكٍّ إِلَى شَـامٍ وَكُـوفٍ إِلَى بَصْـرِي

سُـورَةُ أُمِّ الـقُرْآن

٦٩ـ وَأُمُّ القُـرَانِ الكُـلُّ سَبْعَاً يَعُـدُّهَا ... وَلَكِـنْ عَلَـيْهِمْ أَوَّلاً يُسْـقِطُ المُثْـرِ
٧٠ـ وَيَعْتَاضُ بِسْم الله والْمُسْتَقِيْمَ قُلْ ... لِكُـلٍّ وَمَـا عَـدُّوا الَّـذِينَ عَـلَى ذِكْـرِ

سُـورَةُ الْبَـقَرَة

٧١ـ وَفِي البَقَـرَهْ فِي العَـدِّ بَصْـرِيُّهُ رِضَىً ... زَكَـا فِيْـهِ وَصْـفَاً وَهْـيَ خَمْسٌ عَـنِ الكُثْـرِ
٧٢ـ أَلِـيْمٌ دَنَـا وَمُصْـلِحُونَ فَـدَع لـه ... وَثَانِي أُولِي الأَلْبَابِ دَعْ جَانِبَ الـوِفْرِ

١ ـ في بعض النسخ (ولا) والمعنى واحد.

٧٣ـ وَثَانِيْ خَلَاقٍ دَعْهُ بَانَ وَيُنْفِقُو ... نَ فِيْ الثَّانِ جَاءَ الْأَمْرُ وَهْوَ مِنَ الْأَمْرِ

٧٤ـ إِلَى النُّورِ أَنْوَارٌ وَقُلْ تَتَفَكَّرُو ... نَ الْأُولَى بِهَا هَادٍ دَلِيْلٌ وَذُو أَزْرِ

٧٧ـ فَالَاسْبَابُ عدُّوا مَعْ شَدِيْدُ العَذَابِ مَعْ ... مِنَ النَّارِ وَلْتَعْدُدْ عَلَى النَّارِ ذَا الصبر(١)

٧٨ـ شَدِيْدُ العِقَابِ قَبْلَهُ الْمُحْسِنِينَ قلْ ... وَكَمْ نَسَقٍ بِالمَدِّ وُفِّقَ فِي المَرِّ

٧٩ـ من الْمُرْسَلِينَ اقْرِنْ يُرِيدُ بِهِ وَيُظْ ... لَمُونَ بِهِ فَاقْرِنْ عَلِيمٌ وَقِسْ وادْرِ

٨٠ـ وَتُبْدُونَ أُمِّيُّونَ والْمُفْسِدُونَ دَعْ ... خَلَاقٍ فِي(٢) الْأُولَى الْأَقْرَبِيْنَ وَلا تَزْرِ

٨١ـ وَمَعْ تُنْفِقُونَ وَالنَّبِيِّيْنَ مُنْذِرِيْ ... نَ هَارُونَ مَا ذَا يُنْفِقُونَ لَدَى البِرِّ

سُورَةُ آلِ عِمْرَان

٨٢ـ وَفِي آلِ عُمْرَانٍ فَعُدَّ رَغَائِبَاً ... والإِنْجِيلَ للشَّامِيِّ دَعْهُ بِلا وَقْرِ

٨٣ـ وَأَسْقَطَ وَالفُرْقَانَ كُوْفٍ وَعَدَّ ثَا ... نِيَ الإِنْجِيْلَ، إِسْرَائِيْلَ عُدَّ عَن البَصْرِي

٨٤ـ تُحِبُّونَ الْأُولَى دَعْ وَفِيَّ هُدَىً وَعَنْ ... يَزِيْدَ وَإِبْرَاهِيمَ عُدَّ دُعَا وَفْرِ

٨٥ـ وَمَعْهُ يَزِيْدٌ ثم لِلنَّاسِ أَسْقَطوا ... وَعَنْ كُلِّ القَيُّومُ فَاعْدُدْهُ فِي الزُّهْرِ

٨٦ـ وأَسْقِطْ شَدِيْدٌ وَانْتِقَامٍ فَعُدَّ والسَّـ ... ـمَاءِ الحَكِيْمُ قَبْلَ الْأَلْبَابِ ذَا خُبْرِ

٨٧ـ وَبَعْدَ الرَّجِيْمِ اعْدُدْ حِسَابٍ مَعَ الدُّعَا ... مَعَ الصَّالِحِيْنَ اعْدُدْ يَشَاءُ عَلَى الإِثْرِ

٨٨ـ وَالإِنْجِيْلَ إِسْرَائِيْلَ غَيْرَ الثَّلاثِ دَعْ ... فِي الْأَعْرَافِ مَعْ طَهَ مَعَ الشُّعَرَا الغُرِّ

٨٩ـ سَبِيلٌ فَدَعْ يَبْغُونَ الإِسْلامُ مَا يَشَا ... تُحِبُّونَ ثَانٍ مَعْ أَلِيْمٌ حِذَا النَّصْرِ

٩٠ـ بِذَاتِ الصُّدُورِ قَبْلَهُ تَعْمَلُونَ لِلْـ ... ـعَبِيْدِ يَلِيهِ صَادِقِيْنَ لِدَى النَّهْرِ

---

(١) في بعض النسخ (ذا سبر) وفي نسخة (واستبر)
(٢) سقطت من بعض النسخ .

٩١- وَلا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ قَبْلَ الثَّوَابِ فِي الْـ ـــبِلادِ المهَـــادُ بَعْـــدَهُ غَـــيْرُ مُغْـــتَرِّ

سُوْرَةُ النِّسَاء

٩٢ـ وَعَـدُّ النِّسَـا شَـامٍ عَـلَى قَصْـدِ زُلْفَـةٍ وَسِـتٌّ عَـنِ الكُـوفِيْ وَكُـلٌّ عَـلَى طُهْـرِ

٩٣- وَشَامٍ وَكُوفٍ أن تَضِلُّوا السَّبِيلَ والْـ أَخِـيْرَ أَلِـيْمًا عَـدَّ شَـامٍ وَلَمْ يُكْـرِ

٩٤ـ تَعُولُـوْا لِكُـلٍّ ثُـمَّ دَعْ نِحْلَـةً لَهُـم وَمَـا فِي الْوَصَـايَا غَـيْرُ ثِنْتَـينِ يَـا ذُخْـرِي

٩٥ـ وَعَـدُّوا شَـهِيدًا فِي الجَمِيعِ وِآيَـةُ الـدِّ يَـاتِ أَطَالُوهَـا وَقُـلْ آيَـةَ السُّـكْرِ

٩٦ـ يَقِينَـاً طَرِيْقَـاً قُـلْ عَظِـيْمًا وَأَسْـقَطُوا رَسُـولاً حَنِيفَـاً مَـعْ سَـبِيلاً لَـدَى الهَجْـرِ

٩٧ـ وَمَعْهَـا قَرِيْـبٍ مَـعْ قَلِيـلٌ والاَقْرَبُـو نَ دَعْ مَـعْ سَـوَاءً كَـيْ تُسَـاوِيَ مَـنْ يَـدْرِي

سُوْرَةُ الْمَائِدَة

٩٨- وَعَدَّ العقُوْدَ الكُوفِ كَيفَ قَفَا وبِالـْ ـعُقودِ فَـدَعْ مَـعْ عَـنْ كَثِـيْرٍ لَـهُ يُثْـرِي

٩٩ـ وَبَصْـرٍ ثَـلاثٌ غَـالِبُونَ لَـهُ وَلَمْ يُعَـدَّ هُـمْ كِـلا نَّـذِيْرٌ عَـلَى نَـذْرِ

١٠٠ـ وَآيَاتُهَـا مِنْهَـا طِـوَالٌ كَحُرِّمَـتْ وَ يَا أَيُّهَا فَاصْدُقْ فِي الاَشْكَالِ فِي الحَصْـرِ

١٠١- عَلَى الكَافِرِينَ اسْقِطْ جَمِيعَاً مكلِّبِـ ـنَ يَبْغُـونَ جَبَّـارِينَ مَـعْ آخَـرِينَ امْـرِ

سُوْرَةُ الأَنْعَام

١٠٢- وَالاَنْعَامُ فِي الكُوفِيْ سَنَا هَدْيُ قَصْدِهِ وَصَـدْرٌ زَكَـا والنُّـورَ فَاعْـدُدْ عَـنِ الصَّـدْرِ

١٠٣ـ وَكِيـلٍ لِكُـوفٍ أَوَّلاً فَيَكُـونُ مُسْـ ـتَقِيمٍ أَخِـيرَاً دَعْهُـمَا عَنْـهُ فِي الحَـشْرِ

١٠٤ـ مَعَ الهُونِ طِيْنٍ يَسْمَعُونَ وَمُنْذِرِيْـ ـنَ تَـدْعُونَ دَعْ مَـعْ قَـدْ هَـدَانِ وَلَا يُثْـرِي

١٠٥ـ شَـفِيْعٌ حَمِـيْمٍ مَـعْ أَلِـيمٌ يَلِـيْهِما وَهَـارُونَ الْاُخْـرَى تَعْلَمُـونَ فَخُـذْ إِصْرِي

سُورَةُ الأعْراف

١٠٦ـ والَاعْرَافُ عَنْ كُوفٍ وَصَدْرٍ وَفَى رضىً ... تَعُودُونَ لِلْكُوفِيْ لَهُ الدِّينُ لِلْبَصْرِي

١٠٧ـ وَشَامٍ وَقُلْ ضِعْفَاً مِنَ النَّارِ عدَّهُ ... وَثَالِثَ إِسْرَائِيلَ صَدْرٌ وَعَى صَدْرِي

١٠٨ـ وَدَعْ بغرورٍ حاشِرِينَ فعُدَّهُ ... ومَعْ ساجِدِينَ العالَمِينَ لدَى السِّحْرِ

١٠٩ـ تَرانِي السِّنينَ يَسْبِتُونَ ويَتَّقُو ... نَ في النَّارِ دَعْ والصَّالِحُونَ لَدَى غَفْرِ

سُورَةُ الأنْفال

١١٠ـ والَانْفَالُ شَامٍ عَمَّ زُهْرَاً وَخَمْسُهَا ... تُعَدُّ لِكُوفٍ يُغْلَبُونَ وِلَا دَرِّ

١١١ـ وَأَوَّلَ مَفْعُولَاً فَأَسْقِطْهُ هَادِيَاً ... وَبِالْمُؤْمِنِينَ اسْقِطْ وَفِيًّا وَرَا نَصْرِ

١١٢ـ بَنانٍ مَعَ الْأَقْدامَ الَادْبَارَ عُدَّهُ ... مَعَ النَّارِ عَنْ كُلٍّ لَدَى الزَّحْفِ والْفَرِّ

١١٣ـ وَفِي الدِّينِ والشَّيْطَانِ والْمُؤْمِنُونَ والْـ ... ـحَرَامِ وَفِي المِيعَادِ أَسْقِطْ لَدَى المَرِّ

١١٤ـ كَذَاكَ مَعَ الْفُرْقَانِ والْمُتَّقُونَ والْـ ... ـقِتَالِ مَعَ الجَمْعَانِ مَفْعُولَاً اسْتَمِرِ

سُورَة بَراءَة

١١٥ـ وَعَدَّ سِوَى الْكُوفِي بَرَاءَةَ قَدْ لَوَى ... مِنَ الْمُشْرِكِينَ الثَّانِ فاعْدُدْهُ لِلْبَصْرِي

١١٦ـ وَشَامٍ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابَاً الِيمَاً اوْ ... وَلَاً وَثَمُودَ اعْدُدْهُ لِلصَّدْرِ ذَا قَصْرِ

١١٧ـ وآخِرُ إِنَّ اللهَ والسَّابِقُونَ هُوَ[1] الْـ ... ـعَظِيمُ أَلِيمًا يَتَّقُونَ فَدَعْ وَادْرِ

١١٨ـ وَفِي الدِّينِ دَعْ مَعْ مِنْ سَبِيلٍ مُنَافِقُو ... نَ والْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِكِينَ مَعَ القَصْرِ

سُورَة يُونُس

١١٩ـ ويُونُسُ غَيرُ الشَّامِ قَدْ طَالَ والصُّدُو ... رِ والدِّينَ دِنْ والشَّاكِرِينَ فَدَعْ دَهْرِي

[1] في بعض النسخ: (وآخر إن الله والسابقون العظيم...)

سُورَةُ هُوْد

١٢٠ـ وَهُودٌ عَنِ الكُوفِيْ كَما قَدْ جَمَعْتُها ... وثِنْتَانِ دَامَا أَصْلُ وَصْلٍ بِلَا هَجْرِ

١٢١ـ وَكُوفٍ لَهُ مَا تُشْرِكُونَ وَلُوطٍ اوْ ... وَلاَ كُلُّهُمْ والثَّانِ دَعْ وَافياً واقْرِ

١٢٢ـ وَسِجِّيلٍ اعْدُدْ بعْدَ جَدٍّ وَعَامِلُو ... نَ دَعْ مَعَ مَنْضُودٍ وكُنْ حَاصِرَ[١] الحَظْرِ

١٢٣ـ ولِلصَّدْرِ كُنتُمْ مُؤمِنِينَ فعُدَّهَا ... وَمُخْتَلِفِينَ اعْدُدْ وِصَالاً دَوَا هَجْرِ

١٢٤ـ بَشِيرٌ وَمَعْدُودٍ مُبِينٌ لِكُلِّهِمْ ... وَقَدْ أَسْقَطَ التَّنُّورُ كُلٌّ بِلَا زَبْرِ

١٢٥ـ وأُسْقِطَ مَجْمُوعٌ لَهُمْ تَعْلَمُونَ مَنْ ... وتُخْزُونِ مَعْهُ يُعْلِنُونَ عَلَى جَهْرِ

سُوْرَةُ يُوسُف

١٢٦ـ وَيُوْسُفُ يُمْنُ اليُسْرِ ـ قُلْ فَتَيَانِ دَعْ ... لَدَا البَابِ والْأَلْبَابِ خَمْرَاً مَتَى تَجْرِي

١٢٧ـ جَمِيلٌ نَجِيَّاً سُجَّدَاً وَبَصِيرَاً الْـ ... ـأَحَادِيثِ سُلطَانٍ بَعِيرٍ فَخُذْ عَيْرِي

سُوْرَةُ الرَّعْد

١٢٨ـ وفي الرَّعْدِ للشَّامِيِّ زَهْرٌ مِدَادُهِ ... ثَلاثٌ عَنِ الكُوفِي وَالاَرْبَعُ للصَّدْرِ

١٢٩ـ مَعَ النُّورِ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ فَدَعْ هُدَىً ... وللصَّدْرِ دَعْ مِنْ كُلِّ بَابٍ لَدَى الْبِشْرِ

١٣٠ـ وشامٍ لَهُمْ سُوءُ الحِسَابِ البَصِيرُ قُلْ ... وَعَنْ كُلٍّ المِيثَاقَ الاَمْثَالَ فَاسْتَبِرْ

١٣١ـ وَتَزْدَادُ بالرَّحْمَانِ والمَثُلَاتُ دَعْ ... وَفِي النَّارِ دَعْ وَاسْمَعْ وَلَا تَكُ ذَا وَقْرِ

سُوْرَةُ إِبْراهِيم

١٣٢ـ وَكُوفٍ بِإِبْرَاهِيمَ بَاحَ نَسِيمُهُ ... وَآيَةُ البَصْرِيْ وَخَمْسٌ دَنَا وَقْرِ

[١] في بعض النسخ: (حاضر) بالضاد

١٣٣ـ وَتَسْقُطُ ثِنْتَا النُّورِ وَافٍ هُدَاهُمَا ... ثَمُودَ عَنِ البَصْرِيْ وَصَدْرٍ وَعَى صَدْرِي

١٣٤ـ جَدِيدٍ إِلَى دَاعٍ هُدَى أَوَّلَ السَّمَا ... دَعِ الدَّهْرَ وَافْهَمْ وَالنَّهَارَ فَدَعْ بَصْرِي

١٣٥ـ وَشَامٍ يَعُدُّ الظَّالِمُونَ وَعَدُّ أَوْ ... وَلِ الظَّالِمِينَ فِي السَّمَاءِ عَلَى حَدْرِ

١٣٦ـ دَعِ النَّاسَ إِسْحَاقَ السَّماواتُ والعَذَا ... بُ مَعْ قَطِرَانٍ مَعْ قَرِيبٍ كَمَا سُرِّي

سُورَةُ الْحِجْر

١٣٧ـ وفِي الحِجْرِ طِيبٌ صَابِغٌ والجَمِيلَ مَعْ ... عُيُونٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَنْ كُلِّهِمْ تَسْرِي

سُورَةُ النَّحْل

١٣٨ـ وَفِي النَّحْلِ حُلْوٌ قَدْ كَفَى يَشْعُرُونَ يُعْـ ... ـلِنُونَ فَدَعْ والطَّيِّبِينَ لَدَى البِشْرِ

١٣٩ـ يَشَاءُونَ دَعْ مَعْ يَكْرَهُونَ وَيَسْتَوُو ... نَ مَعْ يُؤْمِنُونَ قَبْلَ فَاصِلَةِ الكُفْرِ

سُورَةُ الإِسْرَاء

١٤٠ـ والإِسْرَا لِكُوفٍ قَدْ يَلِي اليُمْنُ سُجَّداً ... لَهُ عُدَّ مَكْرُوهَاً حَدِيدَاً لَهُمْ وَادْرِ

١٤١ـ شَدِيداً ومَظْلُومَاً وَإِحْسَاناً اسْقَطُوا ... وَصُمَّاً وَسُلْطَاناً فَكُنْ سَامِعَاً تَدْرِي

سُورَةُ الْكَهْف

١٤٢ـ وَفِي الكَهْفِ بَصْرِيٌّ أَتَى يُسرُ قَصْدِهِ ... وكُوفِيُّهُ يَسْمُوْ وَشَامٍ وَعَى وَقْرِ

١٤٣ـ هُدَىً غَيرُ شَامَيٍّ قَلِيلٌ بَدَا غَدَاً ... فَدَعْ بَارِقَاً زَرْعَاً دَعُوا جَيِّد البَدْرِ

١٤٤ـ كَذَا سَبَبًا ثُمَّ الثَّلَاثَةَ دَعْ لِكُثْـ ... ـرِهِمْ قَومَاً اولَى دَعْ بِلَا هَدَفٍ وَعْرِ

١٤٥ـ وَدَعْ أَبَداً بَدْراً دَنَا بَعْدَ هَذِهِ ... وللصَّدْرِ أَعْمَالَاً فَدَعْهُ لَدَى الخَسْرِ

١٤٦ـ وَصِلْ حَسَناً دَكَّاً فَدَعْهُ وَظَاهِرَاً ... وَنَارَاً مَعَ الحُسْنَى وَشَيئَاً بِلَا عُسْرِ

سُورَةُ مَرْيَم

١٤٧ـ وَفِي مَرْيَمِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ جِيءْ بِهَا ... وَأَوَّلَ إِبْرَاهِيمَ عُدَّ بِلَا جَسْرِ

١٤٨ـ وَدَعْ مَدَّاً الْأُولَى هَنِيئَاً وَدَعْ هُدَى ... وَصِلْ غَيْرَ شَيْبَاً بَيْنَ آيَاتِهَا وَادْرِ

سُورَةُ طه

١٤٩ـ وَطَهَ لِبَصْرٍ قَدْ بَدَا لَمعَانُهَا ... وَشَامِيُّهُ يَسْمُوا وَخَمْسٌ هُدَى وَقْرِ

١٥٠ـ ومَدْيَنَ إِسْرَائِيلَ تَحْزَنْ لِشَامِهِمْ ... وَعَنْهُ إِلَى مُوسَى وَمِنِّيْ عَنِ الْكُثْرِ

١٥١ـ فُتُونَاً وَفِى دُرَّاً لِنَفْسِيْ دَنَا هُدَىً ... كَثِيرَاً مَعَاً مِنْ قَبْلُ عَدَّ سِوَى البَصْرِي

١٥٢ـ رَأَيتَهُمُ ضَلُّوا لِكُوفٍ وَمَا يَلِيْ ... مِنَ اليَمِّ مَا حَرْفٌ عَزِيزٌ عَلَى الشِّعْرِ

١٥٣ـ وَمَعْ حسَناً قولاً بَدَا السامريُّ دَعْ ... لَه أسفاً وبعدُ مُوسى جنى الخضر

١٥٤ـ وَدَعْ فَنَسِي والصَّدْرُ أسقَطَ صفصفاً ... لِكوفٍ دَعِ الدُّنيا ومنِّي هُدىً وافْر

١٥٥ـ بِرَأْسِي فَدَعْ والسَّامري أَوَّلاً فعُدَّ ... ويَا سَامِرِي أَهْلِي أَخِي عُدَّ مَعْ ذِكْرِي

١٥٦ـ وَدَعْ فَنَسِي أَعْمَى أَخِيرَيْنِ مَوْعِدِي ... فَعُدَّ وِنَفْسِي مَعْ لِسَانِيْ بِما يُقْرِي

١٥٧ـ وَدَعْ صَفَّاً اعْبُدْنِي جَمِيعاً وسُجَّداً ... وضَنكا لِزَاماً ثُمَّ رِزْقاً على يُسْرِ

سُورَةُ الأَنبِيَاء

١٥٨ـ وفي الْأَنبِيَا قُلْ أَصْلُ يُسْرٍ وآيَةٌ ... يَضُرُّكُمُ الْكُوفِيُّ زَادَ بِلَا ضُرِّ

١٥٩ـ بَلَ اكْثَرُهُمْ لا يعلَمونَ ويَشْفَعو ... نَ دَعْ عُدَّ إِبْرَاهِيمَ لَا أَوَّلَ الشَّطرِ

سُورَةُ الْحَج

١٦٠ـ وَفِي الحَجِّ كُوفٍ عَنْ حِجَى شامِ نَ اربَعُ ... وَخَمْسٌ عَنِ الْبَصْرِيْ وسِتٌّ عَنِ القُطْرِ

١٦١ـ وَمَكٌّ لَهُ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ عَنْ ... خِلَافٍ فَسَبْعٌ كَالثُّرَيَّا لَهُ تَسْرِي

١٦٢ـ ثَمُودُ سِوَى الشَّامِيْ الحَمِيمُ الجُلُودُ قُلْ ... لِكُـوفٍ ولُـوطٍ دَعْـهُ للشَّـامِ والبَصْـرِي
١٦٢ـ بَهِيْجٍ فَقُلْ بَعْدَ السَّعِيرِ حَدِيدِ الْـ ... ـقُلُوبِ مَـعَ المطْلُـوبُ طُلاَّبُهـا تَقْـرِي
١٦٣ـ وقُلْ مَعْ شَهِيدٌ مَا يَشَاءُ مُعَاجِزِيـ ... ـن والبَادِ مِـن نـارٍ فَـدَعْهُنَّ واسْـتَرِ

سُوْرَةُ الْمُؤْمِنُون

١٦٤ـ قَدَ افْلَحَ للْكُوفِيِّ هَارونَ دَعْ بِهَا ... وَمَعْ مِائَةٍ للْغَيرِ تِسْعٌ إِلَى عَشْرِ
١٦٥ـ بَنِينَ سِنِينَ المؤمنونَ ارْجعُونِ والشَّـ ... ـيَاطِينِ صِلْ مَعْ كَذَّبونِ كَمَا الدُّرِّ

سُوْرَةُ النُّور

١٦٧ـ وفي النُّورِ دُمْ سَمْحاً وثِنْتَانِ صَدْرُهُ ... بِالَابْصَارِ أَسْقِطْهَا وَلَاصَالِ للصَّدْرِ
١٦٨ـ وآيةُ نُورٍ والخَبِيثَاتُ طَالَتَا ... وَمِنْ قَبْلِ في الدُّنْيَا أَلِيمٌ فَدَعْ تُبْرِي
١٦٩ـ وَلَيسَ عَلَى واللهُ نُورُ أُطِيلَتَا ... وآيةُ قُلْ للْمُؤْمِنَاتِ لَدَى السَّتْرِ

سُوْرَةُ الْفُرْقَان

١٧٠ـ وفي العَدَدِ الْفُرْقَانُ عَمَّ زَعِيمُهُ ... وكُلٌّ بُرُوجَاً لمْ يَعُدَّ ولَمْ يَجْرِي
١٧١ـ وفِيهَا السَّبيلَ اعْدُدْ وبِالْأَلِفَاتِ خُذْ ... لَدَيْهَا وفي الأَحْزَابِ إِلَّا الَّتِيْ تُبْرِي

سُوْرَةُ الشُّعَرَاءِ والنَّمْلِ والْقَصَص

١٧٢ـ وفي الشُّعَرَا كُوفٍ وَشَامٍ وَأَوَّلٌ ... زَوَوْا كُلَّ رَاوٍ وَارْتَوَوْا كُلَّ ذِيْ غَمْرِ
١٧٣ـ وفي السِّحرِ كُوفٍ مُسقِطٌ تَعْلَمونَ قُلْ ... وثَالِثَاً اسْقِطْ تَعْبُدُونَ وَرَا وِزْرِ
١٧٤ـ وأَوَّلاً اسقَاطُ الشَّياطِينُ جِيءْ بِهِا ... وهَارونَ إِسْرائِيلَ فاعْدُدْ متَى تَجْرِي
١٧٥ـ سِنِينَ عُيونٍ مَعْ تقومُ وَصَدْرُهُمْ ... لَدَى النَّمْلِ هَدْياً صُن وكُوفٍ جَنَى وَقْرِي

١٧٦ـ شَدِيدٍ لِنَحْرٍ دَعْ قَوَارِيرَ دَعْ هَوى ... ومِنْ تَحْتِها يَسْقونَ والعَدُّ فيْ حَصْرِ

١٧٧ـ وقَارونُ والشَّيطَانِ يقْتَتِلَانِ دَعْ ... ويأْتَمِرونَ الطِّينِ هَارونُ عَنْ يُسْرِ

سُوْرَةُ الْعَنْكَبوت

١٧٨ـ وَفي العَنْكَبوتِ طِبْ سُرَىً والسَّبيلَ صَدْ ... رُ الدِّينَ مَعْ لُقْمَانَ للشَّامِ والبَصْري

سُوْرَةُ الرُّوْم

١٧٩ـ وفي الرُّومِ عَنْ نَحرٍ وَالاَوَّلِ سِبْ وعنْ ... هُمَا الرُّومُ ولْتَتْرُكْ سِنِينَ هُدَى الجَهْرِ

١٨٠ـ لِلاَوَّلِ مِنْهَا يُقْسِمُ المُجْرِمونَ قُلْ ... وفي يَغْلِبونَ الخُلْفُ جَاءَ وَلَمْ يَسْرِ

سُوْرَةُ لُقْمان والسَّجْدَة والأَحْزاب وسَبَأ

١٨١ـ ولقمانُ نَحْرٌ لَيْسَ دَعْوَى وتحْتُ غَيـ ... ـرُ بَصْرٍ لِسَانٌ دَعْ جَدِيدٍ وَرَا هَصْرِ

١٨٢ـ وَعَنْ كُلٍّ اسْرَائِيْلَ الاَحْزَابُ عَنْ جَنَى ... وبعدُ رَقِيباً قُلْ عَظِيماً لَدَى السَّتْرِ

١٨٣ـ وَمَعْرُوفاً الثَّانِيْ السَّبيلَ لهُمْ سَبَأْ ... لِشَامٍ نَمَتْ هَدْيَاً شِمَالٍ لَهُ فَادْرِ

١٨٤ـ وَدَعْ كَالْجَوَابِ يَشْتَهُونَ مُعَاجِزِيـ ... ـنَ واعْدُدْ عَنِ الْكُلِّ الحَدِيْدَ لَدَا السَّخرِ

سُوْرَةُ فَاطِر

١٨٥ـ وَالاَخِرُ والشَّامِيْ بِفَاطِرَ مُذْ وَلِيْ ... وَرَى وشَدِيْدٌ أَوَّلاً وَصْفُهُ دَهْرِي

١٨٦ـ جَدِيدٍ وَلَا النُّورُ البَصيرُ فَدَعْ وَنَلْ ... وكَمْ بِعَزِيزٍ يُبْدَلُ النُّورُ في النَّشْرِ

١٨٧ـ تَزُولَاْ وَجِيهٌ في القُبُورِ فَدَعْ دُجَى ... وَفِي عَدٍّ تَبْدِيلاً وَلَا دَارِجٍ بَرِّ

١٨٨ـ شَدِيدٌ أُجَاجٌ والنَّذيرُ وبِيضٌ اسْـ ... ـقَطُوا كُلُّهُمْ سُودٌ يَعُدُّونَ في القُمْرِ

سَوْرَةُ يسٓ وَالصَّافَّات

١٨٩ـ ويسٓ كُوفٍ جَدَّ فيها وقُلْ مِنَ الْـ ـــعُيُونِ لِكُـلٍّ عُـدَّ في آيَـةِ الثُّمْـرِ

١٩٠ـ ومِنْ تَحْتِهَا قَدْ بَانَ فَجْرٌ لمَنْ سِوَى يَزِيـدَ وبَصْـرٍ يَعْبُـدُونَ فَـدَعْ بَصْـرِي

١٩١ـ وَفِي لَيَقُولُونَ الْأَخِيرُ السُّقُوطُ عَنْ أَبِيْ جَعْفَـرٍ فِـيمَا حَكَـاهُ أَبُـوْ عَمْـرِو

١٩٢ـ كَصَـفًّا مَعِـينٍ والْمَشَـارِقِ عُـدَّها لَـتُرْدِينِ عِـينٌ في النُجُـومِ الَّتِيْ تَـسْرِي(١)

سُوْرَةُ ص

١٩٣ـ وَصَادٌ لِكُوفٍ فـيْ حِسَابٍ وَسِتُّها لِكُثْـرٍ وَخَمْسٌ بِـاخْتِلَافٍ عَـنِ الْبَصْـرِي

١٩٤ـ فَذِي الذِّكْرِ كُوفٍ مَعْ أَقُولُ أَخِيرَها وغَـوَّاصٍ اسـقِطْ وَافِيـاً وَاصِـلَ النَّـشْرِ

١٩٥ـ وعُـدَّ عَـنِ الْبَصْـرِيْ أَقُـولُ بِخُلْفِهِ بِـهِ الْحَضْـرَمِيْ يَعْقُـوبُ عَـدَّ هَـوَ الْمُقْرِي

١٩٦ـ عَـذَابٍ وَغَسَّاقٌ أَصَـابَ فَعُدَّ والْـ ـــجِيَادُ وَأَتْـرَابٌ عَظِـيمٌ لَـدَى النَّـذْرِ

سُوْرَةُ الزُّمَرِ والطَّوْل

١٩٧ـ وتَنْزِيـلُ كُـوفٍ عَـنْ هُـدَىً وَثَلَاثُهـا دَلِيـلٌ وَفِي ثَـانِيْ لَـهُ الـدِّينَ هـا دُرِّي

١٩٨ـ وَيَخْتَلِفُـونَ الْكُـوفِ أَسْـقَطَ أَوَّلًا وَدِينـيْ وَهَـادِ الثَّـانِ عُـدَّ هُـدَى وقْـرِ

١٩٩ـ وَمِـنْ بَعْـدُ عَنْـهُ تَعْلَمـونَ بِقُرْبِـهِ فَبَشِّرْ ـ عبـادِي دَعْ جَنَـى الطِّيـبِ والشَّـجْرِ

٢٠٠ـ وَالَانْهَـارُ عـداه لَـهُ الـدِّينَ أَوَّلاً لِكُـلٍّ وَأَسْـقِطْ تَعْلَمـونَ لَهُـمْ وَاذْرِ

٢٠١ـ ثَـلَاثٍ وَأَزْوَاجٍ يَشَـا مُتَشَاكِسُـو نَ دَعْ والعـذابُ وَالنَّبِيِّـيِّنَ في الْحَـشْرِ

٢٠٢ـ لِلاسْلَامِ والْبَصْرِيُّ في الطَّولِ فيْ بِنَى وسِـتٌّ عَـنِ الشَّـامِيْ والَارْبَـعُ لِلصَّـدْرِ

---

(١) في بعض النسخ (تبري)

٢٠٤ـ وأَسْقَطَ كُوفٍ كَاظِمِينَ وتُشْرِكُو ... نَ أَثْبَتَ والشَّامِيْ بِهِ خُلْفُهُ أُجْرِي

٢٠٥ـ وَدَعْ قَبْلَ الَالْبَابِ الْكِتَابَ ودِنْ بِهِ ... ونَوِّرْ بِإِثْبَاتِ البَصِيْرُ دُجَى بَدْرِ

٢٠٦ـ وَدَعْ يُسْحَبونَ وَاثْنِ جِيْدَ اعْتِسَافِهِ ... وَمِنْ بَعْدُ فاعْدُدْ في الْحَمِيمِ جُدا الْبَذْرِ

سُورَةُ فُصِّلَت

٢٠٧ـ وَفِي فُصِّلَتْ كُوفٍ نَمَا دُمْ وَصَدْرُهُمْ ... ثَلَاثٌ ثَمُودَ اعْدُدْ سِوَى الشَّامِ والبصري(١)

سُورَةُ الشُّورَى

٢٠٨ـ وَخَمْسونَ في الشُّورَى وكُوفٍ يَزِيدُهَا ... إِلَى قَافِ كَالْأَعْلَامِ فِيْ آيَةِ الْبَحْرِ

٢٠٩ـ دَعِ المشْرِكِينَ الدِّينَ الإِيمَانَ مَا يَشَا ... ءُ إِلَّا الْبَلَاغُ مَعْ حِجَابٍ كَمَا تَشْرِي

سُورَةُ الزُّخْرُف

٢١٠ـ وَفِي الزُّخْرُفِ اعْدُدْ غَيرَ شَامٍ فَجِئْ طَوَى ... مَهِينٌ فَأَسْقِطْ دُونَ هَوْلٍ وَلَا ذُعْرِ

٢١١ـ وَدَعْ مِنْ نَذِيرٍ والسَّبِيلِ لِكُلِّهِمْ ... وَقَدْ عَدَّ إِسْرَائِيلَ كُلٌّ عَلَى يُسْرِ

سُورَةُ الدُّخَانِ والشَّرِيعَةِ والأَحْقَافِ ومُحَمَّد ﷺ

٢١٢ـ وكُوفٍ لَهُ عَدُّ الدُّخَانِ نَدَىً طَوَى ... وَسَبْعٌ عَنِ البَصْرِيْ وسِتٌّ عَنِ الْكُثْرِ

٢١٣ـ يَقُولُونَ عَنْ كُوفِيِّهِمْ في الْبُطُونِ دَعْ ... دَوَا الدَّاءِ والزَّقُّومِ دَعْ بِالذَّكَا جَمْرِ

٢١٤ـ وكُوفيُّهُمْ عَدَّ الشَّرِيعَةَ لَفَّهُ ... زُهَيراً وَفي الْأَحْقَافِ عَنْهُ لُهى هَبْرِ

٢١٥ـ تُفِيضُونَ دَعْهُ تَمْلِكُونَ وَيَجْحَدو ... نَ والهُونِ أُخْرَى يُوعَدونَ لَدَى الْحَشْرِ

٢١٦ـ وَتَحْتُ لِبَصْرٍ مَدَّ كُوفٍ ثَمَانِيًا ... وَبَصْرٍ لَهُ لِلشَّارِبِينَ لَدَى الْخَمْرِ

---

(١) في بعض النسخ (ثموداً دع لشام مع البصري)

٢١٧ــ وَأَوْزَارَهَا دَعْ هَادِيَاً وَرُؤُوسُهَا ... كَمَا هُمْ وتقْوَاهُمْ وَأَمْثَالُهَا تَجْري

٢١٨ـ وَأَمْعَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْوَاءَهُمْ مَعَاً ... فَتَعْسَاً لَهُمْ دَعْهُ وَأَشْرَاطُهَا وَازْرِ

٢١٩ـ أَرَيْنَاكَهُمْ وَالْمُتَّقونَ الرِّقَابِ والْـ ... ـوَثَاقَ فَدَعْ أَقْفَالُهَا اعْدُدْ وكُنْ مُدْري

مِنْ سُوْرَةِ الْفَتْحِ إِلى سُوْرَةِ الْقَمَرِ

٢٢٠ـ وَفَتْحٌ كِلا طِبْ يُسْلِمُونَ مقصِّريـ ... ـنَ لِلْمُؤْمِنِينَ اتْرُكْ تَخَافُونَ واسْتَقِرِ

٢٢١ـ شديدٍ كَذَا اتْرُكْ آمِنِيْنَ وَتِلْوُ حُزْ ... يَداً قَافَ مِزْ هَبْ لِلْعِبَادِ اتْرُكَنْ وَافْرِ

٢٢٢ـ بِجَبَارٍ اعْدُدْ لُوطٍ مَعْهُ ثَمُودَ وَالْ ... وِلَاسِمْ وطُورٌ مِزْ زَكِيَّاً عَنِ الصَّدْرِ

٢٢٣ـ وثَمِّنْ وِلَا والْبَاقِ طِبْ دَعًّا اعْدُدَنْ ... لِشامٍ، وَكُوفٍ الطُّورِ فَاعْدُدْهُ لِلنَّحْرِ

٢٢٤ــ تَقُومُ وَمَوْراً والْبَنُونَ لَوَاقِعٌ ... وَسَيْراً مَعَ المَرْفُوعِ لِلْكُلِّ واسْتَرِ

٢٢٥ـ وَمَصْفُوْفَةٍ اتْرُكْ مَعْ يُدَّعُونَ تَصْبِروا ... وَنَجْمٌ سَرَى أَصْلاً وكُوفٍ سَنَا بَدْرِ

٢٢٦ــ لَهُ شَيْئاً الثَّانِيْ تَوَلَّى بُعَيْدَ عَنْ ... لِشَامٍ لَهُ الدُّنْيَا اتْرُكَنْ تَضْحَكُونَ امْرِ

٢٢٧ـ وَأَغْنَى وَسُلْطَانٍ مَعَ اللَّمَمَ اتْرُكَنْ ... وَكَاشِفَةٌ فَاعْدُدْ مَعَ الْآزِفَةْ وَاذْرِ

مِنْ سُوْرَةِ الْقَمَرِ إِلى سُوْرَةِ الْحَدِيد

٢٢٨ـ وَفِيْ قَمَرٍ نُورٌ هُدَى التِّلْوُ حُزْ عُلَا ... وَسَبْعٌ حِجَازِيٌّ وسِتٌّ عَنِ الْبَصْري

٢٢٩ــ بِهَا الْمُجْرِمُونَ اتْرُكْ لَهُ لِلْأَنَامِ دَعْ ... لَكٌّ وَالإِنْسَانَ اوَّلَاً دعْهُ لِلْقُطْرِ

٢٣٠ــ وَمِنْ نَارِ الثَّانِيْ لِصَدْرٍ فَعُدَّهُ ... وَهَبْ دَائِمَ الرَّحْمنُ عَدَّاهُ عَنْ خُبْرِ

٢٣١ــ وَعَنْ كُلِّ الْإِنْسَانَ فاتْرُكْهُ ثَانِيَاً ... مَعَ المَشرِقَيْنِ الْوَاقِعَهْ طِبْ صَفَا الكُثْرِ

٢٣٢ـ وبَصْرٍ زَكَا والْكُوفِ وَجْهٌ فَدَعْ لَهُ ... كَمَيْمَنَةِ الْأُوْلَى كَمَشْئَمَةٍ وَاقْرِ

٢٣٣ـ وبَـدَءَ الشِّـمالِ اتْـرُكْ لَـهُ واليَمـينَ أوْ ... وَلَاَ دَعْهُ بِنْ هَبْ عِينٌ اعْدُدْ هُدَى إصْرِي

٢٣٤ـ وَإِنْشَاءَ اتْرُكْهُ لِبَصْرٍ وَعَنْهُ وَالشَّآ ... مِ اتْـرُكَنْ مَوضُـونَةِ الْآخِـرِينَ ابْـرِ

٢٣٥ـ بَدَا دُمْ لَمجْمُوعُونَ فاعْدُدْهُ عَنْهُما ... وَرَيْحَـانُ دُمْ تَـأْثِيْماً اتْـرُكْ أَبَـا جَـبْرِ

٢٣٦ـ أَبَارِيقَ فَاعْدُدْ بِنْ جَنَى وَلَهُ اعْدُدَنْ ... يَقُولُـونَ دَعْ أُولَى حَمِـيمٍ لَـهُ وَادْرِ

٢٣٧ـ سَمُومٍ اتْرُكَنْ والسَّابِقُونَ المُكَذِّبِيْ ... نَ خَافِضَةٌ الضَّالُّونَ مَعْ آكِلونَ افْرِ

٢٣٨ـ وَكَاذِبَـةٌ عُـدَّنَّ وَالْوَاقِعَـهْ ثَـلَا ... ثَـةً رَافِعَـهْ أَبْكَـاراً اتْرَابـاً اسْـتَقْرِ

٢٣٩ـ وَثَانِي سَلَامَ السَّابِقُونَ كَذَا المُكَذِّ ... بُـونَ وَمَمْنُوعَـهْ كَثِـيرَةٍ اسْـتَثْرِ

مِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ إلى سُورَةِ المُلْك

٢٤٠ـ حَدِيدٌ كَلا حِفظاً وَتِسْعٌ عِراقُهُمْ ... وعدَّ العَذَابُ الكوفِ الإنْجِيلَ لِلْبَصْري

٢٤١ـ بِسُورٍ فَدَعْ بابٌ شَدِيدٌ مَعاً وَقَبْ ... ـلَ والشُّـهَدَا نُـوراً تُجَـادِلْ كِـلَا بَـرِّ

٢٤٢ـ وَوَحِّدْ جَلا بِنْ دَعْ أَذَلِّينَ عَنْهُما ... شَـدِيداً لِكُـلٍّ دَعْ وَكَـمْ دامَ في الْحَـشْرِ

٢٤٣ـ وَيَحْتَسِـبوا والمُـؤْمِنينَ رِكَـابِ دَعْ ... كَـذَا أَبَـداً أَسْـقِطْ شَـدِيدُ الْـوِلَا جُـدْرِ

٢٤٤ـ يَدٌ تَكْفُرونَ اعْدُدْ وَصَفٌّ دَنَا يُرَى ... قَرِيبُ اتْرُكْنْ والْعَادِيَاتُ الضُّحى أَسْرِ

٢٤٥ـ يُرى هَكَذا لِلْجُمْعَةِ التِّلْوُ واتْرُكَنْ ... قَرِيْـبٍ يَصُـدُّونَ التَّغَـابُنِ حُـزْ يَـسْرِ

٢٤٦ـ وما تُعْلِنونَ اتْرُكْ كَيَومِ التَّغابُنِ الطَّلا ... قُ يَـدَا بَـأْسٍ وَبَصْـرٍ يُـرَى أَمْـري

٢٤٧ـ وَالآخِرُ دُمْ الألْبَابِ أُبْ مَخْرَجاً بَدَا ... هُدَىً جُدْ وأُخرى اعْدُدْ وَذِكْراً فَدَعْ تَدْري

٢٤٨ـ شَدِيْداً مَعاً والنُّورِ مَعْ أَشْهُرٍ قَد ... يـرٌ التَّلْـوُ يَـا بِـنْ واتْـرُكِ المُـؤْمِنِينَ ابْـرِ

سُورَةُ المُلْك

٢٤٩ـ ومُلْكٌ لَوَى وَالصَّدْرُ قَدْ جَاءَنَا نَذِيـ ... ـرُ زَادَ سِوَى فَيْرُوزَ واعْدُدْ عَلَى خُبْرِ

٢٥٠ـ نَذِيرٌ بِالُاولَى مَعْ تَفُورُ وَحُطَّ لِلشَّـ ... ـيَاطِيْنِ عَنْ كُلٍّ طِبَاقاً بِلا نُكْرِ

سُورَةُ ن والحَاقَّة

٢٥١ـ وَنُونٌ بِهَا نورُ اتْرُكِ الحُوتَ وَالْعَذَا ... بُ وَاعْدُدْ وَيَسْتَثْنونَ مَعْ مُصْبِحِينَ ادْرِ

٢٥٢ـ وَوَاعِيَةٌ نِدْ بِنْ وَأَفْرِدْ دُمْ وَدَعْ ... وَهُدْ أَوَّلُ الحَاقَّةْ شِمَالِهِ لِلصَّدْرِ

٢٥٣ـ وَدَعْ بِيَمِينِهِ وَصَرْعَى وَعُدَّ تُبْـ ... ـصِرونَ كَرِيمٍ وَالْأَقَاوِيْلِ ذَا سَيْرِ

سُورَةُ المَعارِجِ ونُوحٍ والجِن

٢٥٤ـ وَسَالَ مُنَىً دُمْ والشَّآمِ جَلَا سَنَهْ ... سِوَاهُ وَنُوحٌ طِبْ كِلا الشَّامِ وَالبَصْري

٢٥٥ـ وَثَمِّنْ هُدىً والصَّدْرُ لُذْ نَاراً اتْرُكَنْ ... سُواعَاً كَذَا لِلْكُوفِ نَسْراً لَهُ اسْتَقِرِ

٢٥٦ـ كَالَاخِرْ كَثِيراً أُبْ جَلا نُوراً اتْرَكَنْ ... وَعَدَّ نَهَاراً مَعْ أَطِيعُونِ مَنْ يُقْرِي

٢٥٧ـ وَجِنٌّ كَلَتْ حِفْظَاً وَمُلْتَحَدَا اتْرُكَنْ ... جَنَا أَحَدُ المَرْفُوعُ عُدَّنَّ لِلْحُجْرِ

سُورَةُ المُزَّمِّلِ والمُدَّثِر

٢٥٨ـ وَمُزَّمِّلٌ عِشْرُونَ مُثْرٍ أَلَادَنَا ... وَالَاخِرُ حُزْ يُمْنَاً وَتِسْعٌ مَعَ العَشْرِ

٢٥٩ـ وَعَى جُدْ بِخُلْفٍ شِيْبَاً اسْقِطْ بَدَا وَعُدَّ مَكِّ رَسُولاً أَوَّلاً واتْرُكنْ وادْرِ

٢٦٠ـ لَهُ ثَانِيَاً بِالخُلْفِ مُزَّمِّلُ اتْرَكنْ ... وَرَى بِنْ جَلا واعْدُد جَحِيماً بِلا نكْرِ

٢٦١ـ وَدَعْ حَسَناً أَجْراً وَأَنْكَالاً المُكَذِّ ... بِينَ وَتِلْوٌ نَلْ وَلَا خَمْسُ لِلكُثْرِ

٢٦٢ـ سِوَى أَوَّلٍ وَاتْرُكْ بَدَا يَتَسَاءلُوْ ... نَ وَالمُجْرِمِينَ اعْدُدْ مَدِينيْ مَعَ البَصْرِي

٢٦٣ـ وَكُوفٍ وَدَعْ والمُؤمِنُونَ لِكُلِّهِمْ ... كَذَا مَثَلاً وَاعْدُدْ رَهِينَهْ عَلَى الْإِثْرِ

٢٦٤ـ ومُـدَّثِّـرُ النَّـاقُورِ ثُـمَّ نَظَـرْ أزِيـ ـدَ يَـوْمٌ عَسِـيرٌ مَـعْ يَسِـيرٍ اعْـدُدَنْ وَاسْرِ

مِنْ سُورَةِ الْقِيامَةِ إلى سُورَةِ الشَّرْح

٢٦٥ـ لأقْسِمُ طِبْ لِيْنَاً وَكُوفٍ مُنىً وُعُدَّ تَعْجَـلْ بِـهِ عَنْـهُ وَعُـدَّنَّ ذَا خُـبْرِ

٢٦٦ـ بَصِيرَهْ مَعَاذِيرَهْ والإنْسانُ لُـذْ أَتَى قَـوَارِيرَ الْأولَى عُـدَّ عَـنْ كُـلِّ مَـنْ يُقْـرِي

٢٦٧ـ وَمِسْكِيناً اتْـرُكْ مَـعْ يَتِـيمًا مُخَلَّـدُو نَ ثَـانِ قَـوَارِيرَ السَّـبِيلَ نَعِـيمَ ابْـري

٢٦٨ـ وَتَحْتُ نَرَى وَالفَصْلِ بِالثَّالِثِ اتْركَنْ كَـذَا شَـانِخَاتٍ والنَّبـأْ مِـزْ وَزِدْ وَامْـرِ

٢٦٩ـ قَرِيبـاً وَلَا جُـودٌ بِخُلْـفٍ وَنَازِعَـا تُ مِـزْ هُـنْ وَسِـتٌّ هَـبْ لِأَنْعَـامِكُمْ مُثْـرِ

٢٧٠ـ وَقَطْرِطَغَى الثَّانِيْ لنحرٍ عَبَسَ مُنىً بَـدَا وَيَزِيـدُ البَـصْرِ أُبْ شَـامٍ مُسْـتَقْرِ

٢٧١ـ طَعَامِـهِ لا فَـيْرُوزَ صَـاخَّةُ دَعْ لِشَـا مِ انْعَـامَكُمْ غَـيْرُ الشَّـآمِيِّ وَالبَصْـرِي

٢٧٢ـ وَدَعْ خَلَقَـهْ بِالثَّـانِ وَاعْـدُدْ بِـأَوَّلِ وَدَعْ عِنَبـاً زَيْتُونـاً اتْـرُكْ عَـلَى الإثْـرِ

٢٧٣ـ وَعُـدَّنَّ حَبًّا كُـوِّرَتْ طِبْ كَلا يَزِيـ دُ حُزْ تَذْهَبُونَ اتْرُكْ لَهُ تَحْتَها يَجْرِي

٢٧٤ـ طِـلاءٌ فَسَـوَّاكَ اتْـرُكَنْ وَطُفِّفَـتْ ولا لَـذْ إِذَا انْشَـقَّتْ كَـلا جُـدْ وَهَـبْ قُطْـرِ

٢٧٥ـ كَمُثْرِ يَمِينِهِ ظَهْرِهِ اِعْدُدْ لَهُمْ وَفِي الْـ بُـرُوجِ كَـلا بِـنْ طَـارِقٌ سَـبْعُ مَـعْ عَـشْرِ

٢٧٦: والأوَّلُ وَالَى كيـداً أوَّلْ لغـيرِهِ والأعْـلَى يَـدٌ طَالَـتْ وَتِلْـوٌ كَلَـتْ وَاقـرِ

٢٧٧ـ وَعُدَّنَّ جُوعِ الْفَجْرُ لاحَ وَبَصْـرِ طِب كَـلا وَلصَـدْرٍ بِـنْ لَـوَى عَنْـهُ فَاسْـتَقْرِ

٢٧٨ـ وَنَعَّمَـهُ مَـعْ رِزْقَـهُ، بِجَهَـنَّمَ لِكُثْرِ عِبَادِي الكُوفِ واعْدُدْ عَذَابِ ادْر

٢٧٩ـ لكُـلٌّ كَـذَا مَرْضِـيَّةً والبَلَـدْ كَلَـتْ وَشَـمْسٌ يُرَى هَدْيَاً وَسِـتٌّ أُولوْ جَـبْرِ

٢٨٠ـ بِخُلْفِهِما وَالخُلف في العَقْـرِ عَنْهُما وَلَيْـلٌ أَتَـى كَهْـفٌ وَأَعْطَـى اتْـرُكَنْ وَابْـرِ

مِنْ سُورَةِ الشَّرْحِ إِلى سُورَةِ الْعَصْرِ

٢٨١ـ وَشَرْحٌ وَتِيْنٌ ثُمَّ أَلْهَاكُمُ حَلَا اتْـ ... ـرُكَنْ تَعْلَمونَ الثَّالِثَ اقْرَأْ حَوَتْ يُسْرِي

٢٨٢ـ وَيَا طِبْ عِرَاقِيّاً، وَصَدْرٌ كَفَى وَيَنْـ ... ـتَهِ اعْدُدْ لَهُ يَنْهى اتْرُكَنْ دُمْ وَدَعْ وَافْرِ

٢٨٣ـ لِكُلٍّ تُطِعْهُ كَاذِبَهْ وَاعْدُدَنَّ نا ... ديةِ وَالْوِلا هَدْيٌ وَزِدْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

٢٨٤ـ بِثَالِثِ دُمْ جُودٌ وَبَيِّنَةٌ حَلَتْ ... وَتِسْعٌ وِلا دُمْ عَنْهُما الدِّيْنَ يَا ذُخْري

٢٨٥ـ وَدَعْ مَوْضِعَيْ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَزُلْزِلَتْ ... طُوَى وَثَمَانٍ هَبْ أَلَا وَاعْدُدَنْ واقْرِ

٢٨٦ـ لِغَيْرِهِمَا أَشْتَاتاً، اعْمَالَهُمْ لكـ ... ـلٍّ وَالْقَارِعَهْ حِرْز وَعَشْرٌ عَنِ الصَّدْرِ

٢٨٧ـ وَيَا أُبْ لِكُوفٍ بَدْؤُهَا عَنْهُمُ، مَعَاً ... مَوَازِينُهُ اتْرُكْ لَلشَّامِيِّ وَالْبَصْري

مِنْ سُورَةِ الْعَصْرِ إِلى آخِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢٨٨ـ وَوَالْعَصْرُ جُدْ وَاعْدُدْهُ عَنْ غَيْرِ آخِرٍ ... وَبِالْحَقِّ عَنْهُ، الصَّالِحَاتِ اتْرُكَنْ وَادْرِ

٢٨٩ـ وَوَيْلٌ طَمَى وَاتْرُكْ لَهُمْ هُمَزَهْ وَفِيْـ ... ـلُ تَبَّتْ وَغَاسِقْ هَبْ قُرَيْشٌ دَنَا نَحْرِ

٢٩٠ـ وَهَبْ صَدْرُهُمْ جُوعٍ، عِرَاقٍ أَرَيْتَ زُرْ ... وَكُثْرٍ وَلَا وَاتْرُكْ يُرَاءُونَ لِلْكُثْرِ

٢٩١ـ وَكَوْثَرُ نَصْرٌ جَاءَ وَالْفَتْحُ عُدَّهُ ... عَنِ الْكُلِّ وَاسْتَغْفِرْهُ دَعْ لَهُمْ وَابْري

٢٩٢ـ وَفَوْقُ وَلَا الْإِخْلاصُ دَارِمْ وَخَمْسُ دُمْ ... جَلا لَمْ يَلِدْ فَاعْدُدْهُ عَنْ ذَيْنِ وَاسْتَقْرِ

٢٩٣ـ وَفِي النَّاسِ سِتٌّ وَالشَّامِيْ وَمَكَّةٌ ... زَكَا لَهُمَا الْوَسْوَاسِ عُدَّ وَكُنْ مُدْري

الخَاتِمَةُ

٢٩٤ــ وَتَمَّتْ بِيُمْنِ(١)اللهِ حَسْنَا مُفِيدَةً فَلِلَّهِ رِبِّ الْعَرْشِ حَمْدِيْ مَعَ الشُّكْر

٢٩٥ــ وَأَبْيَاتُهَا تِسْعونَ مَعْ مِائَتَينِ قُلْ وَزِدْ سَبْعَةً تَحْكِيْ اللُّجَيْنَ مَعَ الدُّرِ

٢٩٦ــ وَأُهْدِيْ صَلَاةَ اللهِ ثُمَّ سَلَامَهُ عَلَى الْمُصْطَفى وَالْآلِ مَعْ صَحْبِهِ الْغُرِّ

٢٩٧ـ وِالَاتْبَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالتُّقى مَعَ الْحِلْمِ(٢) وَالْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ وَالصَّبْرِ

---

[١] في بعض النسخ (بحمد الله)
[٢] في بعض النسخ (الفضل)

مُقَدِّمَة النَّاظِم

قال الناظم رحمه الله تعالى:

١ـ بـدأتُ بحمـدِ الله ناظِمَـةَ الزُّهْـرِ لِتجْنـي بعـونِ الله عينـاً مـن الزَّهْـرِ

بحمد الله: الحمد هو ذكر محاسن المحمود مع المحبة والتعظيم.

ناظِمة الزُّهْر: هو علم على هذه القصيدة.

وناظِمة: اسم فاعل من نظم الشيء إذا سلكه في سلك واحد وسُمِّي الشعر نظما؛ لأن الشاعر يجمع بين الكلمات المؤتلفة في بيت واحد ثم يؤلف بين البيت وما يليه من أبيات القصيدة في الوزن والمعنى .

والزُّهر: بالضم جمع أزهر وهو الكوكب المضيء، والمراد بها فواصل القرآن الكريم شَبَّهها بالكواكب في الإضاءة والاهتداء.

لتجني: لتجمع.

عينا: المراد به خيار الشيء.

الزَّهر بفتح الزاي: جمع زهرة وهو النبت .

المعنى: ابتدأت بحمد الله منظومتي التي سميتها ناظمة الزهر؛ لتحصل وتجمع بعون الله خيار الفوائد وأحسنها الشبيهة بعين الزَّهر وكرام النبات.

٢ـ وعُـذْتُ بـربي مـن شُرورِ قَضَـائِهِ ولُذْتُ بِهِ في السرِّ والجهرِ من أمْري

عذت: اعتصمت.

ولذت: من اللوذ وهو أشد الاستعاذة.

أمري: من الأمر وهو الشأن.

المعنى: اعتصمت بربي ولذت به في حالَتي السر والجهر من أمري من شرور قضائه الذي يقضيه في حقي والذي يصيبني ويمنعني عن التأليف وغيره.

٣ــ بِحَــيٍّ مُرِيْــدٍ عــالِمٍ مُتــكلِّمٍ سَــميعٍ بصــيرٍ دائــمٍ قــادرٍ وتــرِ

الوتر: الفرد .

المعنى: عذت بمن اتصف بهذه الصفات؛ لأن من اتصف بهذه الصفات كان أفضل معاذ وخير ملاذ (١).

٤ــ وأحمــدُهُ حمــداً كثــيراً مباركًــا وأســألُه التوفيــقَ للــذِّكرِ والشــكرِ

التوفيق: توجيه العبد إلى الخير وتيسير أسبابه له.

الشكر: صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه فيما خُلِق له.

المعنى: وأحمد الله حمدًا جمًّا كثيرًا تحفه البركة على عظيم نعمه وآلائه، وأساله أن يوفقني لذكره وشكره.

٥ــ وبعــدُ صــلاةُ الله ثــم ســلامُهُ عــلى خــيرِ مختــارٍ مــن المُجَّــدِ الغُــرِّ

٦ــ محمــدٍ الهــادي الــرؤوفِ وأهلِــهِ وأصــحابِهِ(٢) سُــحْبِ المكــارم والــبرِّ

صلاة الله: الصلاة من الله الثناء، ومن الآدميين دعاء، ومن الملائكة استغفار.

سَلامُه: السلام هو: الأمان.

المُجَّد: جمع ماجد، وهو الرجل الكريم الآباء.

الغُر: جمع أغر، وهو الشريف السيد.

١ـ الاقتصار على هذه السبع الصفات هو مذهب الأشاعرة، والصحيح الذي عليه سلف الأمة هو اثبات ما أثبته الله لنفسه وما أثبته له رسوله ﷺ من الصفات من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف.

٢ ـ في بعض النسخ وعترته .

الهادي: المرشد إلى طريق الخير.

الرؤوف: من الرأفة وهي أشد الرحمة.

وأهله: أهل الرجل هم قرابته الأدنون.

وأصحابه: جمع صاحب، وهو من لقي النَّبي صلى الله عليه وسلم مؤمنًا به ومات على ذلك، وإنْ تَخَلَّلَتْه ردة على الأصح.

سُحْب: جمع سحابة، وهو الغيم، وشبههم بذلك لكثرة نفعهم للعباد.

المعنى: وبعد حمد الله فصلاة الله وأمنه نازلان على خير من اختاره الله من كل كريم الأب شريف سيد، وهو محمد صلى الله عليه وسلم الهادي إلى طريق الخير الرحيم بالمؤمنين وعلى آله وأصحابه الذين هم سُحْب المكارم والبر.

٧ـ وإني استخرتُ اللهَ ثم استعنتُهُ على جمع آيِ الذكرِ في مشرع الشعْرِ

استخرت الله: طلبت منه الخير في ذلك الأمر.

استعنته: طلبت منه العون.

آي الذكر: آيات القرآن.

مشرع: طريق.

الشعر: الكلام الموزون المُقَفَّى بقصد.

المعنى: إني استخرت الله واستعنت به على جمع آي القرآن الكريم في طريق من طُرُق الكلام، وهو الشعر؛ ليسهل على الطلاب حفظها، ومعرفتها.

٨ـ وأنْبَطْتُ في أسْرارِهِ سرَّ عذْبِها فسُرَّ مُحَيَّاهُ بمثلِ حَيَا القَطْرِ

أنبطت: أظهرت.

أسرار: جمع سر، وسر الشيء: جوفه ولبه وخالصه.

عذبها: العذب: الحلو.

محيَّاهُ: وجهه، والضمير يعود إلى النظم.

حَيَا: المطر.

القطر: المطر المتقاطر.

المعنى: أظهرت في جوف هذا النظم ما كان خفيًا من خالص مقاطع الآيات ومبادئها العذبة فَسُرَّ وجهه كما يُسَرُّ وجه الأرض بالمطر.

٩ــ ستُحْيي مَعَانِيهِ مَغَانِي قَبُولِهَا لإِقبالِهَا بينَ الطَّلاقَةِ والبِشْرِ

معانيه: جمع معنى، وهو ما يعنى من اللفظ ويقصد، والضمير يعود إلى النظم.

مغاني: جمع مغنى، وهو المنزل الذي غَنِي به أهله أي أقاموا فيه.

الطلاقة: الانبساط.

البِشْر: السرور.

المعنى: ستحيي معاني هذا النظم منازل قبولها، وهي النفوس؛ لإقبال تلك المعاني إلى النفوس بانبساط وجه وسرور.

١٠ــ وتُطْلِعُ آياتِ الكتابِ أَيَاتُها فَتَبْسِمُ عن ثَغْرٍ وما غَابَ من ثَغْرِ

تُطْلِع: تظهر.

الكتاب: القرآن.

أياتها: علاماتها.

فتَبْسِم: تكشف.

ثغر: يطلق على الفم أو الأسنان أو مقدمها.

المعنى: تظهر علامات هذه القصيدة ورموزها آيات القرآن الكريم من حيث بيان عددها اتفاقًا واختلافًا فتكشف هذه العلامات عن كل معنى حسن يشبه ثغر الحسناء، وتكشف كذلك عن كل ما خفي من مشكلات هذا العلم، وهذا معنى قوله: (وما غاب من ثغر).

١١ـ وتَـنْظِمُ أَزْواجـاً تُثِـيرُ مَعَادِنـاً تَخَيَرَهَـا خَـيْرُ(١) القُـرُونِ عـلى التِّـبْرِ

تنظم: تجمع.

أزواجًا: أصنافًا.

تثير: تحرك.

تخيرها: آثرها وفَضَّلَها على غيرها.

القرون: جمع قرن ويقدر بمائة سنة.

التبر: الذهب غير المضروب.

المعنى: وتجمع هذه القصيدة إلى جانب بيان عدد الآي أصنافًا من القواعد المهمة فَضَّلَها وآثرها على غيرها خير القرون ـ وهم الصحابة ـ على الذهب الخام.

١٢ـ هُـمُ بِحُروفِ الـذكْرِ مـعْ كلماتِهِ وآياتِـهِ أثْـرَوا بأَعْـدادِها الكُثْـرِ

هم: ضمير يرجع إلى خير القرون.

الذكر: القرآن.

أثروا: أي صاروا ذوي ثراء.

١ـ وفي بعض النسخ (أهل).

الكُثْر: الكثير.

المعنى: أن الصحابة صاروا ذوي ثروة بكثرة أعداد حروف القرآن وكلماته وآياته.

١٣ـ وهَامُوا بعَقْدِ الآيِ في صَلَوَاتِهِمْ لِحَضِّ رسولِ الله في حَظِّها المُثْرِي

هاموا: شُغِفوا.

العقد: عقد الأصابع؛ لمعرفة عدد الآي.

لحض: الحض بالضاد هو الحث، وبالظاء: النصيب.

المُثْري: المغني.

المعنى: أخبر أن الصحابة شُغِفوا بعقد أصابعهم في الصلاة؛ لمعرفة عدد ما يقرءون من الآي، وذلك؛ لحث رسول الله ﷺ، وحَضِّه إيَّاهم على تحصيل ثواب عدد خاص من الآيات في الصلاة، وتعيين ذلك العدد سببًا للفوز بثواب كبير، من ذلك ما رواه أبو داودَ في «سُنَنِهِ» عن عبد اللهِّ بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آياتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ المُقَنْطِرِين»(١)

ثم أشار الناظم إلى بعض الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في عد آي القرآن فقال:

١٤ـ وقدْ صَحَّ عنهُ أنَّ إحْرَازَ آيةٍ لَأَفْضَلُ منْ كَوْما منَ الإبِلِ الحُمْرِ

إحراز: حفظ .

كَوْما: ناقة سمينة عظيمة السَّنام وأصلها كوماء بالمد وقصر للضرورة.

---

١ ـ أخرجه أبو داود برقم (١٢٦٤) وصححه الألباني.

الحُمْر: جمع حمراء، وكانت العرب تفضل هذا المال على غيره.

المعنى: وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن تعلم آية من كتاب الله أفضل من إحراز ناقة سمينة عظيمة السَّنام حال كونها من الإبل الحمر التي هي أفضل أموال العرب، وهذا إشارة إلى حديث عقبةُ بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: (خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ، فَيَأْخُذَهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» قَالَ: قُلْنَا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِّ يُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ)(١)

١٥- وقدْ صحَّ في السَّبْعِ المَثَاني وغَيْرِهَا مـنَ العَـدِ والتَّعْيـينِ مـا لاحَ كـالفَجْرِ

السبع المثاني: هي الفاتحة، سميت بالسبع؛ لأنها سبع آيات باتفاق، وسميت بالمثاني؛ لأنها تُثَنَّى وتُكَرَّر في الصلاة.

لاح: ظهر.

المعنى: وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام في فاتحة الكتاب وغيرها من السور بيان وتعيين عد آيها، ونُقِل ذلك عنه بأسانيد صحيحة ظاهرة كظهور الفجر، من ذلك ما رواه الداني عَن أم سَلمَة زوج النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: (سَمِعت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقْرَأ هَذِه السُّورَة {بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم} وَعقد النَّبِي بأصابعه وَاحِدًا يُرِيد آيَة {الْحَمد لله رب الْعَالمين}) وعد اثْنَتَيْنِ {الرَّحْمَن

١ ـ رواه مسلم برقم (٨٠٣)

الرَّحِيم} وَعقد ثَلَاثًا {مَالك يَوْم الدّين} وَعقد أَرْبعًا بأصابعه كلهَا {إِيَاك نعْبد وَإِيَّاك نستعين} وَعقد خمْسًا من الْإِبْهَام إِلَى أَصَابِعه كعقد النِّسَاء والأعراب{اهدنا الصِّرَاط الْمُسْتَقيم} وَرفع أصبعًا يُرِيد سِتًّا {صِرَاط الَّذين أَنْعَمت عَلَيْهِم غير المغضوب عَلَيْهِم وَلَا الضَّالّين} ثمَّ رفع أصبعًا أُخْرَى يُرِيد سبعًا الْخِنْصر والبنصر».(١)

وعن أبي هريرة، عنِ النبي صلَّى الله عليه وسلم قال: (سُورة مِن القرآن ثلاثون آيةً تَشْفَعُ لِصاحِبِها حَتَّى يُغفرَ له ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾).(٢)

وغير ذلك من الأحاديث التي تبين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعد لأصحابه آيات القرآن الكريم.

١٦- ولما رأى الحفاظُ أسْلافَهُمْ عُنُوا بِهَا دَوَّنُوها عنْ أُولِي الفَضْلِ والبِرِّ

أَسْلافَهُم: جمع سَلَف، وهو كل من تقدمك من آبائك وأقربائك، والمراد بهم هنا الصحابة والتابعون.

عُنُوا: اهتموا.

دَوَّنوها: جمعوها وكتبوها.

المعنى: لما رأى حفاظ القرآن الكريم أسلافهم من الصحابة والتابعين اهتموا بِعَدِّ آي القرآن نشطت هممهم لجمع قواعد هذا العلم وتأليفها في كتب كما نقلوها عمن قبلهم من أصحاب الفضل، وهم الذين سيذكرهم الناظم في الأبيات الآتية.

---

١ ـ البيان في عدِّ آي القرآن (ص: ٦٣)

٢ ـ رواه أبو داود برقم (١٤٠٠)

١٧ـ فعَنْ نافِعٍ عنْ شَيْبَةٍ ويَزِيْدَ أوَّ ... لُ المدني إذْ كلٌّ كُوفٍ بهِ يُقْري

شرع الناظم في تفصيل العادِّين فبدأ بالمدني الأول، وهو ما يرويه أهل الكوفة عن نافع عن شيخيه: (يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح)، وعدد الآي فيه (٦٢١٧).

ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه: (يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح)، وعدد الآي فيه (٦٢١٤)، واختار الناظم رواية الكوفيين تبعًا للداني.

١٨ـ وحمزةُ معْ سُفْيانَ قدْ أسْنداهُ عنْ ... عليٍّ عنَ اشْياخِ ثِقَاتٍ ذَوِيْ خُبْرِ

الخُبْر بضم الخاء: العلم الواسع.

المعنى: روى العدد الكوفي حمزة بن حبيب الزيات وسفيان الثوري بسند إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأما حمزة فرواه عن ابن أبي ليلى، عن عبدالله بن حبيب السلمي، عن علي.

وأما سفيان فرواه عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، عن عبدالله بن حبيب السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وعدد آي القرآن فيه: (٦٢٣٦).

١٩ـ وَالآخِرُ إسْماعيلُ يرْوِيهِ عنْهُما ... بِنقْلِ ابْنِ جَمَّازٍ سُلَيْمانَ ذي النَّشْرِ

أخبر أنَّ العدد المدني الأخير هو ما رواه الداني بسنده إلى إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جَمَّاز، عن أبي جعفر وشيبة، وعدد الآي فيه: (٦٢١٤).

٢٠ـ وعَدُّ عَطَاءَ بنِ اليَسَارِ كَعَاصِمٍ ... هو الجَحْدَرِي في كلِّ ما عُدَّ للبَصْرِي

المعنى: العدد البصري هو ما رواه الداني بسنده إلى عطاء بن اليسار وعاصم الجحدري، وعدد الآي فيه (٦٢٠٤).

٢١- وَيَحْيَى الذمَارِيْ لِلشآمِيْ وغَيْرِهِ وذُو العَـدَدِ المَكِـيْ أُبِيٌّ بِـلَا نُكْـرِ

المعنى: العدد الشامي هو ما رواه الداني بسنده إلى يحيى بن الحارث الذماري، عن عبدالله بن عامر اليحصبي، عن أبي الدرداء، وعدد الآي فيه (٦٢٢٦).

تنبيه: الناظم لم يذكر العدد الحمصي لأنه تتبع ما نقله الفضل بن شاذان كما سيأتي، ومن روى العدد الحمصي يعبر عن العدد الأول الذي رواه الذماري بالعدد الدمشقي ويريد بالعدد الحمصي ما رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحمصي مسندًا إلى خالد بن معدان السلمي، عن جماعة من الصحابة، وعدد الآي فيه (٦٢٣٢)

ولعل الناظم لم يذكره إما لعدم شهرته أو لعدم اتصال الرواية به.(١)

ثم ذكر الناظم العدد المكي، وهو ما رواه الداني بسنده إلى عبدالله بن كثير القارئ، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعدد الآي فيه: (٦٢٢٠).

٢٢ــ بـأنَّ رسـولَ الله عـدَّ علـيهِمُ لَهُ الآيَ تَوْسِيْعاً على الخَلْقِ في اليُسْـرِ

٢٣ــ وأكَّـدَهُ أَشْـباهُ آيٍ كثـيرةٍ ولـيسَ لهـا في عُزْمَـةِ العـدِّ مـنْ ذِكْـرِ

المعنى: لما أخبر الناظم أن هذه الأعداد ثابتة من غير إنكار أفاد هنا أن سبب ذلك هو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عد على أصحابه آي القرآن؛ تيسيرًا لهم في تَعَلُّمِه وتَعْلِيمه، من ذلك ما جاء عن أَبي عبد الرَّحْمَن عبد الله بن حبيب السلمي قَالَ (حَدثني الَّذين كَانُوا يقرؤون على عُثْمَان بن عَفَّان وَعبد الله بن مَسْعُود وَأبي بن

١ ـ لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر ص١٠٨

كَعْب أَن رَسُول الله ﷺ كَانَ يُقْرِئهُمْ الْعشْر فَلَا يجاوزونها إِلَى عشر أُخْرَى حَتَّى يتعلموا مَا فِيهَا من الْعَمَل فتعلمنا الْقُرْآن وَالْعَمَل جَمِيعًا).(١)

وعَن أبي عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ قَالَ: (كُنَّا إِذا تعلمنا عشر آيَات من الْقُرْآن لم نتعلم الْعشْر الَّتِي بعْدهَا حَتَّى نَعْرِف حلالها وحرامها وأمرها ونهيها).(٢)

وكذلك أكد أن هذه الأعداد توقيفية ورود كلمات في القرآن تشبه الفواصل وهي متروكة اتفاقًا.

٢٤- وسوفَ يُوَافِيْ بينَ الاعْدَادِ عدُّهَا فَيُوفِيْ عَلَى نَظْمِ اليَوَاقِيتِ والشَّذْرِ

يُوَافِي: يأتي.

فَيُوفِي: يَعْلو.

الشَّذْر: صغار اللؤلؤ.

المعنى: لما بين الناظم أن من الأدلة على أن هذا العلم توفيقي ورود كلمات تشبه الفواصل ولم تعد اتفاقًا وَعَد في هذا البيت ببيان تلك الأشباه ضمن بيان أعداد السور وبيان المتفق على عده والمختلف فيه، فيكون معنى البيت: وسوف يأتي عد هذه الأشباه بين الأعداد فيعلوا بها هذا النظم ويسموا على نظم اليواقيت وصغار اللؤلؤ التي تكون حِلْيَة وتَكْمِلَة لعقد الدر.

---

١ ـ تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١/ ٨٠)

٢ ـ البيان في عد آي القرآن (ص: ٣٣)

٢٥ـ وعَدُّ الذي يَنْهَى والَاشْقَى ومنْ طَغَى وعن مَّنْ تَوَلَى في عِدَادٍ لَهَا عَذْرِ

المعنى: ومن الأدلة على أن الأعداد ثابتة بالتوقيف عد قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩﴾ العلق: ٩ ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧﴾ النازعات: ٣٧ ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ النجم: ٢٩ عند البعض ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ۝١١﴾ الأعلى: ١١ عند الجميع

فلو كان هذا العلم بالاجتهاد لَمَا عُدَّتْ هذه الكلمات، وذلك؛ لشدة تعلقها بما بعدها.

٢٦ـ وما بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّيْ فآيَةٌ لِكُوفٍ سِوَى ذيْ را وطس وَالْوِتْرِ

المعنى: ومن الأدلة على التوقيف عَدُّ الكوفيين لبعض حروف فواتح السور دون بعض، فالكوفيون يعدون جميع فواتح السور إلا ما اقترن بـ (را) وبـ (طس) وما كان وِتْرًا أي: على حرف واحد مثل ص، ق...فلو لم يكن هذا العلم توقيفيًا لم يكن هناك فرق بين ﴿الٓمٓصٓ﴾ و ﴿الٓمٓرٰ﴾ وبين ﴿حمٓ ۝١﴾ و ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ و ﴿طسٓ﴾.

٢٧ـ وما تَأْتِ آيَاتُ الطِّوالِ وَغَيْرِهَا عَلَى قِصَرٍ إِلَّا لِمَا جاءَ معْ قَصْرِ

قَصْر: حبس، والمراد به الدليل.

المعنى: لا تأتي آيات السور الطوال وغيرها (أي القصار) قصيرة على كلمة واحدة إلا لشيء مقصور على السماع، وهذا من جملة أدلة التوقيف في العدد.

٢٨ ـ ولكِنْ بُعُوثُ البَحْثِ لا فُلَّ حَدُّهَا عَلَى حَدِّهَا تَعْلُو البَشَائِرُ بِالنَّصْرِ

بُعُوث: جمع بعث، وهو الجيش، وكنى به عن الأنظار السليمة.

لا فُلَّ: لا كُسِر.

حَدُّها: مَضَارِبُها.

المعنى: لما بين الناظم أن هذا العلم ثابت بالتوقيف استدرك في هذا البيت فأخبر أن الأفكار السليمة، والأنظار الثاقبة جدت واجتهدت فيما لم يرد فيه نص فردته وقاسته على نظيره مما ورد فيه نص.

والخلاصة: أن هذا العلم بعضه ثبت بالنص، وهو الأغلب، وبعضه ثبت بالاجتهاد، ولكن لما كان الاجتهاد راجعًا إلى النص صح أن يقال عنه إنه توقيفي، والله أعلم.

٢٩ـ وقدْ أُلِّفَتْ في الآيِ كُتْبٌ وإِنَّنِيْ لِمَا أَلَّفَ الفَضْلُ بنُ شَاذَانَ مُسْتَقْرِ

المعنى: قد أُلِّف في علم الفواصل كتب كثيرة، والحال أنني متتبع لما أَلَّفَه الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي (١) المُتَوَفَّى في حدود سنة: (٢٩٠).(٢)

٣٠ـ رَوَى عَنْ أُبَيٍّ والذِّمَارِيْ وعاصِمٍ مَعَ ابْنِ يَسَارٍ ما احْتَبَوْهُ عَلَى يُسْرِ

الإِحْتِباء: قبول الحِباء، وهو العطاء، شَبَّهَ العلم بالعطاء.

المعنى: أخبر الناظم أن الفضل بن شاذان نقل وروى العدد المكي عن أبي بن كعب، والعدد الشامي عن يحيى الذماري، والعدد البصري عن عاصم وعطاء بن يسار على يسر وسهولة.

٣١ـ وما لِابْنِ عِيْسَى سَاقَهُ في كِتابِهِ وعنْهُ رَوَى الكُوفِيْ وفِيْ الكلِّ أَسْتَبْرِ

أستبري: أي: أطلب الحكم ببراءة الأسانيد السابقة من الكذب والانقطاع.

المعنى: والعدد الذي نُسِب لابن عيسى، وهو سُليم بن عيسى الحنفي ذكره وساقه ابن شاذان في كتابه، وعن سُليم روى الكوفيون هذا العدد.

---

١ ـ واسمه: (سور القرآن الكريم وآياتُه وحروفُه ونزولُه)، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور بشير بن حسن الحميري.

٢ ـ غاية النهاية في طبقات القراء – ط ابن تيمية = التراجم (٢/ ١٠).

٣٢ــ وَلَكِنَّنِـــيْ لَمْ أَسْـــرِ إِلَّا مُظَـــاهَرَاً بِجَمْـعِ ابْـنِ عَـمَّارٍ وجَمْـعِ أَبِيْ عَمْـرِو

مُظَاهَرا بفتح الهاء: مُعاوَنًا من ظاهره إذا عاونه.

أَسْرِ: من سرى يسري، وهو السير ليلًا.

المعنى: أخبر الناظم أنه استعان على متابعته للفضل بن شاذان بما نقله أحمد بن عمار المهدوي وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني في كتابيهما.

٣٣ـ عَسَى جَمْعُهُ فِي اللهِ يَصْفُوْ وَنَفْعُهُ يَعُـمُّ بِرُحْمَـاهُ فَيَشْـفِيْ مِـنَ الضُّـرِّ

٣٤ــ عَـلَى اللهِ فِيْـهِ عُمْـدَتِيْ وَتَـوَكُّلِيْ ومِنْهُ غِيَاثِيْ وهْو حَسْبِيْ مَدَى الدَّهْرِ

يَصْفو: يخلص.

عُمْدَتي: اعتمادي.

تَوَكُّلي: التوكل هو: الاعتماد على الله في جميع الشؤون مع الأخذ بالأسباب الشرعية.

غِياثي: الغياث هو الإغاثة.

حَسْبي: كافي.

المعنى: توجه الناظم إلى الله بالدعاء أن يكون جَمْعُ عدد الآي خالصًا لله، خاليًا من الشوائب، صافيًا من الأكدار، وأن يعم نفعه حتى يكون سببًا في شفاء الناس من الجهل بهذا العلم.

ثم أظهر عجزه عن إتمام هذا النظم إلا بمعونة الله فأخبر أن اعتماده، وتوكله فيه على الله، وإغاثته حاصلة من الله، وهو كافيه طول الأبد.

بابٌ في عِلْمِ الْفَواصِلِ والاصْطِلاحات وَغَيْرِها

الباب لغة: هو ما يتوصل به إلى غيره.

واصطلاحا: جملة من العلم مشتملة على مسائل وفصول غالبًا.

والاصطلاحات: جمع اصطلاح، والمراد به ما وضعه الناظم من الرموز والعلامات لبيان أسماء العادين وعدد السور...

٣٥- وَلَيْسَتْ رُؤُوسُ الآيِ خافِيَةً على ذَكِيٍّ بِها يَهْتَمُ في غالِبِ الْأَمْرِ

الذكي: من الذكاء، وهو حدة الذهن وسرعة الإدراك.

الأمر: الشأن والحال.

المعنى: ليست رؤوس الآي بخفية على رجل ذكي يهتم بها في غالب أحواله؛ لأن من له طبيعة سليمة وسليقة مستقيمة وصرف ذهنه إلى أواخر الآيات يعرف مواقع انقطاعها وابتدائها، وهذا البيت تمهيد لبيان طُرُق معرفة الفواصل وهي أربع:

١. مساواة الآية لما قبلها وما بعدها طولًا وقِصَرًا.

٢. مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير أو في الحرف الذي قبل الأخير.

٣. الاتفاق على عد نظائرها.

٤. انقطاع الكلام عندها.(١)

وسيتكفل الناظم بشرح هذه الطرق كلها.

---

١ ـ لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر ص(١٣٥).

٣٦ـ وما هُنَّ إلَّا في الطِّوالِ طِوَالُهَا وفي السُّوَرِ القُصْرَى القِصَارُ على قَدْرِ

المعنى: بين المصنف في هذا البيت طريقة من طرق معرفة الفواصل، وهي: مساواة الآية لما قبلها وما بعدها طولًا وقصرًا، فالفاصلة لا تأتي طويلة إلا في السور الطويلة، ولا تأتي قصيرة إلا في السور القصيرة، وهذا الحكم أغلبي، وقد يكون الأمر على خلاف ذلك تبعًا للتوقيف كما مر في قول الناظم : (وما تأت آيات الطوال وغيرها *** على قصر إلا لما جاء مع قصر)

٣٧ـ وكُلُّ تَوَالٍ في الجَمِيعِ قِيَاسُهُ بِآخِرِ حرفٍ أوْ بما قبْلَهُ فادْرِ

٣٨ـ وجاءَ بحرفِ المدِّ الأكْثَرُ منْهُمَا ولا فرقَ بينَ الواوِ والياءِ في السَّبْرِ

توال: تتابع.

السَّبْر: الحصر.

المعنى: بين الناظم في هذين البيتين طريقة ثانية من الطرق التي تعرف بها الفاصلة، وهي المشاكلة أي: (المماثلة) في الحرف الأخير أو في الحرف الذي قبل الأخير فكل آية جاءت في القرآن فإنما تعتبر فاصلتها بآخر حرف فيها بحيث تكون مشاكلة لما قبلها ولما بعدها في الحرف الأخير نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾، ونحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣﴾.

هذا إن لم يكن الحرف الذي قبل الأخير حرف مد فإن كان الحرف الذي قبل الأخير حرف مد فإن المشاكلة تكون في الحرف الذي قبل الأخير نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾.

ثم أفاد الناظم أن المشاكلة بحرف المد هي الأكثر ورودًا في القرآن سواء كان حرف المد آخرًا نحو: (مذكورا، بصيرا ...) أو كان حرف المد قبل الأخر نحو: (العالمين، الرحيم...).

وقوله: (ولا فرق بين الواو...) معناه أن الفاصلة إذا كانت معتبرة بالحرف الذي قبل الأخر وكان ما قبل الأخر ياء فإنها تناسب الفاصلة التي قبل الآخر منها واو؛ لأن كلا منهما حرف مد ، وكذلك الألف من باب أولى؛ لأنها لا تكون إلا حرف مد كفواصل سورة الرعد.

٣٩ـ وهـا أَنَـا بالتَّمْثِيْـلِ أُرْخِـي زِمَامَـــهُ لَعَلَّـكَ تَمْطُوهـا ذَلُـولاً بـلا وَعْـــــرِ

٤٠ـ كما العـالمينَ الـدِّينِ بعـدَ الـرحيمِ نسْـــ تَعِـينُ عَظِـيمٌ يؤمنـونَ بـلا كُـــــــدْرِ

٤١ـ سَجَى والضُّحَى تَرْضَى فآوى وما وَلَدْ كَبَـدْ والْبَلَـدْ يُولَـدْ مَـعَ الصَّـمَدِ الْـبَرِّ

أُرْخي: أرخى الستر أرسله.

زمامه: زمام الدابة: الحبل الذي تقاد به.

تمطوها: تركبها.

ذَلُولا: سهلا.

وَعْر: الصعب.

بلا كَدْر: الكدر ضد الصفاء.

والمعنى: ها أنا أسهل لك أيها القارئ قاعدة المشاكلة وأنواعها بالتمثيل؛ لعلك تفهمها بسهولة ويسر، فشبه تسهيل العلم بالمثال بمن يقرب الدابة لراكبها فيركبها بسهولة دون صعوبة.

والتشاكل في الفاصلة على ثلاثة أقسام:

١. أن يكون التشاكل في حرف المد الذي قبل الأخير من غير اختلاف، ومثل لهذا القسم بفواصل سورة الفاتحة، فقال: (كما العالمين الدين بعد الرحيم نستعين) فكلها مبنية على الياء فقط، وقد يكون التشاكل في حرف المد الذي قبل الأخير مع اختلافها فبعضها بالياء وبعضها بالواو وبعضها بالألف، ومثل لهذا بفواصل سورة البقرة، نحو: (عظيم، يؤمنون).

٢. أن يكون التشاكل في الحرف الأخير وهو حرف مد، وقد مثل له بقوله: (سجى، والضحى، ترضى، فآوى).

٣. أن يكون التشاكل في الحرف الأخير وليس حرف مد، ومثل له بقوله: (وما ولد، كبد، والبلد، يولد، مع الصمد البر).

٤٢ـ وما بعدَ حرفِ المدِّ فيهِ نَظِيرُهُ ... على كِلْمَةٍ فهْوَ الْأَخِيرُ بلا عُسْرِ

٤٣ـ كما واتَّقَى في الليلِ أَقْنى بنجمِهِ ... تدلى وذو المفعولِ يَفْصِلُ بالجَزْرِ

٤٤ـ كأَعْطَى بِهَا..... .....

المعنى: أخبر الناظم أنه إذا وقعت في الآية كلمة مشتملة على حرف مد ووقع بعدها كلمة أخرى مشتملة على حرف مد وصلح كل منهما لأن يكون فاصلة فإن الفاصلة منهما هي الأخيرة دون الأولى؛ لأننا لو اعتبرنا الأولى فاصلة للزم من ذلك إما عدم تمام المعنى أو عدم مساواة الفاصلة لما قبلها ولما بعدها في الطول والقصر وكلاهما ممنوع ثم مثل الناظم لذلك بثلاثة أمثلة :

الأول: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ ﴾ الليل: ٥

الثاني: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝٤٨ ﴾ النجم: ٤٨

الثالث: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ ﴾ النجم: ٨

وقوله: (وذو المفعول يفصل بالجزر كأعطى بها) معناه أن أول اللفظين المشتملين على حرف مد إذا كان له مفعول فهو أولى ألَّا يعد فاصلة؛ لشدة حاجته إلى مفعوله نحو: ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ۝٣٤ ﴾ النجم: ٣٤

وقوله: بالجزر: أي بالقطع.

وقوله بها: الضمير يعود إلى سورة النجم.

والمعنى: وصاحب المفعول يُقْطَع بفصله مثل: (أعطى) في النجم.

..... والآيُ في كِلْمَـــةٍ فــلا تُرَى غيرَ أقْسَامٍ سِوَى التِّيْنِ في الحَصْرِ

٤٥ـ وأَوَّلِ مـا قَبْـلَ المعـارِجِ والتَّكَـا ثُرِ اعْلَمْ وفي الرَّحْمَن معْ آيةِ الخُضْرِ

المعنى: أخبر الناظم أن الفاصلة لا تكون على كلمة واحدة إلا إذا كان مقسمًا بها نحو: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ ﴾ باستثناء ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ ﴾ فإنها مقسم بها وليست على كلمة واحدة، وكذلك وردت الفاصلة على كلمة واحدة في أول ما قبل المعارج، وهو: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ ﴾ وأيضًا أول ما قبل التكاثر، وهو: ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ ﴾، وأيضًا أول سورة الرحمن، وهو: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ ﴾ ، وأيضًا ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ۝٦٤ ﴾ ، وهي التي عبر الناظم عنها بآية الخضر؛ لأن معنى مدهامتان: سوداوان من شدة الخضرة، وسيأتي الكلام عليها في مواضعها إن شاء الله تعالى.

تنبيه: تكون الفاصلة على كلمة واحدة إذا كان مقسمًا بها في أوائل سورها بشرط أن تكون مشاكلة لما بعدها من الفواصل كما مر فلو لم تكن مشاكلة لما بعدها لم تُعَد نحو: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾...

تنبيه: وردت الفاصلة على كلمة واحدة في أغلب فواتح السور عند الكوفيين كما مر، ولعل الناظم لم يذكره إما للاختلاف فيه وإما لأنه سبق التنبيه عليه في قوله: (وما بدؤه حرف التهجي....).

وقوله: (في الحصر) أي أن هذا الحكم ثابت بالاستقراء.

٤٦ـ فهذا بِهِ حَلُّ الفَوَاصِلِ حَاصِلٌ وفِيما سِوَاهُ النَّصُّ يأْتِيكَ بالْفَسْرِ

المعنى: ما ذكرت لك من القواعد حَلُّ مُشْكِلات الفواصل حاصل به فإن وافقت الفاصلة القواعد السابقة فذاك، وإن خالفتها بورود النص فسيأتيك في سورها ومحالِّها التنصيص عليها نحو: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ النساء: ٣ ونحو: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾ طه: ٧٨ فإنها معدودة رأس آية وهي على خلاف القواعد السابقة، وإنما عُدَّتْ رأس آية لورود النص.

ومعنى الفسر: البيان.

٤٧ـ وإِشكالُها تجْلوهُ أَشكالُها فكنْ بتمييزِها طَبًّا لَعَلَّكَ أنْ تُبْرِي

تجلوه: توضحه.

طَبًّا: ماهرًا حاذقًا.

أَشْكالها: جمع شَكْل، وهو الشبيه والمثيل.

المعنى: الإشكال الذي يعرض للفاصلة أهي فاصلة أم لا يجلوه ويوضحه أمثالُ تلك الكلمة، فإن وافقت أمثالها فهي فاصلة وإلا فلا ما لم يرد نص، فكن ماهرًا حاذقًا بتطبيقها أي قاعدة المشاكلة؛ لعلك أن تبري نفسك من الإشكالات التي تتعلق بالفاصلة.

٤٨ وما بينَ أشكالِ التَّناسُبِ(١) فاصِلٌ ... سِوَى نادرٍ يُلْفَى تماماً كما البَدْرِ

يُلْفى: يوجد.

البدر: القمر ليلة تمامه.

المعنى: ليس بين الفواصل المتشاكلة في الحرف الأخر أو فيما قبل الآخر المتساوية في الطول والقصر فاصل أي: لفظ حاجز يخالفها في المشاكلة إلا ما هو نادر ثَبَتَ بالنص فإنه يوجد في هذا النظم واضحًا كوضوح البدر مثل: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ و ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ٧٨﴾.

٤٩ والآيَةُ مِنْ معنى الجماعةِ أوْ مِنَ الْ ... عَلامَةِ مَبْناها على خَيْرِ ما جُدْرِ

٥٠ فإمَّا حُرُوفٌ في جَمَاعتِها غِنىً ... وَإمَّا حُروفٌ في دِلالَةِ مَنْ يُقري

جُدْر: جمع جدار، والمراد الأساس اللُّغَوي.

المعنى: ذكر الناظم في هذين البيتين تعريف الآية لغة واصطلاحا.

أما من ناحية اللغة فلها معنيان :

١ ـ في بعض النسخ: (وما بين الاشكال التناسبُ فاصل) والمعنى: التناسب فاصل وفارق بين ما هو رأس آية وما ليس كذلك، والله أعلم

الأول: بمعنى الجماعة كقولهم: خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم.

والثاني: أنها بمعنى العلامة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ﴾ البقرة: ٢٤٨ أي علامة ملكه.

ويتفرع على هذين المعنيين المعنى الاصطلاحي، فعلى القول الأول هي: مجموعة حروف من القرآن مستغنية عمَّا قبلها وعمَّا بعدها.

وعلى القول الثاني هي: حروف من القرآن جُعِلَتْ دلالة وعلامة على انقطاع الكلام أو على صدق المُخْبِر بها أو على عجز المُتَحَدى بها.

ويمكن الجمع بين التعريفين بناء على أن الآية يمكن أن تُطْلق على المعنيين اللغويين فنقول الآية هي: طائفة من القرآن مستغنية عما قبلها وما بعدها تحقيقًا أو تقديرًا ذات مبدأ ومقطع دالة على انقطاع الكلام أو على صدق المخبر بها أو على عجز المتحدَى بها غير مشتملة على مثلها.

وقولهم: (ذات مبدأ ومقطع) خرج بهذا القيد كلمات القرآن فإنها لا تكون ذات مبدأ ومقطع إلا بالنص.

وقولهم: (غير مشتملة على مثلها) خرج بهذا القيد السورة فإنها مشتملة على مثلها.(١)

وعرف الجعبري الآية بتعريف مختصر فقال: قرآن مركب من جمل ولو تقديرًا ذو امتداد مقطع مندرج في سورة.(٢)

---

١ ـ بشير اليسر (٤٦).

٢ ـ حسن المدد في معرفة العدد (٢٠٤).

٥١ وقد تَجْمعُ الْأَمْرَيْنِ في سِلْكِ أَمْرِها ... عـلى سُـنَّةِ السُّـلَّاكِ في صِـحَّةِ الْفِكْـرِ

السِّلك: الخيط الذي تنتظم فيه الأشياء.

الأمْر: الشأن.

السُّنة: الطريقة.

السُّلَّاك: جمع سالك، وهو السائر، والمراد به هنا العالم المجتهد.

المعنى: بعد أن بين الناظم أن من الطرق التي تعرف بها الفاصلة: المشاكلة والتناسب بين هنا أن الآية قد تجمع الأمرين معًا، وهما: المشاكلة والتناسب على طريقة السالكين في صحة الفكر، وهي: إلحاق ما لم يرد فيه النص بما ورد فيه النص؛ لوجود المشاكلة والتناسب فإذا وجد أحدهما كان محلًا للاختلاف فيها.

٥٢ وَقـدْ يُنْبِـتُ الْأَصْـلَيْنِ مِـنْ كَلِماتِهـا ... فُـــرُوعُ هِـــدَاياتٍ قَـــوَارِعُ لِلْبَـــدْرِ(١)

٥٣ كـمَا آيَـةِ الكُـرْسِي إلى ذَاتِ دَيْنِهَـا ... إلى أُخْرَيَيْهَـا مَـعْ صَـوَاحِبِهَا القُمْـرِ

٥٤ وَمِنْهـا وَلَمَّـا جـاءَ مُوسَـى وَرَأْسُـها ... هُوَ الْمُؤْمِنِينَ انظُرْ فِي الْاَعْرَافِ واسْتَقْرِ(٢)

يُنْبِتُ: يظهر.

قوارع: جمع قارعة، وهي بمعنى الدفع بشدة.

المعنى: قد يُظْهِر الأصلين: (المشاكلة والتناسب) أحاديث لم تسق لبيان العدد قصدًا وإنما سيقت لبيان الهداية إلى أنواع من أعمال الخير، وبعضها سيقت لبيان دفع شر شياطين الجن والإنس، ثم مثل لهذا القسم بقوله: (كما آية الكرسي) فقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة منها ما جاء عَن أبي أُمَامَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ

١ في بعض النسخ (وقد ينبت الأصلان من كلماتها *** فروعَ هدايات قوارعَ للبدر).

٢ في بعض النسخ(واستمر) أمر من استمرأ، والمعنى ليكن ما حصل لك من العلم هنيئا مريئا.

وَسلم: (من قَرَأَ آيَة الْكُرْسِيّ فِي دبر كل صَلَاة مَكْتُوبَة لم يمنعهُ من دُخُول الْجنَّة إِلَّا أَن يَمُوت).(١)

وقوله: (إلى ذات دينها) أي: الأحاديث الواردة في فضل آية الدين، ومنها ما أخرجه أبو عبيد (القاسم بن سلَّام) عن ابن شهاب قال : (آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربا وآية الدين).(٢)

وقوله: (إلى أخرييها) أي الأحاديث الواردة في الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة، منها ما جاء عن أبي مَسْعُود الْأَنْصَارِيّ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (من قَرَأَ الْآيَتَيْنِ من آخر سُورَة الْبَقَرَة فِي لَيْلَة كفتاه).(٣)

وقوله: (مع صواحبها القمر) أي ما صاحب آية الكرسي في بعض الأحاديث من الآيات، كما جاء عند الدارمي عن عَبْدُ اللهَّ بن مسعود قال: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يُصْبِحَ: أَرْبَعًا مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثٌ خَوَاتِيمُهَا، أَوَّلُهَا: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾.(٤)

ثُمَّ مَثَّل الناظم للفواصل التي عُدَّتْ لوجود المشاكلة والتناسب بقوله: (ومنها ولما..) أراد بذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ ... وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٤٣

---

١ ـ أخرجه النسائي برقم (٩٨٤٨)، وصححه الألباني.

٢ ـ فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ٣٦٩).

٣ ـ أخرجه البخاري برقم (٥٠٠٩) ومسلم برقم (٨٠٨).

٤ ـ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٢٤١٢).

وقوله: (واستقر) : أَمَرَ بالنظر في فواصل هذه السورة؛ لتعرف وجود هذين الأمرين في تلك الآية، وللتمرين على معرفة الحكم في نظائرها.

٥٥ فإنْ قِيْلَ كَيفَ الخُلْفُ فِي عَدِّها جَرَى ... لَدَى خَلَفِ التَّعْدِيْدِ بَيْنَ أُولِي الحِجْرِ
٥٦ فَقِيلَ إلى الْأَصْلَيْنِ رُدَّ اجْتِهَادُهُم ... لإِدْلالِهِم بِالطَّبْعِ فِي الوِرْدِ والصَّدْرِ
٥٧ وَمَنْ بَعْدَهُم كُلٌّ عَلَيْهِم وإِنَّمَا ... يُحَاذُ لَهُمْ بِالْفَهْمِ عَنهُم صَدَى الفَجْرِ
٥٨ أُولئِكَ أَرْبَابُ البَلاغَةِ وَالنُّهَى ... وَمَن حَضَرَ التَّنْزِيلَ يَتْلُوهُ بِالنَّجْرِ

الخُلْف: الاختلاف.

خَلَف: من جاءوا بعد السلف، ويُطْلَق على من جاء بعدهم بالخير فأمَّا من جاء بالشر فيقال له خَلْف (١) قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ... ﴾ مريم: ٥٩ .

الحِجْر: العقل، وسُمِّي بذلك؛ لأنه يحجر صاحبه عن القبائح.

لإدلالهم: لوثوقهم واعتمادهم.

الوِرْد: الإشراف على الماء.

الصَّدر: صَدَر عن الماء إذا رجع عنه، وهو مجاز عن أخذ العلم من مناهله وتلقينه لمن بعدهم، والمراد بالورد والصدر أول الأمر وآخره.

كَلٌّ: عيال.

يُحَاذُ: يُساق.

الفجر: بفتح الجيم، وإنما سُكِّن؛ لضرورة النظم، وهو العطاء.

النَّجْر: الأصل.

---

١ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٣٥٤).

المعنى: بعد أن بين الناظم أن هذا العلم ثابت بالتوقيف أورد هنا إشكالًا وهو إذا كان هذا العلم قد نُقِل عن السلف فَلِمَ وقع الخُلْفُ بين أئمة العدد (الخَلَف)؟

فالجواب هو أن أئمة العدد رُدَّ اجتهادهم إلى الأصلين السابقين (المشاكلة والتناسب) فلما اجتهدوا في هذين الأصلين وجعلوهما أساسًا للحكم على الجزئيات واتفق وجود أحد هذين الأصلين دون الآخر كان ذلك محل اختلافهم، فمنهم من اعتبر وجود أحد الأصلين كافيًا فَعَدَّ، ومنهم من لم يعتبره فلم يَعُدَّ إلا بهما معا.

ثم بين السبب الذي جعلهم أهلًا للاجتهاد، وهو: وُثُوقُهم واعْتِمادُهم على السَّلَف في أول الأمر وآخره، وأن من جاء بعدهم من المقلدين لهم فإنما هم كَلٌّ وعالة عليهم، وأن ما يُساق لمن جاء بعدهم من العلم فإنما أخذوه بالفهم عنهم، وأنه بمنزلة ما تبقى من العطاء الكثير، ثُمَّ بَيَّنَ السبب في وُثوق واعتماد الخَلَف على الصحابة رضي الله عنهم وذلك؛ لأنهم أرباب وأصحاب البلاغة والعقول الراجحة وهم من حضر مجالس التنزيل وقت نزوله.

٥٩ وَفِي خَائِفِيْنَ اعْتَلَّ الَاعْمَشُ بِالَّتِي قَـرَا خُيِّفَـاً، وَهُـوَ اجْتِهَـادٌ بِـلا نُكْـرِ

المعنى: أخبر أن الأعمش[1] لما سُئِل عن سبب عدم عَدِّ (خائفين) من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ البقرة: ١١٤ احْتَجَّ بأنه يقرؤها (خُيِّفا) ففقدت المشاكلة، وهذا اجتهاد منه لم يُنكر عليه، وهذا من الأدلة على الاجتهاد في تحقيق الأصلين: المشاكلة والتناسب.

١ ـ سليمان بن مهران، الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، شَيْخُ الْمُقْرِئِيْنَ وَالْمُحَدِّثِيْنَ، سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦/ ٣٤٤).

٦٠ وما(١) يمْنَعُ التَّوْقِيْفَ فِيهِ اخْتِلافُهُ إِذَا قِيْـلَ بِالأَصْـلَيْنِ تَأْوِيـلُ مُسْـتَبْرِيْ

المعنى: لا يمنع اختلاف أئمة العدد في هذا العلم أن يكون هذا العلم توقيفيًا وقت أن يقول بالأصلين (المشاكلة والتناسب) تأويل مستبرئ أي طالب لنفسه البراءة من الشبه.

٦١ وقدْ يُنْظَمُ الشَّكْلانِ فِي العدِّ بَيْنَها وَقَدْ تُرِكَا فَاتْلُ القِتَالَ لِكَي تَدْرِي

هذا البيت مما اختلف الشراح في شرحه، فقال المخللاتي وغيره: ومن الأدلة كون رؤوس الآيات مأخوذة عن السلف رسْمُهم نقطتين بين الآيات؛ لتكونا علامتين على أن هذه الكلمة تمام آية، وتركُهم إياهما ليُعلَم أنها ليست برأس آية، فاتْلُ سورة القتال: (براءة) لكي تدري وتعلم هذا، ألا ترى أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، تركوا كتابة البسملة بين سورتي الأنفال والقتال «يعني براءة»؛ لأن النبي ﷺ كان كلما نزلت عليه سورة يأمر بكتابة البسملة في أولها فلما لم يعلموا أنه عليه الصلاة والسلام هل أمر بها أو لا؟ توقفوا فيها فتركوها، فلو كانت الآيات ونحوها بالرأي والاجتهاد لما توقفوا فيها بل يرسمونها.(٢)

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: قد يقع التشاكل في الحرف الأخير وفي الحرف الذي قبل الأخير في الآية الواحدة، وقد يُتْرَكا بأن يقع التشاكل في الحرف الأخير فقط أو في الحرف الذي قبل الأخير فقط، فاتل واقرأ سورة القتال، وهي سورة محمد ﷺ ؛ لكي تدري وتعلم هذا الأمر فإنك تجد في فواصلها ما بني على الميم الساكنة

١ ـ في بعض النسخ (ولا) والمعنى واحد.

٢ ـ شرح المخللاتي (ص: ٧٧) بتصرف.

بعد الهاء نحو: (بالهم، أعمالهم...) فمثل هذه الفواصل تحقق فيها الشكلان معا الآخر وهو الميم الساكنة وما قبل الآخر وهو الهاء، ومثل: (أشراطها، أمثالها...) أعتبر فيها المشاكلة فيما قبل الآخر، وهو الهاء وتركت المشاكلة في الحرف الأخير وهو الميم، ونحو: (أعمالكم، أخباركم...) اعتبر فيها المشاكلة في الحرف الأخير، وهو الميم وتركت المشاكلة في الحرف الذي قبل الآخر، وكان الأنسب بهذا البيت أن يُوْضَع عقب قوله: (وكل توال في الجميع قياسه...).(١)

٦٢ وَخُذْ بِعَلامَاتٍ فِي الَاسْمَاءِ عِلْمُهُمْ ... لِمَكٍّ بِحُجْرٍ وَالمَدِينِيِّ بِالقُطْرِ
٦٣ وَقُلْ فِيهِما صَدْرٌ وَنَحْرٌ سِوَاهُمَا ... وَخُذْ فِيهِمَا مَعْ صُحْبَةِ الشَّامِ بِالكُثْرِ
٦٤ وَمَكٍّ مَعَ الكُوفِيِّ مُثْرٍ وَكَيْفَمَا ... جَرَيْنَ فَهُنَّ القَصْدُ عَنْ عُرْفٍ أو نُكْرِ

المعنى: خذ أيها الطالب معرفة أسماء الأئمة برموز، وهي:

١. حُجْر: للمكي.
٢. قُطْر: للمدني الأول والأخير عُلِم ذلك من الإطلاق.
٣. صَدْر: للمكي والمدني.
٤. نَحْر: للشامي والبصري والكوفي.
٥. كُثْر: للمكي والمدني والشامي.
٦. مُثْر: للمكي والكوفي.

وقوله: (وَكَيْفَمَا جَرَيْنَ فَهُنَّ القَصْدُ عَنْ عُرْفٍ أو نُكْرِ) معناه: أن هذه الكلمات يُقصد بها رموزها سواء كانت معرفة أو منكرة.

١ ـ بشير اليسر ص: (٥٧)

٦٥ وَعدُّ أَبِيْ جَادٍ بِهِ بَعْدَ الِاسْمِ مِنْ أَوَائِلَ خُذْ وَالْوَاوُ تَفْصِلُ فِي الإِثْرِ

المعنى: بين الناظم أنه يستخدم حروف (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ) ويتخذ ما تدل عليه من حساب الجُمَّل وسيلة لبيان عدد آي السور فيذكر اسم السورة، ثم يأتي بكلمات تؤخذ من أوائلها عدد آي السورة بحساب الجُمَّل، ثم يأتي بالواو فاصلة.

وإليك الحروف وما تدل عليه من الأعداد:

الحرف	قيمته العددية		الحرف	قيمته العددية		الحرف	قيمته العددية		الحرف	قيمته العددية
أ	١		ح	٨		س	٦٠		ت	٤٠٠
ب	٢		ط	٩		ع	٧٠		ث	٥٠٠
ج	٣		ي	١٠		ف	٨٠		خ	٦٠٠
د	٤		ك	٢٠		ص	٩٠		ذ	٧٠٠
هـ	٥		ل	٣٠		ق	١٠٠		ض	٨٠٠
و	٦		م	٤٠		ر	٢٠٠		ظ	٩٠٠
ز	٧		ن	٥٠		ش	٣٠٠		غ	١٠٠٠

تنبيه: الأصل في الواو أنها فاصلة كما بين الناظم، وقد يُراد بها عدد معين وهذا إذا كانت في أول العدد أو إذا جاء بعدها بواو أخرى.

٦٦ وَمَا قَبْلَ أُخْرَى الذِّكْرِ أَوْ بَعْدَهُ لِمَنْ تَرَكْتُ اسْمَهُ فِي البِضْعِ فَابْضَعْ بِمَا يُبْرِيْ

البضع بكسر الباء: يطلق على العدد من الثلاثة إلى التسعة، وبالفتح يطلق على القطع البيان يقال : بضع الكلام يبضعه بضعا إذا بينه، ومنه قول الناظم: (فابضع بما يبري) أي: افهم وتبين بما يجعلك بريئا من الجهل.

المعنى: أخبر الناظم أنه سيذكر عددًا أو أعدادًا لبعض الأئمة ويسكت عن تسمية الباقين، وأنه جعل المرتبة التي قبل أخرى الذكر أو التي بعد أخرى الذكر لمن سكت عنه ولم يبين اسمه.

تنبيه: من خلال استقراء كلام الناظم نجد أن الغالب أنه لا يريد إلا ما قبل أخرى الذكر ولا يريد ما بعد أخرى الذكر إلا بقرينة كأن تكون المرتبة التي قبل أخرى الذكر مشغولة بعدد إمام من الأئمة كما في سورة الرعد (وفي الرَّعْدِ للشَّامِيِّ زَهْرٌ مِدَادُهُ ... ثَلاثٌ عَنِ الكُوفِي وَالأَرْبَعُ للصَّدْرِ)، أو يذكر عددًا ثم يذكر عددًا آخر ويترك بينهما واحدًا كما في سورة البقرة (وَفِي البَقَرَهْ فِي العَدِّ بَصْرِيُّهُ رضىً ... زكَا فِيْهِ وَصَفَا وهْي خمسٌ عن الكثر).

٦٧ وَسَمَّيْتُ أَهْلَ العَدِّ فِي آيِ خُلْفِهِم بِسِتَّتِهَا الْأُوْلَى وَرَتَّبْتُ مَا أُجْرِي

٦٨ جَعَلْتُ المَدِيْنِيْ أَوَّلاً ثُمَّ آخِراً وَمَكِّ إِلَى شَامٍ وَكُوفٍ إِلَى بَصْرِي

المعنى: أخبر الناظم أنه يرمز لأهل العدد في أثناء ذكره للآيات التي اختلفوا فيها بالأحرف الستة الأولى من أحرف أبي جاد، ثم رتبهم في البيت الثاني، وهم كالتالي:

١. المدني الأول: (أ).

٢. المدني الأخير: (ب).

٣. المكي: (ج).

٤. الشامي: (د).

٥. الكوفي: (هـ).

٦. البصري(و)

وهذه الرموز الحرفية إلى جانب الرموز الكلمية التي تقدمت، فتارة يذكر الرمز الكلمي، وتارة الحرفي، وتارة يذكر الاسم الصريح، وذلك حسب ما يتيسر له في النظم.

ثم لما انتهى الناظم من ذكر بعض القواعد وذكر اصطلاحه في هذا النظم شرع في بيان خلاف الأئمة في السور، وطريقته في ذلك أن يذكر اسم السورة، ثم يذكر عدد فواصلها وخلاف الأئمة في ذلك، ثم يذكر الفواصل المختلف فيها، ثم يذكر مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، ويذكر ما لا يشبه الفواصل وهو معدود إجماعًا، وقد ينبه على الآيات الطويلة؛ لكي لا يُتوهم أنها أكثر من آية، وينبه على الآيات القصيرة؛ لكي لا يُتوهم أنها ليست بفاصلة.

سُورَةُ أُمِّ القُرْآن

٦٩ وَأُمُّ القُرَانِ الكُلُّ سَبْعَاً يَعُدُّهَا وَلَكِنْ عَلَيْهِمْ أَوَّلاً يُسْقِطُ المُثِرِ
٧٠ وَيَعْتَاضُ بِسْم الله والمُسْتَقِيْمَ قُلْ لِكُلٍّ وَمَا عَدُّوا الَّذِينَ عَلَى ذِكْرِ

المعنى: أخبر الناظم أن كل أئمة العدد يعدون سورة الفاتحة (أم القرآن) سبع آيات، وهذا من حيث الجملة، ولكن اختلفوا في التفصيل كما سيأتي.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم ﴾ الموضع الأول لا يعده الكوفي والمكي المرموز لهم بكلمة (مثر) ويعوضون عنها بالبسملة فيعدونها، والباقون وهم: (المدني الأول والمدني الأخير والشامي والبصري) يعدون عليهم الموضع الأول ولا يعدون البسملة.

وقيد عليهم بالموضع الأول؛ ليخرج الموضع الثاني المتفق على تركه.

وقوله: (والمُسْتَقِيمِ قُل لِكُلٍّ وَمَا عَدُّوا الَّذِينَ عَلَى ذِكر) شروع منه في بيان الفواصل المعدودة اتفاقًا والمتروكة اتفاقًا في سورة الفاتحة، فأخبر أن لفظ: ﴿ ٱهدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلمُستَقِيمَ ﴾ معدود للكل، وأن لفظ ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ متروك للجميع.

سُورَةُ الْبَقَرَة

٧١- وَفِي البَقَرَهْ فِي العَدِّ بَصْرِيُّهُ رِضَىً زَكَا فِيْهِ وَصْفَاً وَهْيَ خَمْسٌ عَنِ الكُثْرِ

المعنى: أخبر الناظم أن عدد فواصل هذه السورة عند البصري مائتان وسبع وثمانون دل على ذلك الراء من (رضى) والزاي من(زكا) والفاء من (فيه) فالراء بمائتين والزاي بسبعة والفاء بثمانين، ثم أخبر أن عدد فواصلها عند المرموز لهم بكلمة (كثر) وهم: المدني الأول والمدني الأخير والمكي والشامي مائتان وخمس وثمانون فتعين أن تكون للباقين، وهم الكوفيون مائتان وست وثمانون عملًا بقاعدة (ما بعد أخرى الذكر)، والقرينة أنه بدأ بالسبع وثنى بالخمس وترك مرتبة الست خالية؛ ليدلك على أنه أرادها.

٧٢- أَلِيْمٌ دَنَا وَمُصْلِحُونَ فَدَع لـه وَثَانِي أُولِي الأَلْبَابِ دَعْ جَانِبَ الـوَفْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الذي بعده ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ معدود للشامي، وهو المرموز له بالدال من (دنا)، ومتروك لغيره وهم: (المدني الأول والمدني الأخير والمكي والبصري والكوفي).

وقوله: (وَمُصْلِحُونَ فَدَعْ لَهُ) معناه أن قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ متروك له أي للشامي، ومعدود لغيره.

وقوله: (وَثَانِي أُولِي الأَلْبَابِ دَعْ جَانِبَ الوَفْرِ) معناه أن قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ الموضع الثاني الذي بعده ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا ﴾ متروك للمرموز لهما بالجيم من (جانب) والألف من (الوفر) وهما: المكي والمدني

الأول ومعدود لغيرهما وهم: (المدني الأخير والشامي والبصري والكوفي)، وقيده بالثاني؛ ليخرج الأول المذكور في آية القصاص فإنه متروك إجماعًا.

٧٣ وَثَانِيْ خَلَاقٍ دَعْهُ بَانَ وَيُنْفِقُو نَ فِيْ الثَّانِ جَاءَ الْأَمْرُ وَهْوَ مِنَ الْأَمْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾ الموضع الثاني الذي بعده ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ﴾ متروك للمرموز له بالباء من (بان) وهو المدني الأخير معدود لغيره وهم: (المدني الأول والمكي والشامي والبصري والكوفي)، وقيده بالثاني ليخرج الموضع الأول، وهو: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾ فهو متروك إجماعًا.

وقوله: (وَيُنْفِقُونَ فِي الثَّانِ جَاءَ الأَمْرُ) معناه أن قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ الموضع الثاني الذي بعده ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ معدود للمرموز لهما بالجيم من (جاء) والألف من (الأمر) وهما: المكي والمدني الأول، ومتروك لغيرهما، وهم: (المدني الأخير والشامي والبصري والكوفي)، وقيده بالثاني؛ ليخرج الأول الذي بعده ﴿قُلْ مَآ أَنفَقْتُم﴾ فهو متروك اتفاقًا.

٧٤ـ إِلَى النُّورِ أَنْوَارٌ وَقُلْ تَتَفَكَّرُو نَ الْأُولَى بِهَا هَادٍ دَلِيْلٌ وَذُو أَزْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ معدود للمرموز له بالألف من (أنوار)، وهو المدني الأول متروك لغيره.

وقوله: (وَقُلْ تَتَفَكَّرُونَ الأُولَى بِهَا هَادٍ دَلِيْلٌ وَذُو أَزْرِ) معناه أن قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ الموضع الأول الذي بعده﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ معدود للمرموز له بالباء من (بها) والهاء من (هاد)والدال من(دليل)

وهم: المدني الأخير والكوفي والشامي، ومتروك لغيرهم، وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني الذي بعده ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ فإنه متفق على عده.

٧٥- وَمَعْرُوفًا البَصْرِيُّ مَعْ خَائِفِيْنَ قُلْ وَفِي العَدَدِ القَيُّومُ وَافٍ بِلا جَزْرِ

المعنى: أخبر الناظم أن قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾ معدودان للبصري متروكان لغيره.

وقوله: (وَفِي العَدَدِ القَيُّومُ وَافٍ بِلا جَزرِ) معناه أن قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ معدود للمرموز له بالواو من (واف) والباء من (بلا) والجيم من(جزر)، وهم: البصري والمدني الأخير والمكي، ومتروك لغيرهم.

٧٦- وَبَعْضٌ شَهِيْدٌ جَاءهُ وَكَمَا مَضَى فَعَدَّ وَبِالإِبْهَامِ تَفْسِيْرُهُ يَجْرِي

المعنى: أخبر أن بعض النقلة عن المكي، وهو المرموز له بالجيم من (جاءه) يعد لفظ شهيد من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ رأس آية.

وقوله: (وكما مضى فعد) معناه أنه يعدها رأس آية كما يعد لفظ القيوم رأس آية كما مر في البيت السابق، وكلاهما ورد النص بأنهما آية واحدة .

وقوله: (وَبِالإِبْهَامِ تَفْسِيْرُهُ يَجْرِي) هذا جواب عن إشكال، وكأنَّ سائلًا يقول له: إذا كان النص عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد بأن آية الكرسي آية واحدة وكذلك آية الدين كما مر في الأحاديث فلماذا حصل الاختلاف فيهما، والجواب هو: أن الخلاف حصل بسبب الإبهام في النصوص الواردة في ذلك، فيحتمل أن يكون المراد بالآية في

الأحاديث أن تكون كل منهما آية واحدة ويحتمل أن يكون المراد بالآية الجنس فيشمل آيتين أو أكثر وسميت آية تسمية للكل باسم الجزء فلأجل هذا حصل الخلاف.

وقوله في أول البيت: (وبعض) يفهم منه أن البعض الآخر لا يعد لفظ (شهيد) فاصلة، وهذا هو الصحيح.

٧٧ـ فَالَاسْبَابُ عدُّوا مَعْ شَدِيْدُ العَذَابِ مَعْ ... مِنَ النَّارِ وَلْتَعْدُدْ عَلَى النَّارِ ذَا الصبر(١)

٧٨ـ شَدِيْدُ العِقَابِ قَبلَهُ المُحْسِنينَ قُلْ ... وَكَمْ نَسَقٍ بِالمَدِّ وُفِّقَ فِي المَرِّ

٧٩ـ من المُرْسَلِينَ اقْرِنْ يُرِيدُ بِهِ وَيُظْ ... لَمُونَ بِهِ فاقْرِنْ عَلِيمٌ وَقِسْ وادْرِ

المر: الأصل.

المعنى: لما فرغ الناظم من بيان الفواصل المختلف فيها شرع في بيان الفواصل المتفق على عدها التي يُظَنُّ أنها ليست رؤوس آي إما لعدم التساوي(التناسب) أو لعدم المشاكلة كما وعد بذلك عند قوله: (وسوف يوافي بين الاعداد عدها فيوفي على نظم اليواقيت والشذر) فأخبر أن قوله: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ و ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ و﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ و ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ كلها معدودة اتفاقًا.

وقوله: (ذا الصبر) أي الموضع الذي فيه ذكر الصبر.

وقوله: (شَدِيْدُ العِقَابِ قَبلَه المُحسِنِيْنَ قُلْ) معناه أن قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ رأس آية باتفاق ورأس الآية التي قبلها ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ولا يضر اختلاف فاصلتهما؛ لأنَّ العبرة بالتشاكل بحرف المد وهذا معنى قوله: (وَكَم

(١) في بعض النسخ (ذا سبر) وفي نسخة (واستبر)

نَسَقٍ بِالمَدِّ وُفِّقَ فِي المَرِّ) أي: كثير من الكلمات المتناسقة أي المتتالية التي جاءت في نسق واحد وقع التوفيق بينها بوجود حرف المد ولا يضر كونه ألفًا أو واوًا أو ياء.

وقوله: (مِن المُرْسِلِينَ اقْرُنْ يرِيْدُ بِهِ) معناه أن قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ رأس آية اتفاقًا ورأس الآية التي بعدها ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ وأن قوله: ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ رأس آية اتفاقًا ورأس الآية التي بعدها ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ وهي آية الدين وإنما نبه عليهما لانتفاء التساوي(التناسب).

٨٠ـ وَتُبْدُونَ أُمِّيُّونَ والمُفْسِدُونَ دَعْ ... خَلَاقٍ فِي الْأُولَى الْأَقْرَبِيْنَ وَلا تَزِرِ

٨١ـ وَمَعْ تُنْفِقُونَ وَالنَّبِيِّيْنَ مُنْذِرِيْـ ... ـنَ هَارُونَ مَا ذَا يُنْفِقُونَ لَدَى البِرِّ

المعنى: لما انتهى من ذكر ما لا يشبه الفواصل وهو متفق على عده شرع في بيان مشبه الفواصل المتفق على تركها وهي: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾ و﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ و ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ﴾ و ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ و﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ و﴿قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ و﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ و﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ و﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ و﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾ و﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ الذي بعده ﴿قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ﴾.

وقيد خلاق بالموضع الأول؛ ليخرج الموضع الثاني لذي تقدم ذكر الخلاف فيه.

وقيد تنفقون بقوله: (لدى البر) أي الموضع الذي فيه الأمر بالبر بالوالدين؛ ليخرج غيره من المواضع.

سُورَةُ آلِ عِمْرَان

٨٢ــ وَفِي آلِ عُمْـرَانٍ فَعُـدَّ رَغَائِبَـاً والإِنْجِيـلَ للشَّـامِيِّ دَعْـهُ بِـلا وَقْـرِ

المعنى: أخبر ان عدد آيات هذه السورة مائتان آية للجميع كما دل على ذلك الراء من (رغائبا)، وهذا من حيث الجملة ولكنهم اختلفوا في التفصيل كما سيأتي.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ يتركه الشامي ويعده غيره.

٨٣ـ وَأَسْـقَطَ وَالفُرْقَـانَ كُـوْفٍ وَعَـدَّ ثَـا نِيَ الإِنْجِيْلَ، إِسْرَائِيْلَ عُدَّ عَن البَصْـرِي

المعنى: أخبر أن الكوفي يترك عد لفظ الفرقان من قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ ويعد لفظ الإنجيل الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾، والباقون بالعكس يعدون الفرقان ويتركون ثاني الإنجيل.

ثم أخبر أن لفظ إسرائيل من قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ يعده البصري ويتركه غيره، وذكره بعد لفظ الإنجيل؛ ليخرج الموضع الثاني وهو: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ﴾ فهو متروك اتفاقًا، وسيأتي ذكره.

وقيد الإنجيل بالموضع الثاني؛ ليخرج الأول الذي تقدم ذكر الخلاف فيه.

٨٤ـ تُحِبُّـونَ الْأُولَى دَعْ وَفِيَّ هُـدًى وَعَـنْ يَزِيْـدَ وَإِبْـرَاهِيمَ عُـدَّ دُعَـا وَفْـرِ

٨٥ـ وَمَعْـهُ يَزِيْـدٌ ....

المعنى: أخبر أن لفظ تحبون الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ يتركه الكوفي والبصري ومعهم يزيد بن القعقاع (أبو جعفر)

ويعده الباقون، وهذا الموضع الأول من المواضع التي خالف فيها أبو جعفر شيبة.

وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني وهو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُمۡ مَّا تُحِبُّونَ﴾ فهو متروك اتفاقًا

وأما قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ﴾ فهو متروك للجميع، ولم يذكره الناظم؛ لأنه لا يُتَوَهَّم إرادته؛ لعدم تمام المعنى ولعدم التساوي.

ثم أخبر أن لفظ إبراهيم من قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ يعده الشامي وأبو جعفر ويتركه الباقون .

..... ثـــم لِلنَّـــاسِ أَسْـــقَطوا ... وَعَـنْ كُـلِّ القَيُّـومُ فَاعْـدُدْهُ فِي الزُّهْـرِ

٨٦ ـ وأسْقِطْ شَـدِيْدٌ وَانْتِقَامٍ فَعُدّ والسَّـ ... ـمَاءِ الحَكِـيْمُ قَبْـلَ الَالْبَـابِ ذَا خُـبْرِ

٨٧ـ وَبَعْدَ الرَّجِيْمِ اعْدُدْ حِسَابٍ مَعَ الدُّعَا ... مَـعَ الصَّـالِحِيْنَ اعْـدُدْ يَشَـاءُ عَـلَى الإِثْـرِ

المعنى: أخبر الناظم أن قوله تعالى: ﴿مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ﴾ متروك للجميع، وأن قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ معدود للجميع، وأن قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ﴾ متروك للجميع .

ثم بين بقية الفواصل المعدودة اتفاقًا، وهي قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ وقوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ الذي قبل ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ في أول السورة وقوله: ﴿قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ الذي قبل ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ وقوله: ﴿وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ وقوله ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ الذي بعد الصالحين

مباشرة، وقيده بذلك ليخرج بقية المواضع المتروكة اتفاقًا منها ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ﴾، وسيأتي التنبيه عليه إن شاء الله.

٨٨- وَالإِنْجِيْلَ إِسْرَائِيْلَ غَيْرَ الَّثلاثِ دَعْ فِي الَاعْرَافِ مَعْ طَهَ مَعَ الشُّعَرَا الغُرِّ

المعنى: أمر الناظم بترك عد لفظ الإنجيل في جميع القرآن للجميع غير ما تقدم في هذه السورة.

لكن يُسْتَدْرَك على الناظم ما في سورة الحديد من لفظ (الإنجيل)، فهو مُخْتَلَف فيه، وسيأتي التنبيه عليه في سورته إن شاء الله.

ثم أمر بترك عد لفظ (إسرائيل) في جميع القرآن للجميع غير ما سبق في هذه السورة وما استثناه في السور الثلاث وهي: (الأعراف وطه والشعراء).

لكن يُسْتَدْرَك على الناظم ما في سورتي السجدة والزخرف فهما معدودان للجميع، وسيأتي التنبيه عليهما في سورهما إن شاء الله.

٨٩- سَبِيلٌ فَدَعْ يَبْغُونَ الإِسْلامُ مَا يَشا تُحِبُّونَ ثَانٍ مَعْ أَلِيْمٌ حِذَا النَّصْرِ

المعنى: أمر بترك عد هذه الكلمات للجميع وهي: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ﴾وقوله: ﴿أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾ وقوله: ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ وقوله: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ وقيده بالثاني؛ ليخرج الأول الذي تقدم الخلاف فيه، وقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ وقوله: (حذا النصر) أراد به الموضع الواقع قبل قوله: ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ وهذا احتراز عن مثل قوله تعالى: (ولهم عذاب أليم) فإنه رأس آية باتفاق.

٩٠ـ بِـذَاتِ الصُّـدُورِ قَبْلَـهُ تَعْمَلُـونَ لِلْـ ـــعَبِيْدِ يَلِيـهِ صَـادِقِيْنَ لِـدَى النَّهْـرِ

٩١ـ وَلا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ قَبْلَ الثَّوَابِ فِي الْـ ـــبِلادِ المَهَـادُ بَعْـدَهُ غَـيْرُ مُغْـتَرِّ

المعنى: بين الناظم أن بعض الآيات طويلة فيتوهم أنها آيتان أو أكثر فرفع هذا التوهم بالنص على أواخرها ورؤوسها ورؤوس ما قبلها، فأخبر أن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً ﴾ آية واحدة ورأسها ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ ورأس الآية التي قبلها ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ ﴾ آية واحدة رأس الآية التي قبلها ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ ورأسها ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ .

وقوله: (لدى النهر) أي الآية التي فيها الزجر لليهود والنهر هو الزجر .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ رأس آية ورأس الآية التي بعدها ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴾، ولا يضر تفاوتهما في الطول والقصر

ثمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾، وقوله: ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ كلاهما رأس آية وإن كانتا قصيرتين

وقوله: (بعده غير مغتر) أراد أن هذه الآية في المغترين بالحياة الدنيا والتي بعدها في غير المغترين بها، وهي: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ ﴾.

سُورَةُ النِّسَاء

٩٢- وَعَدُّ النِّسَا شَامٍ عَلَى قَصْدِ زُلْفَةٍ وَسِتٌّ عَنِ الكُوفِيْ وَكُلٌّ عَلَى طُهْرِ

المعنى: أخبر أن عدد آي هذه السورة عند الشامي مائة وسبع وسبعون كما دل على ذلك العين من (على)و القاف من (قَصْد) والزاي من (زلفة) ، وأن عددها عند الكوفي مائة وست وسبعون فتعين أن تكون للباقين مائة وخمس وسبعون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

٩٣- وَشَامٍ وَكُوفٍ أن تَضِلُّوا السَّبِيلَ والْـ أَخِيْرَ أَلِيْمًا عَدَّ شَامٍ وَلَمْ يُكْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾ معدود للشامي والكوفي متروك للباقين، وأنَّ قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الموضع الأخير الذي بعده ﴿ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ يعده الشامي ويتركه الباقون، وقيده بالأخير؛ ليخرج غيره من المواضع المتفق على عدها نحو: ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ و ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾.

٩٤- تَعُولُوْا لِكُلٍّ ثُمَّ دَعْ نِحْلَةً لَهُم وَمَا فِي الْوَصَايَا غَيْرُ ثِنْتَيْنِ يَا ذُخْرِي

٩٥- وَعَدُّوا شَهِيدًا فِي الجَمِيعِ وَآيَةُ الدِّ يَاتِ أَطَالُوهَا وَقُلْ آيَةَ السُّكْرِ

٩٦- يَقِينًا طَرِيْقًا قُلْ عَظِيمًا وَأَسْقَطُوا رَسُولاً حَنِيفًا مَعْ سَبِيلاً لَدَى الهَجْرِ

٩٧- وَمَعْهَا قَرِيْبٍ مَعْ قَلِيلٌ والاَقْرَبُو نَ دَعْ مَعْ سَوَاءً كَيْ تُسَاوِيَ مَنْ يَدْرِي

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ معدود للجميع رغم مخالفته لفواصل السورة بعدم المشاكلة.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ متروك للجميع.

ثم شرع في بيان الآيات الطوال في هذه السورة فأخبر أن الآيات التي ذكرت فيها الوصايا ليس فيها إلا آيتان رأس الأولى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ورأس الثانية ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ ، ثم أخبر أن لفظ (شهيدًا) في جميع السورة معدود للجميع نحو: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ و ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ ...

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ آية الديات وهي: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ آية طويلة رأسها ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ وكذلك آية السكر وهي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ ورأسها ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾.

ثُمَّ أخبر الناظم أن قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾ وقوله: ﴿ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ وكذلك لفظ عظيمًا في جميع السورة، وورد في أربعة عشر موضعًا منها: ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ كلها معدودة بالاتفاق، وإنما نبه عليها؛ لتعلقها بما بعدها.

ثم رجع إلى بيان مشبه الفواصل المتروكة إجماعًا، وهي: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ و ﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾ و ﴿ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ و ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ و ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ و ﴿ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ ﴾ و ﴿ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ و ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ و ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ﴾ .

وقوله: (مَع سَبِيْلاً لَدَى الهَجْرِ) أراد به لفظ (سبيلا) الذي ورد بعد ذكر الأمر بهجر النساء كما مر، وقيده بذلك؛ ليخرج غيره من المواضع المتفق على عدها نحو: ﴿ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ .

سُورَةُ الْمائِدَة

٩٨- وَعَدَّ العقُودَ الكُوفِ كَيفَ قَفَا وبِالْـ ـعُقودِ فَدَعْ مَعْ عَنْ كَثِيْرٍ لَهُ يُثْرِي

٩٩- وَبَصْرٍ ثلاثٌ غَالِبُونَ لَهُ وَلَمْ يُعَدَّ لَهُمْ كِلا نَّذِيْرٌ عَلَى نَذْرِ

المعنى: أخبر أن عدد آي هذه السورة عند الكوفي مائة وعشرون كما دل على ذلك القاف والكاف، وعند البصري مائة وثلاث وعشرون كما دل على ذلك قوله: (وَبَصْرٍ ثلاثٌ) فتعين أن تكون للباقين مائة واثنتان وعشرون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾ وقوله: ﴿ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ يتركهما الكوفي ويعدهما غيره.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَ ﴾ يعده البصري ويتركه غيره .

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك اتفاقًا، وهو: ﴿ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞ ﴾.

١٠٠- وَآيَاتُهَا مِنْهَا طِوَالٌ كَحُرِّمَتْ وَ يَا أَيُّهَا فَاصْدُقْ فِي الاَشْكَالِ فِي الحَصْرِ

المعنى: أخبر أن بعض آيات هذه السورة طوال منها: ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ وبعض الآيات المبدوءة بيا أيها نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞ ﴾.

وقوله: (وَ يَا أَيُّهَا فَاصْدُق فِي الأَشْكَالِ فِي الحَصْرِ) أي كن صادقًا في التتبع والحصر بين الأشكال والأمثال ومَيِّزْ بين الطويل والمساوي، وأشار بهذا إلى أن بعض الآيات مبدوءة بيا أيها وليست طويلة نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾.

١٠١- عَلَى الكَافِرِينَ اسْقِطْ جَمِيعَاً مكلِّبِيـ ... نَ يَبْغُـونَ جَبَّـارِينَ مَـعْ آخَـرِينَ امْـرِ

المعنى: شرع الناظم في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ وقوله: ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ وقوله: ﴿وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ وقوله: ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوۡمًا جَبَّارِينَ﴾ وقوله: ﴿سَتَدۡعُونَ لِقَوۡمٍ أُوْلِي﴾.

سُورَةُ الأَنْعَام

١٠٢ـ وَالَانْعَامُ فِي الكُوفِيْ سَنَا هَدْيُ قَصْدِهِ وَصَدْرٌ زَكَا والنُّورَ فَاعْدُدْ عَنِ الصَّدْرِ

١٠٣ـ وَكِيلٍ لِكُوفٍ أَوَّلاً فَيَكُونُ مُسْـ ـتَقِيمٍ أَخِيرًا دَعْهُمَا عَنْهُ فِي الحَشْرِ

المعنى: أخبر أن عدد آي هذه السورة مائة وخمس وستون عند الكوفي، وعند الصدر وهم: المدنيان والمكي مائة وسبع وستون فتعين أن تكون للباقين مائة وست وستون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ يعده الصدر، وهم المدنيان والمكي ويتركه الباقون.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ الموضع الأول الذي بعده ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ يعده الكوفي ويتركه الباقون.

ثُمَّ أخبر أن قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ﴾ وقوله: ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الموضع الأخير الذي بعده ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ يسقطهما الكوفي ويعدهما الباقون.

وقيد وكيل بالموضع الأول؛ ليخرج بقية المواضع المعدودة إجماعًا نحو: ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

وقيد (مستقيم) بالموضع الأخير؛ ليخرج بقية المواضع المعدودة إجماعًا نحو: ﴿ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾.

١٠٤ـ مَع الهُونِ طِيْنٍ يَسْمَعُونَ وَمُنْذِرِيـ ـنَ تَدْعُونَ دَعْ مَعْ قَدْ هَدَانِ وَلَا يُثْرِي

١٠٥ـ شَفِيْعٌ حَمِيْمٍ مَعْ أَلِيمٌ يَلِيْهِما وَهَارُونَ الْأُخْرَى تَعْلَمُونَ فَخُذْ إِصْرِي

يثري: يغني.

إصري: عهدي

المعنى: شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ وقوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ وقوله: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ وقوله: ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ﴾ وقوله: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ﴾ وقوله: ﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ وقوله: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ وقوله: ﴿وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ وقوله: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ وقوله: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وقوله: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ وقوله: ﴿إِنِّى عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ الموضع الأخير الذي بعده ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾، وقيده بذلك؛ ليخرج بقية المواضع المعدودة إجماعًا نحو: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

سُورَةُ الأعْراف

١٠٦ـ والَاعْرَافُ عَنْ كُوفٍ وَصَدْرٍ وَفَى رضىً تَعُـودُونَ لِلْكُـوفِيْ لَـهُ الـدِّينُ لِلْبَصْـرِي

١٠٧ـ وَشَـامٍ وَقُـلْ ضِـعْفَاً مِـنَ النَّـارِ عـدَّهُ وَثَالِـثَ إِسْرَائِيـلَ صَـدْرٌ وَعَـى صَـدْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند الكوفي والصدر، وهم: المدنيان والمكي مائتان وست، فتعين أن تكون للباقين مائتين وخمس عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾ يعده الكوفي ويتركه الباقون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ يعده البصري والشامي ويتركه الباقون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ يعده الشامي ويتركه الباقون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ معدود للصدر وهم: المدنيان والمكي متروك للباقين، وقيد إسرائيل بالثالث؛ ليخرج الأول والثاني المتفق على عدهما، وهما: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾﴾ و ﴿وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾﴾.

١٠٨ــ وَدَعْ بغـرورٍ حـاشِرِينَ فعُـدَّهُ ... ومَـعْ سـاجِدِينَ العـالَمِينَ لـدَى السِّـحْرِ

١٠٩ــ تَـرانِي السِّـنينَ يَسْـبِتُونَ ويَتَّقُـو ... نَ في النَّـارِ دَعْ والصَّـالِحُونَ لَـدَى غَفْـرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ متروك للجميع .

ثم بين ما لا يشبه الفواصل وهو معدود إجماعًا، وهي قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١﴾ وقوله: ﴿وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ١٢٠﴾ وقوله: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١﴾ .

وقوله: (لدى السحر) أي لفظ العالمين المذكور في آيات السحر، وقيده بذلك ليخرج غيره من المواضع ؛ لأنه لا شبهة في كونها رؤوس آي نحو: ﴿قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٤٠﴾ و﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤﴾

ثم رجع الناظم إلى بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِي﴾ وقوله: ﴿وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ وقوله: ﴿إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ﴾ وقوله: ﴿وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ وقوله: ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِ﴾ وقوله: ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾

وقوله: (لدى غفر) قَيْدٌ لكلمة (الصالحون) أي الواقعة بعد قوله تعالى: (وإنه لغفور رحيم).

سُورَةُ الأَنْفَال

١١٠ـ والَانْفَالُ شَامٍ عَمَّ زُهْرَاً وَخَمْسُهَا تُعَـــدُّ لِكُـــوفٍ يُغْلَبُـــونَ وِلَا دَرِّ

١١١ــ وَأَوَّلَ مَفْعُـولَاً فَأَسْـقِطْهُ هَادِيَـاً وَبِـالْمُؤْمِنِينَ اسْـقِطْ وَفِيَّـا وَرَا نَصْـرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند الشامي سبع وسبعون، وعند الكوفي خمس وسبعون فتعين أن تكون للباقين ست وسبعون عملا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر، وعلمنا أنه أراد ذلك بقرينة أنه ذكر عددين وترك بينهما واحدًا.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَ ﴾ معدود للبصري والشامي متروك للباقين.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا ﴾ الموضع الأول الذي بعده ﴿ لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ ﴾ يسقطه الكوفي ويعده الباقون ، وقيده بالأول؛ ليخرج الموضع الثاني وسيذكره قريبًا وأن قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ يسقطه البصري ويعده الباقون.

وقوله: (ورا نصر) تقييد لموضع الخلاف أي الموضع الذي ورد وراء قوله تعالى (هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ).

١١٢ـ بَنَانٍ مَعَ الْأَقْدَامَ الَادْبَارَ عُدَّهُ مَعَ النَّارِ عَنْ كُلٍّ لَدَى الزَّحْفِ والْفَرِّ

المعنى: شرع الناظم في بيان ما لا يشبه الفواصل وهو معدود إجماعًا، وهي: ﴿ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ﴿١٢﴾ ﴾ وقوله: ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ﴿١١﴾ ﴾ وقوله: ﴿ فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿١٥﴾ ﴾ وقوله: ﴿ ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾ ﴾ .

وقوله: (لدى الزحف والفر) قَيْدٌ لهذه الكلمة يعني أنها الواقعة قبل الآية التي فيها حكم الفرار أثناء الزحف.

١١٣ـ وَفِي الدِّينِ والشَّيْطَانِ والمُؤْمِنُونَ والْـ ـحَرَامِ وَفِي المِيعَادِ أَسْقِطْ لَدَى المَرِّ

١١٤ـ كَذَاكَ مَعَ الفُرْقَانِ والمُتَّقُونَ والْـ ـقِتَالِ مَعَ الجَمْعَانِ مَفْعُولاً اسْتَمِرِ

المَرِّ: المرور والمر بمعنى واحد.

واستمر: مأخوذ من قولهم مرى الشيء إذا استخرجه، وفيه إشارة إلى أنه لم يستوعب جميع ما يشبه الفواصل وليس منها، ولكنه ذكر أقربها شبهاً بالفواصل فمعنى (استمر) تتبع السورة ليمكنك استخراج المتروك والمعدود ، وقد ترك الناظم موضعاً ذكره الإمام الداني، وهو قوله تعال: (فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ).

المعنى: شرع الناظم في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ وقوله: ﴿وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ وقوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ وقوله: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ وقوله: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ﴾ وقوله: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ وقوله: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾ وقوله: ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ وقوله: ﴿لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ الموضع الثاني الذي بعده ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ .

سُورَة بَراءَة

١١٥ـ وَعَدَّ سِوَى الْكُوفِي بَرَاءَةَ قَدْ لَوَى ... مِنَ الْمُشْرِكِينَ الثَّانِ فاعْدُدْهُ لِلْبَصْرِي

١١٦ـ وَشَامٍ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً الِيماً او ... وَلاَ وَثَمُودَ اعْدُدْهُ لِلصَّدْرِ ذَا قَصْرِ

المعنى: أخبر أن عدد آي هذه السورة عند غير الكوفي مائة وثلاثون فتعين أن تكون للكوفي مائة وتسع وعشرون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ الموضع الثاني معدود للبصري متروك لغيره، وقيده بالثاني؛ ليخرج الموضع الأول الذي في أول السورة المتفق على عده، وليخرج الموضع الثالث المتفق على تركه، وسيأتي ذكره إن شاء الله.

ثُمَّ أخبر أنَّ أن قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ معدود للشامي متروك لغيره، وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني وسيأتي ذكره إن شاء الله.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ معدود للصدر، وهم: المدنيان والمكي متروك لغيرهم.

وقوله: (ذا قصر) أي مقصور عده على الصدر دون غيرهم.

١١٧ـ وآخِرُ إِنَّ اللهَ والسَّابِقُونَ هُوَ(١) الْـ ... ـعَظِيمُ أَلِيمًا يَتَّقُونَ فَدَعْ وَادْرِ

١١٨ـ وَفِي الدِّينِ دَعْ مَعْ مِنْ سَبِيلٍ مُنَافِقُو ... نَ والْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِكِينَ مَعَ القَصْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ ﴾ وقوله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ آيتان طويلتان، وكلا منهما رأسها ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾.

(١) في بعض النسخ: (وآخر إن الله والسابقون العظيم...)

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروكة إجماعًا وهي: قوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الموضع الثاني، وقوله: ﴿حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾، وقوله: ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾، وقوله: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾، وقوله: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾، وقوله: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، وقوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الموضع الثالث، وقيده بقوله مع القصر أي المحصور بأداة الحصر.

سُورَة يُونُس

١١٩- ويُونُسُ غَيرُ الشَّامِ قَدْ طَالَ والصُّدُو ... رِ والدِّينَ دِنْ والشَّاكِرِينَ فَدَعْ دَهْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة مائة وتسع عند غير الشامي فتعين أن تكون له مائة وعشر عملًا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر بقرينة ما سيأتي بعد.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ وقوله: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ معدودان للشامي متروكان لغيره.

ثم أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ يسقطه الشامي ويعده الباقون.

سُورَةُ هُوْد

١٢٠- وَهُودٌ عَنِ الكُوفِيْ كَما قَدْ جَمَعْتُها وثِنْتَانِ دَامَا أَصْلُ وَصْلٍ بِلَا هَجْرِ

المعنى: أخبر أن عدد آي هذه السورة عند الكوفي مائة وثلاث وعشرون وعند المدني الأول والشامي مائة واثنتان وعشرون فتعين أن تكون للباقين مائة وإحدى وعشرون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

والواو في (وصل) فاصلة وليست رمزا.

١٢١- وَكُوفٍ لَهُ مَا تُشْرِكُونَ وَلُوطٍ اوْ وَلاَ كُلُّهُمْ والثَّانِ دَعْ وَافياً واقْرِ[1]

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾﴾ معدود للكوفي متروك لغيره.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾ الموضع الأول معدود للجميع وأما الموضع الثاني وهو: ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ فهو متروك للبصري معدود لغيره.

١٢٢- وَسِجِّيلٍ اعْدُدْ بعْدَ جَدٍّ وَعَامِلُو نَ دَعْ مَعَ مَنْضُودٍ وكُنْ حَاصِرَ[2] الحَظْرِ

المعنى: أخبر أن المدني الأخير والمكي يعدان قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ ويتركان عد قوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾﴾ وقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾﴾ والباقون بالعكس.

وقوله: (وكُنْ حاصِرِ الحظْرِ) معناه كن قاصرًا حظر ومنع عدهما على من ذكرت لك.

---

[1] في بعض النسخ: (وافر) أمر من فرى يفري بمعنى القطع

[2] في بعض النسخ: (حاضر) بالضاد

١٢٣ـ وللصَّدْرِ كُنتُمْ مُؤمِنِينَ فعُدَّهَا وَمُخْتَلِفِينَ اعْدُدْ وِصَالاً دَوَا هَجْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ معدود للصدر، وهم: المدنيان والمكي متروك لغيرهم.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾ معدود للبصري والشامي والكوفي متروك لغيرهم.

١٢٤ـ بَشِيرٌ وَمَعْدُودٍ مُبِينٌ لِكُلِّهِمْ وَقَدْ أَسْقَطَ التُّورُ كُلٌّ بِلَا زَبْرِ

١٢٥ـ وأُسْقِطَ مَجْمُوعٌ لَهُمْ تَعْلَمُونَ مَنْ وتُخْزُونِ مَعْهُ يُعْلِنُونَ عَلَى جَهْرِ

زَبْر: الزبر بفتح الزاي له معان كثيرة، والمراد هنا: النزاع أي أسقطوه بلا نزاع بينهم فيه

المعنى: أخبر الناظم أن قوله تعالى: ﴿إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾﴾ و ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾﴾ ولفظ مبين حيث ورد نحو: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾﴾ كلها معدودة للجميع.

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ و﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ﴾ و ﴿إِنِّي عَٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ في قصة شعيب؛ لأنه قيده بـ (من) ومنها: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ و﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.

سُورَةُ يُوسُف

١٢٦ـ وَيُوْسُفُ يُمْنُ اليُسْرِ قُلْ فتيَانِ دَعْ ... لَدَا البَابِ والْأَلْبَابِ خَمْرَاً مَتَى تَجْرِي

١٢٧ـ جَمِيلٌ نَجِيًّا سُجَّدَاً وَبَصِيرَاً الْـ ... ـأَحَادِيثِ سُلطَانٍ بَعِيرٍ فَخُذْ عَبْرِي

المعنى: أخبر أن عدد آي هذه السورة مائة وإحدى عشرة فاصلة باتفاق وليس فيها خلاف جملة وتفصيلًا.

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا وهي: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾و﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ و ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ ولفظ خمرًا حيثما ورد وورد في موضعين وهما: ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ و﴿ فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًا ﴾ و ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ و ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا ﴾ و ﴿ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾و﴿ يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ و ﴿ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ و ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ و ﴿ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ و ﴿ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ و ﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾و ﴿ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾.

وقوله: (فخذ عَبرِي) أي خذ تفسيري وبياني .

سُورَةُ الرَّعْد

١٢٨ـ وفي الرَّعْدِ للشَّامِيِّ زَهْرٌ مِدَادُهِ ثَلاثٌ عَنِ الكُوفِي وَالاَرْبَعُ للصَّدْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة سبع وأربعون عند الشامي، وعند الكوفي ثلاث وأربعون، وعند الصدر أربع وأربعون فتعين أن تكون للبصري خمس وأربعون عملًا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر؛ لأن ما قبل أخرى الذكر مشغولة.

١٢٩ـ مَعَ النُّورِ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ فَدَعْ هُدَىً وللصَّدْرِ دَعْ مِنْ كُلِّ بَابٍ لَدَى الْبِشْرِ

١٣٠ـ وشامٍ لَهُمْ سُوءُ الحِسَابِ البَصِيرُ قُلْ وَعَنْ كُلِّ المِيثَاقَ الاَمْثَالَ فَاسْتَبِرْ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ وقوله: ﴿أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ يتركهما الكوفي ويعدهما الباقون، وأنَّ قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ متروك للصدر معدود للباقين، وأن قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ وقوله ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ معدودان للشامي متروكان للباقين.

ثم أخبر أن قوله تعالى ﴿وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ﴾ وقوله ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ معدودان للجميع. وقوله: (لدى البِشرِ) أي الموضع الذي فيه البشارة بدخول الجنة.

١٣١ـ وَتَزْدَادُ بالرَّحْمَانِ والمَثُلَاتُ دَعْ وَفِي النَّارِ دَعْ وَاسْمَعْ وَلَا تَكُ ذَا وَقْرِ

المعنى: أمر بعدم عد هذه الكلمات للجميع وهي: ﴿تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ و﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ و﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ و﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ﴾

وقوله: (ذا وقر) الوَقْر هو الثقل في السمع، والمعنى: اسمع هذه المقالة اليسيرة ولا تجعلها ثقيلة على أذنيك.

سُورَةُ إِبْرَاهِيم

١٣٢ـ وَكُوفٍ بِإِبْرَاهِيمَ بَاحَ نَسِيمُهُ ... وَآيَةُ البَصْرِيْ وَخَمْسٌ دَنَا وَقْرِ

المعنى: أخبر أن عدد آي هذه السورة اثنتان وخمسون عند الكوفي، وعند البصري إحدى وخمسون، وعند الشامي خمس وخمسون فتعين أن تكون للصدر أربع وخمسون عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

١٣٣ـ وَتَسْقُطُ ثِنْتَا النُّورِ وَافٍ هُدَاهُمَا ... ثَمُودَ عَنِ البَصْرِيْ وَصَدْرٍ وَعَى صَدْرِي

١٣٤ـ جَدِيدٍ إِلَى دَاعٍ هُدَى أَوَّلَ السَّمَا ... دَعِ الدَّهْرَ وَافْهَمْ والنَّهَارَ فَدَعْ بَصْرِي

١٣٥ـ وَشَامٍ يَعُدُّ الظَّالِمُونَ وعَدُّ أَوْ ... وَلِ الظَّالِمِينَ فِي السَّمَاءِ عَلَى حَدْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ و﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ يسقطهما البصري والكوفي ويعدهما الباقون وهما المعبر عنهما بقول الناظم (ثِنتا النُّورِ)

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ معدود للبصري والمدنيين والمكي متروك لغيرهم.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾﴾ معدود للمدني الأول والشامي والكوفي متروك لغيرهم.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾ الموضع الأول يسقطه المدني الأول ويعده الباقون، وقيده بالأول؛ ليخرج الموضع الثاني المعدود اتفاقا وسيأتي ذكره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾﴾ متروك للبصري معدود لغيره .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ معدود للشامي متروك لغيره .

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾﴾ وقوله: ﴿وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾﴾ كلاهما رأس آية باتفاق. والمراد بلفظ (السماء) الموضع الثاني، وأما الأول فقد تقدم ذكر الخلاف فيه، وقيد الظالمين بالأول؛ ليخرج الموضع الثاني المتروك اتفاقًا وهو: ﴿وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

١٣٦- دَعِ النَّاسَ إِسْحَاقَ السَّماواتُ والعَذَا ... بُ مَعْ قَطِرَانٍ مَعْ قَرِيبٍ كَمَا سُرِّي

المعنى: ذكر في هذا البيت مشبه الفواصل المتفق على تركه، وهي: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ و﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ و﴿وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾ و﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ و﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ﴾ و﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ﴾ و﴿فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾.

وقوله (سُرِّي) انكشف .

سُورَةُ الْحِجْر

١٣٧- وفِي الحِجْرِ طِيبٌ[١] صَابِغٌ والجَمِيلَ مَعْ عُيُونٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَنْ كُلِّهِمْ تَسْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة تسع وتسعون باتفاق، وليس فيها خلاف لا جملة ولا وتفصيلًا.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ وقوله: ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ ﴾ كل منها رأس آية باتفاق.

سُورَةُ النَّحْل

١٣٨- وَفِي النَّحْلِ حُلْوٌ قدْ كَفَى يَشْعُرُونَ يُعْـ ـلِنُونَ فَدَعْ والطَّيِّبِينَ لَدَى البِشْرِ

١٣٩- يَشَاءُونَ دَعْ مَعْ يَكْرَهُونَ وَيَسْتَوُو نَ مَعْ يُؤْمِنُونَ قَبْلَ فَاصِلَةِ الكُفْرِ

المعنى: أخبر أن عدد آي هذه السورة مائة وثمان وعشرون باتفاق.

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾ و﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾ و﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ و﴿ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ﴾ و﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَ ﴾ و﴿ فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًا هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۖ ﴾ و﴿ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ ﴾ الذي قبل فاصلة (آية) الكفر، وهي ﴿ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾، وقيده بذلك؛ ليخرج بقية المواضع.

[١] في بعض النسخ: (طبٌّ)

سُورَةُ الإِسْرَاء

١٤٠- والإِسْرَا لِكُوفٍ قَدْ يَلِي اليُمْنُ سُجَّداً لَـهُ عُـدَّ مَكْرُوهَـاً حَدِيـدَاً لَهُـمْ وَادْرِ

١٤١- شَدِيدَاً ومَظْلُومَاً وَإِحْسَاناً اسْقَطُوا وَصُمَّاً وَسُـلْطَاناً فَكُـنْ سَـامِعَاً تَـدْرِي

يلي: مضارع من الولى بمعنى الاتباع يقال: ولى الشيء يليه بمعنى تبعه.

اليمن: البركة

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند الكوفي مائة وأحد عشر فاصلة فتعين أن تكون للباقين مائة وعشر عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾ معدود للكوفي متروك للباقين.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾﴾ و﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ معدودتان للجميع.

ثم بين مشبه الفواصل المتروكة إجماعًا، وهي: ﴿أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ و﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا﴾ و﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ و﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ و﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾ .

وقوله: (فكن سامعا تدر) أمر بالعناية بمعرفة المعدود اتفاقًا والمتروك اتفاقًا حتى لا يشتبه الأمر.

سُورَةُ الْكَهْف

١٤١- وَفِي الكَهْفِ بَصْرِيٌّ أَتَى يُسرُ قَصْدِهِ وكُوفِيُّـهُ يَسْـمُوْ وَشَـامٍ وَعَـى وَقْـرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند البصري مائة وأحد عشر، وعند الكوفي مائة وعشر، وعند الشامي مائة وست فتعين أن تكون للباقين مائة وخمس عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

١٤٢- هُدَىً غَيرُ شَامَيٍّ قَلِيلٌ بَدَا غَدَاً فَـدَعْ بَارِقَـاً زَرْعَـاً دَعُـوا جَيِّـد البَـدْرِ

١٤٣- كَـذَا سَـبَبًا ثُـمَّ الثَّلَاثـةَ دَعْ لِكُثْـ ـرِهِمْ قَومَـاً اولَى دَعْ بِـلَا هَـدَفٍ وَعْـرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾ يعده غير الشامي ويتركه الشامي .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ معدود للمدني الأخير متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾﴾ متروك للمدني الأخير معدود لغيره .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَحَفَفْنَـٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ متروك للمكي والمدني الأول معدود لغيرهما وكذلك ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾ متروك لهما معدود لغيرهما.

ثم أخبر أن الثلاثة المواضع من لفظ (سببا) التي بعد هذا الموضع لا يعدها الكثر وهم: المدنيان والمكي والشامي وهي: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾ و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ ﴿٩٢﴾﴾ الموضعان .

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾ الموضع الأول يسقطه المدني الأخير والكوفي ويعده الباقون، وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني المتروك اتفاقًا، وهو: ﴿وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا﴾.

١٤٥ـ وَدَعْ أَبَداً بَدْراً دَنَا بَعْدَ هَذِهِ ... وللصَّدْرِ أَعْمَالاً فَدَعْهُ لَدَى الخُسْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾﴾ متروك للمدني الأخير والشامي معدود للباقين.

وقوله (بَعْدَ هَذِهِ) أي لفظ (أبدًا) الواقع بعد كلمة (هذه)، وقيده بذلك؛ ليخرج بقية المواضع المعدودة اتفاقًا نحو: ﴿فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾﴾

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ متروك للصدر معدود لغيره.

وقوله: (لدى الخُسرِ) أي الموضع المذكور بجانب ما يدل على الخسارة.

١٤٦ـ وَصِلْ حَسَناً دَكّاً فَدَعْهُ وَظَاهِراً ... وَنَاراً مَعَ الحُسْنَى وَشَيئاً بِلَا عُسْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾﴾ معدود للجميع.

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا وهي: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ و ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ و ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا﴾ و ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا﴾ و ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ و ﴿وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾.

سُورَةُ مَرْيَم

١٤٧- وَفِي مَرْيَمِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ جِيءْ بِهَا ... وَأَوَّلَ إِبْرَاهِيمَ عُدَّ بِلَا جَسْرِ

١٤٨- وَدَعْ مَدَّاً الْأُولَى هَنِيئَاً وَدَعْ هُدَى ... وَصِلْ غَيْرَ شَيْبَاً بَينَ آيَاتِهَا وَادْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة تسع وتسعون عند المكي والمدني الأخير فتعين أن تكون للباقين ثمان وتسعين عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ معدود للمدني الأخير والمكي متروك للباقين، وقيده بالأول؛ ليخرج بقية المواضع المتروكة اتفاقًا نحو: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا ﴾ يسقطه الكوفي ويعده الباقون وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني المعدود اتفاقًا، وهو: ﴿ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ ﴾ .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدًى ﴾ متروك للجميع.

ثم بين ما لا يشبه الفواصل وهو معدود اتفاقًا بقاعدة كلية هي: (كل ألف مبدل من التنوين) ما عدا لفظ ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا ﴾ وزاد بعضهم ﴿ فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمًا ﴾ و ﴿ وَقَرِّي عَيۡنًا ﴾ .

سُورَةُ طه

١٤٩ـ وَطَـهَ لِبَصْـرٍ قَـدْ بَـدَا لَـمعَانُهَا وَشَـامِيُّهُ يَسْـمُوا وَخَمْـسٌ هُـدَى وَقْـرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند البصري مائة واثنتان وثلاثون وعند الشامي مائة وأربعون، وعند الكوفي مائة وخمس وثلاثون فتعين للباقين مائة وأربع وثلاثون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

١٥٠ـ ومَدْيَنَ إِسْرَائِيلَ تَحْزَنْ لِشَامِهِمْ وَعَـنْهُ إِلَى مُـوسَى وَمِـنِّيْ عَنِ الْكُثْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ وقوله: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وقوله: ﴿كَيْ نَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ الثلاثة معدودة للشامي متروكة للباقين وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ معدود له متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ معدود للكثر، وهم: الحجازيون والشامي متروك للباقين.

١٥١ـ فُتُونَـاً وَفِى دُرًّا لِنَفْـسِيْ دَنَـا هُـدَىً كَثِيرَاً مَعَاً مِنْ قَبْلُ عَدَّ سِوَى البَصْـرِي

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ معدود للبصري والشامي متروك للباقين

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾﴾ معدود للشامي والكوفي متروك للباقين.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾﴾ الموضعان معدودان لغير البصري متروكان له.

١٥٢ـ رَأَيتَهُمُ ضَلُّوا لِكُوفٍ وَمَا يَلِيْ مِنَ اليَمِّ مَا حَرْفٌ عَزِيزٌ عَلَى الشِّعْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى ﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ ﴾ وكذلك الحرف الذي يلي من اليم وهو: ﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ معدودان للكوفي متروكان لغيره.

وقوله: (حرْفٌ عزيزٌ عَلى الشِّعر) أي لفظ غشيهم حرف يصعب مجيئه في المنظوم من الشعر، وهذا اعتذار من الناظم ؛ لأنه لم يذكر (غشيهم) بلفظه وإنما ذكره بما يدل عليه.

١٥٣ـ وَمَعْ حسَناً قولاً بَدَا السامريُّ دَعْ لـه أسفاً وبعدُ مُوسى جنى الخضر

١٥٤ـ وَدَعْ فَنَسي والصَّدْرُ أسقَطَ صفصفاً لِكوفٍ دَعِ الدُّنيا ومنِّي هُدىً وافْر

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ وقوله: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ معدودان للمدني الأخير متروكان لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ ﴾ متروك له أي المدني الأخير معدود للباقين والمراد الموضع الثاني وأما الأول فسيأتي الكلام عليه.

ثم أخبر أن المكي والمدني الأول يعدان قوله تعالى: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ وكذلك لفظ موسى الذي بعد هذا الموضع وهو: ﴿ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾ ويتركان عد قوله تعالى: ﴿ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴾ الموضع الأول وأما الثاني فسيأتي ذكره إن شاء الله، والباقون بالعكس.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ يسقطه الصدر، وهم: المدنيان والمكي ويعده الباقون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ وقوله: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى ﴾ متروكان للكوفي معدودان لغيره.

١٥٥- بِرَأْسِي فَدَعْ والسَّامري أوَّلاً فعُدَّ ... ويَا سَامِرِي أَهْلِي أخِي عُدَّ مَعْ ذِكْري

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ﴾ متروك للجميع

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ ﴾ الموضع الأول وأما الثاني فقد تقدم ذكر الخلاف فيه وقوله: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ ﴾ و ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ ﴾ و﴿ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ﴾ و﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ﴾ كلها معدودة للجميع.

١٥٦- وَدَعْ فَنَسِي أعْمَى أَخِيْرَيْنِ مَوْعِدِي ... فَعُدَّ ونَفْسِي مَعْ لِسَانِيْ بِما يُقْرِي

١٥٧- وَدَعْ صَفًّا اعْبُدْنِي جَمِيعاً وسُجَّداً ... وضَنكا لِزَاماً ثُمَّ رِزْقاً على يُسْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ ﴾ وقوله: ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ ﴾ الموضعان الأخيران متروكان للجميع، وقيدهما بالأخيرين؛ ليخرج (فنسي) الموضع الأول الذي تقدم ذكر الخلاف فيه، وليخرج (أعمى) الموضع الأول المعدود باتفاق.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ ﴾ وقوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ ﴾ وقوله: ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ ﴾ كلها معدودة للجميع.

ثم رجع إلى بيان بقية مشبه الفواصل المتروكة إجماعًا وهي: ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ و ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى ﴾ و ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ و﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ و﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ و﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ و ﴿ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ﴾.

سُورَةُ الأَنبِيَاء

١٥٨- وفي الْأَنبِيَا قُلْ أَصْلُ يُسْرٍ وآيَةٌ يَضُرُّكُمُ الْكُوفِيُّ زَادَ بِلَا ضُرِّ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة مائة وأحد عشرة عند غير الكوفي.

ثُمَّ أخبر أنَّ الكوفي يعد قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾ ويتركه الباقون فتكون عنده مائة واثنتا عشرة.

١٥٩- بَلَ اكْثَرُهُمْ لا يعلَمونَ ويَشْفَعو نَ دَعْ عُدَّ إِبْراهِيمَ لَا أَوَّلَ الشَّطرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ بَل أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الذي بعده ﴿ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ وقوله: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ ﴾ الذي بعده ﴿ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ متروكان للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ لفظ إبراهيم حيثما ورد في هذه السورة معدود للجميع نحو: ﴿ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ إلا الموضع الأول الواقع في أول النصف الثاني من السورة وهو: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ فهو متروك باتفاق.

والشطر هو: النِّصْف.

سُورَةُ الْحَج

١٦٠- وَفِي الحَجِّ كُوفٍ عَنْ حِجَى شامِ نَ اربَعُ وَخَمْسٌ عَنِ الْبَصْرِيْ وسِتٌّ عَنِ القُطْرِ

المعنى: أخبر ان عدد فواصل هذه السورة ثمان وسبعون عند الكوفي، وأربع وسبعون عند الشامي، وخمس وسبعون عند البصري، وست وسبعون عند القطر وهم المدنيان فتعين أن تكون للمكي سبعاً وسبعين عملًا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر؛ لأن ما قبل أخرى الذكر مشغولة.

والحِجى هو: العقل.

١٦١- وَمَكٍّ لَهُ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ عَنْ خِلَافٍ فَسَبْعٌ كَالثُّرَيَّا لَهُ تَسْرِي

الثريا: النجم.

تسري: تسير ليلًا، والمقصود اشتهارها في الآفاق .

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ورد الخلاف عن المكي في عده وعدم عده، فعلى القول بعده يكون عدد فواصل هذه السورة عنده سبعاً وسبعين وعلى القول بعدم عده يكون عدد فواصلها ستاً وسبعين.

١٦٢- ثَمُودُ سِوَى(١) الشَّامِيْ الحَمِيمُ الجُلُودُ قُلْ لِكُوفٍ ولُوطٍ دَعْهُ للشَّامِ والبَصْرِي

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾﴾ معدود لغير الشامي متروك له.

[1] في بعض النسخ (اسقط) بدلا من سوى

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾ وقوله: ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾ يعدهما الكوفي ويتركهما الباقون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾﴾ متروك للشامي والبصري معدود للباقين.

١٦٢- بَهِيْجٍ فَقُلْ بَعْدَ السَّعِيرِ حَدِيدِ الْـ ـقُلُوبِ مَعَ المطْلُوبُ طُلاَّبُهَا تَقْري

١٦٣- وقُلْ مَعْ شَهيدٌ مَا يَشَاءُ مُعَاجِزِيـ ـن والبَادِ مِن نارٍ فَدَعْهُنَّ واسْتَرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ﴾ آية طويلة ورأسها ﴿وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾﴾ ورأس الآية التي قبلها ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾﴾ فهي آية واحدة وإن كان فيها ما يشبه الفواصل.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ وقوله: ﴿فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ وقوله: ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾﴾ كلها معدودة باتفاق

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ﴾ آية طويلة ورأسها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾﴾ ورأس الآية التي قبلها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾.

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروكة إجماعًا، وهي: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ و ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ و ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾.

سُورَةُ الْمُؤْمِنُون

١٦٤ــ قَدَ افْلَحَ لِلْكُوفِيِّ هَارونَ دَعْ بِهَا وَمَعْ مِائَةٍ لِلْغَيرِ تِسْعٌ إِلَى عَشْرِ

المعنى: أخبر أن الكوفي يترك عد قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ ﴾ ويعده الباقون فلهذا كان عدد فواصلها عنده مائة وثماني عشرة، وعند غيره مائة وتسع عشرة.

١٦٥ـ بَنِينَ سِنِينَ المؤمنونَ ارْجِعُونِ والشَّـ ـيَاطِينِ صِلْ مَعْ كَذَّبونِ كَمَا الدُّرِّ

المعنى: شرع الناظم في بيان الفواصل المعدودة اتفاقًا، وهي: ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ و ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ و ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾ و ﴿ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾ و ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ ﴾ و ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ الموضعان.

سُورَةُ النُّور

١٦٧- وفي النُّورِ دُمْ سَمْحاً وثِنْتَانِ صَدْرُهُ بِالَابْصَارِ أَسْقِطْهَا وَلَاصَالِ للصَّدْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند غير الصدر أربع وستون، وعند الصدر اثنتان وستون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾ وقوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾﴾ يسقطهما الصدر ويعدهما الباقون.

١٦٨ــ وآيةُ نُورٍ والخَبِيثاتُ طَالَتَا وَمِنْ قَبْلُ في الدُّنْيَا أَلِيمٌ فَدَعْ تُبْرِي

١٦٩ــ وَلَيسَ عَلَى اللهُ نُورُ أُطِيلَتَا وآيةُ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ لَدَى السَّتْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾ وقوله: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ آيتان طويلتان.

ثُمَّ أخبر أنَّ لفظ ﴿أَلِيمٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ الواقع قبل ﴿فِي ٱلدُّنْيَا﴾ متروك للجميع، وقيده بذلك ليخرج الموضع الثاني المعدود اتفاقًا، وهو: ﴿أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ وقوله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وقوله: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ﴾ كلها آيات طويلة.

وقوله: (لدى الستر) تعيين للآية، وأنها الواردة بالأمر بستر النساء عن غير المحارم.

سُورَةُ الْفُرْقَان

١٧٠ـ وفي العَـدَدِ الْفُرْقَـانُ عَـمَّ زَعِيمُـهُ ... وكُـلٌّ بُرُوجَـاً لمْ يَعُـدَّ ولَمْ يَجْـرِي

١٧١ـ وفِيهَا السَّبيلَ اعْدُدْ وبِالْأَلِفَاتِ خُذْ ... لَـدَيْهَا وفي الأَحْـزَابِ إِلَّا الَّتِـيْ تُـبْرِي

المعنى: أخبر الناظم أن عدد فواصل هذه السورة سبع وسبعون باتفاق.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ متروك للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾ معدود للجميع.

وقوله: (وبالألفات خُذ لديها وفي الأحزاب إلا التي تبري) معناه أن فواصل هذه السورة وسورة الأحزاب كلها مبنية على الألف نحو: (نذيرا، منيرا، عليما، قريبا...) إلا الآية التي في مقام الإبراء من عادات الجاهلية، وهي: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ ... وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾ فليست كذلك وهذا معنى قوله: (إلا التي تُبْري)

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ والنَّمْلِ والْقَصَص

١٧٢ـ وفي الشُّعَرَا كُوفٍ وَشَامٍ وَأَوَّلٌ زَوَوْا كُلَّ رَاوٍ وَارْتَوَوْا كُلَّ ذِيْ غَمْرِ(١)

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الشعراء عند الكوفي والشامي والمدني الأول مائتان وسبع وعشرون فتعين للباقين مائتان وست وعشرون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

١٧٣ـ وفي السِّحرِ كُوفٍ مُسقِطٌ تَعْلَمونَ قُلْ وثَالِثَاً اسْقِطْ تَعْبُدُونَ وَرَا وِزْرِ

المعنى: أخبر أن الكوفي يسقط لفظ تعلمون الوارد في آية السحر، وهو: ﴿ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ والباقون يعدونه، وقيده بذلك؛ ليخرج الموضع الثاني المعدود اتفاقًا، وهو: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ يسقطه البصري ويعده الباقون، وقيده بالثالث؛ ليخرج الأول والثاني المعدودان باتفاق، وهما: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ و﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

١٧٤ـ وأوَّلاً اسقَاطُ الشَّياطينُ جِيءْ بِهَا(٢) وهَارونَ إسْرائِيلَ فاعْدُدْ متَى تَجْري

١٧٥ـ سِنينَ عُيونٍ مَعْ تقومُ..... .....

المعنى: أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ ﴾ الموضع الأول متروك للمكي والمدني الأخير ويعده الباقون، وقيده بالأول؛ احترازًا عن الثاني المعدود اتفاقًا وهو: ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ ﴾.

---

١ في بعض النسخ (عُمْر) بالغين بدلا من الغين
٢ في بعض النسخ (به)

ثُمَّ أخبر أنَّ لفظ هارون وإسرائيل معدودان للجميع حيثما وردا في هذه السورة نحو: ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾﴾ و ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾﴾ وكذلك: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾﴾ و﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾ و ﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾﴾ و ﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾﴾ و ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾ .

ثم شرع في سورة النمل فقال:

.....وَصَـــــــدْرُهُمْ لَدَى النَّمْلِ هَدْياً صُن وكُوفٍ جَنَى وَقْرِي

١٧٦- شَدِيدٍ لِنَحْرٍ دَعْ قَوَارِيرَ دَعْ هَوى ومِـنْ تَحْتِهـا يَسْـقونَ والعَـدُّ فيْ حَـصْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة النمل عند الصدر خمس وتسعون، وعند الكوفي ثلاث وتسعون فتعين للباقين أربع وتسعون عملًا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر والقرينة هي أنه ذكر عددين وترك بينهما واحدًا.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ متروك للنحر، وهم (الشامي والبصري والكوفي) ومعدود لغيرهم.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ يسقطه الكوفي ويعده الباقون.

ثم شرع في سورة القصص فأخبر أن قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ متروك للكوفي المرموز له بالهاء من كلمة (هوى) في الشطر الأول من البيت، وهو الذي في السورة التي تحت سورة النمل، وهي: سورة القصص .

ثُمَّ أخبر أنَّ عدد فواصلها أي سورة القصص ثمان وثمانون للجميع، وكان الكوفي موافقًا لغيره في العدد ؛ لأنه يعد (طسم) كما تقدم.

١٧٧ـ وقَـارونُ والشَّـيطَانِ يقْتَـتِلَانِ دَعْ ويـأْتَمِرونَ الطِّـينِ هَـارونُ عَـنْ يُـسْرِ

المعنى: بين في هذا البيت مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ﴾ و﴿قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ و﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ و﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ﴾ و﴿فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ و﴿وَأَخِى هَٰرُونُ﴾.

سُورَةُ الْعَنْكَبوت

١٧٨ـ وَفِي العَنْكَبوتِ طِبْ سُرَىً والسَّبيلَ صَدْ رٌ الـدِّينَ مَـعْ لُقْـمَانَ للشَّـامِ والبَصْـري

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة تسع وستون للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ معدود للصدر متروك للباقين.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الذي هنا والذي في سورة لقمان معدود للشامي والبصري متروك للباقين.

سُورَةُ الرُّوم

١٧٩- وفي الرُّومِ عَنْ نَحرٍ وَالَاوَّلِ سِبْ وعنْـ ... ـهُمَا الرُّومُ ولْتَتْرُكْ سِنِينَ هُدَى الجَهْرِ

١٨٠ــ لِـلَاوَّلِ مِنْهَـا يُقْسِـمُ الْمُجْرِمـونَ قُـلْ ... وفي يَغْلِبـونَ الخُلْـفُ جَـاءَ وَلَمْ يَـسْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند النحر والمدني الأول ستون فتعين للباقين تسع وخمسون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ ﴾ يعده النحر والمدني الأول ويتركه الباقون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَ ﴾ متروك للكوفي والمدني الأول معدود للباقين.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ معدود للمدني الأول متروك للباقين.

ثم أخبر أن الخلاف ورد عن المكي في قوله تعالى: ﴿ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ ﴾ ، والصحيح أنه يعدها كغيره وأشار الناظم إلى ذلك بقوله: (ولم يَسْرِ) أي: لم يشتهر.

سُورَةُ لُقْمان والسَّجْدَة والأَحْزاب وسَبَأ

١٨١ـ ولقمانُ نَحْرٌ لَيْسَ دَعْوَى..... .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة لقمان أربع وثلاثون عند النحر فتعين للباقين ثلاث وثلاثون، وقد تقدم في سورة العنكبوت أن قوله: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ معدود للشامي والبصري متروك لغيرهما.

ثم شرع في بيان سورة السجدة فقال:

..... وتحْتُ غَيْـ ـرُ بَصْرٍ لِسَانٌ دَعْ جَدِيدٍ وَرَا هَصْرِ

١٨٢ـ وَعَنْ كُلٍّ اسْرَائِيْلَ ....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة السجدة ثلاثون عند غير البصري فتعين للبصري تسع وعشرون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ متروك للبصري والكوفي معدود لغيرهما .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾ معدود للجميع.

ثم شرع في بيان سورة الأحزاب فقال:

.....الَاحْزَابُ عَنْ جَنَى وبعدُ رَقِيباً قُلْ عَظِيماً لَدَى السَّتْرِ

١٨٣ـ وَمَعْرُوفاً الثَّانِيْ السَّبِيلَ لهُمْ ....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الأحزاب ثلاث وسبعون عند الجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ الآية التي بعد ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴿٥٢﴾﴾، وهي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ آية طويلة ورأسها: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾﴾ و ﴿وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾﴾ معدودتان للجميع، وقيد معروفا بالثاني؛ ليخرج الأول وهو: ﴿إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا﴾ فهو متروك اتفاقًا.

وقوله: (لدى الستر) المراد به لفظ (عظيما) في الآية التي ورد فيها ذكر حجاب النساء وسترهن.

ثم شرع في سورة سبأ فقال:

..... سَـــــبَأْ لِشَـامٍ نَـمَتْ هَـدْيَاً شِـمَالٍ لَـهُ فَـادْرِ

١٨٤- وَدَعْ كَـالْجَوَابِ يَشْتَهُونَ مُعَاجِزِيـ ـنَ واعْدُدْ عَنِ الْكُلِّ الحَدِيْدَ لَدَا السَّخرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة سبأ عند الشامي خمس وخمسون فتعين للباقين أربع وخمسون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖ﴾ معدود للشامي متروك لغيره.

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهو: ﴿وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ﴾ و﴿وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ﴾ و ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ معدود للجميع.

وقوله: (لَدَا السَّخرِ) أي لفظ الحديد الواقع في الموضع الذي ذكر فيه تسخير الله تعالى الأشياء لداود عليه السلام.

سُورَةُ فَاطِر

١٨٥- وَالَاخِرُ والشَّامِيْ بِفَاطِرَ مُذْ(١) وَلِيْ وَرَى وشَـــدِيْدٌ أَوَّلًا وَصْـــفُهُ دَهْـــرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند المدني الأخير والشامي ست وأربعون فتعين للباقين خمس وأربعون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ الموضع الأول معدود للبصري والشامي متروك للباقين، وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني وسيأتي الكلام عليه.

١٨٦- جَدِيدٍ وَلَا النُّورُ البَصِيرُ فَدَعْ وَنَلْ وكَـــمْ بِعَزِيـــزٍ يُبْـــدَلُ النُّـــورُ في النَّـــشْرِ

المعنى: ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ ﴾ وقوله: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ ﴾ ثلاثتها متروكة للبصري معدودة لغيره.

وقوله: (وكَم بعزيزٍ يُبدَلُ النُّورُ في النَّشرِ) معناه: وكم عزيز عند الله يبدله الله بالظلمة الحسية التي كانت في الدنيا نوراً يوم القيامة، وهي تكملة للبيت.

١٨٧- تَزُولَاْ وَجِيهٌ فِي القُبُورِ فَدَعْ دُجَى وَفِي عَـــدِّ تَبْـــدِيلًا وَلَا دَارِجٍ بَـــرِّ

المعنى: أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾ معدود للبصري متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ متروك للشامي معدود لغيره .

---

(١) في بعض النسخ (مز) بالزاي

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا﴾ معدود للبصري والشامي والمدني الأخير متروك للباقين.

١٨٨- شَديدٌ أُجَاجٌ والنَّذيرُ وبِيضٌ اَسْـ ـقَطُوا كُلُّهُمْ سُودٌ يَعُدُّونَ في القُمْرِ

المعنى: بين الناظم في هذا البيت مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ﴾ الموضع الثاني، وقوله: ﴿وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞ﴾ و ﴿أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ و ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ﴾.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٞ ٢٧﴾ معدود للجميع .

سَوْرَةُ يسٓ وَالصَّافَّات

١٨٩- ويسٓ كُوفٍ جَدَّ فيها وقُلْ مِنَ الْـ ... ـعُيُونِ لِكُلٍّ عُدَّ في آيَةِ الثُّمْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة يس عند الكوفي ثلاث وثمانون فتعين للباقين اثنتان وثمانون عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر وزاد عدد الكوفي على غيره ؛ لأنه يعد يس كما تقدم.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾﴾ معدود للجميع.

وقوله: (آية الثُّمر) يعني الواقع في جانب الآية التي ذكر فيها الثمر.

ثم شرع في بيان سورة الصافات فقال:

١٩٠- ومِنْ تَحْتِهَا قَدْ بَانَ فَجْرٌ لمَنْ سِوَى ... يَزِيدَ وبَصْرٍ يَعْبُدُونَ فَدَعْ بَصْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل السورة التي تحت سورة يس، وهي سورة الصافات مائة واثنتان وثمانون لغير يزيد بن القعقاع (أبو جعفر) والبصري فتعين للباقين مائة وإحدى وثمانون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ متروك للبصري معدود للباقين:

١٩١- وَفِي لَيَقُولُونَ الْأَخِيرُ السُّقُوطُ عَنْ ... أَبِي جَعْفَرٍ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرِو

المعنى: أخبر أن قوله تعالى : ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾﴾ الموضع الأخير يسقطه أبو جعفر ويعده الباقون كما حكى ذلك أبو عمرو الداني، وقيده بالأخير؛ ليخرج الأول وهو: ﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾﴾ المعدود اتفاقا.

١٩٢ــ كَصَـفًّا مَعِـينٍ والْمَشَـارِقِ عُـدَّها لَتُرْدِينِ عِينٌ فِي النُجُومِ الَّتِيْ تَـسْرِي(١)

المعنى: شرع في بيان الفواصل المعدودة إجماعًا، فأخبر أن كل كلمة مبنية على الألف مبدلة من التنوين وقعت بعد اسم فهي آية للجميع كأوائل هذه السورة والذاريات والمرسلات والنازعات.

ثم ذكر بقية الفواصل المعدودة إجماعًا، وهي: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ و﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ ﴾ و﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ ﴾ و ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ و ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ ﴾

وقوله: (في النجوم التي تبري) فيه إشارة إلى أن هذا القول كان سبباً لبراءة إبراهيم عليه السلام، وفي بعض النسخ (التي تسري) وفيه مناسبة للنجوم فإنها تسري ليلاً وفيه تورية بان هذه الآيات معدودة ضمن آيات القرآن التي تشبه النجوم التي تسري ليلاً فيهتدي بها السائر.

[1] في بعض النسخ (تبري)

سُـوْرَةُ ص

١٩٣- وَصَادٌ لِكُوفٍ فِيْ حِسَابٍ وَسِتُّها لِكُثْرٍ وَخَمْسٌ بِاخْتِلَافٍ عَنِ الْبَصْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند الكوفي ثمان وثمانون وعند الكثر ست وثمانون وعند البصري خمس وثمانون بخلف عنه.

١٩٤- فَذِي الذِّكْرِ كُوفٍ مَعْ أَقُولُ أَخِيرَها وغَوَّاصٍ اسقِطْ وَافِياً وَاصِلَ النَّشْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ صٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١ ﴾ وقوله: ﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ معدودان للكوفي متروكان لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴾ متروك للبصري معدود لغيره.

١٩٥- وعُدَّ عَنِ الْبَصْرِيْ أَقُولُ بِخُلْفِهِ بِهِ الْحَضْرَمِيْ يَعْقُوبُ عَدَّ هَوَ الْمُقْرِي

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ۝٨٤ ﴾ مختلف فيه عن البصري فيعقوب الحضرمي يعده وعاصم الجحدري لا يعده.

١٩٦- عَذَابِ وَغَسَّاقٌ أَصَابَ فَعُدَّ والـ ـجِيَادُ وَأَتْرَابٌ عَظِيمٌ لَدَى النَّذْرِ

المعنى: بين في هذا البيت مشبه الفواصل المعدودة اتفاقًا، وهي: ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ و﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ و﴿ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ و﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾ و﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴾ ،

وقوله: (لدى النذر) بيان لهذا الموضع أي هو الموضع المذكور عند قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ).

سُورَةُ الزُّمَرِ والطَّوْل

١٩٧ـ وتَنْزِيلُ كُوفٍ عَنْ هُدَىً وَثَلَاثُها دَلِيلٌ وَفِي ثَانِيْ لَهُ الدِّينَ هَا دُرِّي

المعنى: أخبر ان عدد فواصل سورة تنزيل(الزمر) عند الكوفي خمس وسبعون وعند الشامي ثلاث وسبعون فتعين للباقين اثنتان وسبعون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ ﴾ الموضع الثاني معدود للكوفي والشامي، وقيده بالثاني؛ ليخرج الأول المتفق على عده، وسيأتي الكلام عليه.

١٩٨ـ وَيَخْتَلِفُونَ الْكُوفِ أَسْقَطَ أَوَّلًا وَدِينِيْ وَهَادِ الثَّانِ عُدَّا[1] هُدَى وقْرِ

١٩٩ـ وَمِنْ بَعْدُ عَنْهُ تَعْلَمُونَ بِقُرْبِهِ فَبَشِّرْ عبادِي دَعْ جَنَى الطِّيبِ والشَّجْرِ

٢٠٠ـ وَالَانْهَارُ عداه..... .....

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الموضع الأول يسقطه الكوفي ويعده الباقون ، وقيده بالأول ليخرج الثاني المتفق على عده وهو: ﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾ ﴾ وقوله: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ الموضع الثاني معدودان للكوفي متروكان لغيره .

[1] في بعض النسخ (عدًا) بألف التثنية

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنِّي عَٰمِلٌۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾ الموضع الثاني الذي بعد (هاد) معدود عنه أي للكوفي متروك للباقين، وقيده بذلك؛ ليخرج الموضع الأول وسيأتي الكلام عليه فهو متروك اتفاقا.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾﴾ متروك للمكي والمدني الأول معدود لغيرهما، وقيد (هاد) بالموضع الثاني؛ ليخرج الأول، المعدود اتفاقًا.

ثُمَّ أخبر أن قوله تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ معدود لهما أي: للمكي والمدني الأول متروك لغيرهما.

..... لَـهُ الـدِّينَ أوَّلاً ... لِكُـلٍّ وَأَسْـقِطْ تَعْلَمـونَ لَهُـمْ وَادْرِ

٢٠١ـ ثَـلَاثٍ وَأَزْوَاجٍ يَشَـا مُتَشَاكِسُـو ... نَ دَعْ والعـذابُ وَالنَّبِيِّـيْنَ في الحَـشْرِ

٢٠٢ـ لِلإسْـلَامِ ....

المعنى: أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ معدود للجميع، وقيده بالموضع الأول؛ ليخرج الثاني، وتقدم الخلاف فيه.

ثم بين مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الموضع الأول الذي بعده ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾﴾ و ﴿فِى ظُلُمَٰتِ ثَلَٰثٍ﴾ و ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ ولفظ يشاء حيث ورد نحو: ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ و ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ﴾ ولفظ العذاب حيث ورد في هذه السورة نحو: ﴿مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ و ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ و ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾.

ثم شرع في سورة الطَّوْل (غافر) فقال:

.....والْبَصْـرِيُّ في الطَّـولِ فـيْ بِنَـى وسِتٌّ عَنِ الشَّامِيْ والَاَرْبَعُ لِلصَّدْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الطول (غافر) عند البصري اثنتان وثمانون وعند الشامي ست وثمانون، وعند الصدر أربع وثمانون فتعين للكوفي خمس وثمانون عملًا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر.

٢٠٣ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ عُدَّ التَّنَادِ التَّلَاقِ دَعْ دَلِـيلاً وَأَثْبِـتْ بَـارِزُونَ لَـهُ وَاشْرِ[١]

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾﴾ معدود للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾ متروك للشامي معدود لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ معدود للشامي متروك لغيره.

٢٠٤ـ وأَسْقَطَ كُوفٍ كَـاظِمِينَ وتُشْـرِكُو نَ أَثْبَـتَ والشَّـامِيْ بِـهِ خُلْفُـهُ أُجْـرِي

المعنى: أخبر أن الكوفي لا يعد قوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ ويعد قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾﴾ والباقون بالعكس إلا أنه روي عن الشامي الخلاف في عده وتركه.

٢٠٥ـ وَدَعْ قَبْلَ الَاَلْبَابِ الْكِتَابَ ودِنْ بِهِ ونـوِّرْ بِإِثْبَـاتِ البَصِـيْرُ دُجَـى بَـدْرِ[٢]

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾﴾ متروك للبصري والمدني الأخير معدود لغيرهما.

---

[١] في بعض النسخ (واسر) بالسين
[٢] في بعض النسخ (بحر) بالحاء

وقوله: (قبْل الألباب) بيان للموضع أي الذي ورد قبل ﴿ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾ ﴾ .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ معدود للشامي والمدني الأخير متروك لغيرهما.

٢٠٦- وَدَعْ يُسْحَبونَ وَاثْنِ جِيْدَ اعْتِسَافِهِ وَمِنْ بَعْدُ فاعْدُدْ في الْحَمِيمِ جُدا الْبَذْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ متروك للبصري والمكي والمدني الأول معدود للباقين.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فِى ٱلْحَمِيمِ ﴾ الذي بعد يسحبون معدود للمكي والمدني الأول متروك لغيرهما .

سُورَةُ فُصِّلَت

٢٠٧- وَفِي فُصِّلَتْ كُوفٍ نَمَا دُمْ وَصَدْرُهُمْ ثَلَاثٌ ثَمُودَ اعْدُدْ سِوَى الشَّامِ وَالْبَصْري[١]

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند الكوفي أربع وخمسون وعند الصدر ثلاث وخمسون فتعين للباقين اثنتان وخمسون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ ﴾ متروك للشامي والبصري معدود للباقين .

وقد علمت فيما سبق أن الكوفي يعد ﴿حمٓ ﴿١﴾ ﴾ آية.

[١] في بعض النسخ (ثموداً دع لشام مع البصري)

سُورَةُ الشُّورَى

٢٠٨- وَخَمْسونَ في الشُّورَى وكُوفٍ يَزِيدُهَا ... إِلَى قَافِ كَالْأَعْلَامِ فِيْ آيَةِ الْبَحْرِ

٢٠٩- دَعِ المُشْرِكِينَ الدِّينَ الإِيْمَانَ مَا يَشَا ... ءُ إِلَّا الْبَلَاغُ مَعْ حِجَابٍ كَمَا تَشْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة خمسون عند غير الكوفي وأن الكوفي يعد إلى جانب ﴿حمٓ ۝١﴾ ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ وكذلك يعد قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ۝٣٢﴾ والباقون يتركون هذه الثلاثة المواضع؛ ولذا كان عدد فواصل هذه السورة عند الكوفي ثلاثا وخمسين .

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ و ﴿أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ﴾ و ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ ولفظ (يشاء) حيث وقع في هذه السورة نحو: ﴿فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ وكذلك ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ﴾ و ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾.

سُورَةُ الزُّخْرُف

٢١٠- وَفِي الزُّخْرُفِ اعْدُدْ غَيرَ شَامٍ فَجِئْ طَوَى ... مَهِينٌ فَأَسْقِطْ دُونَ هَوْلٍ وَلَا ذُعْرِ

٢١١- وَدَعْ مِنْ نَذِيرٍ والسَّبِيلِ لِكُلِّهِمْ ... وَقَدْ عَدَّ إِسْرَائِيْلَ كُلٌّ عَلَى يُسْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند غير الشامي تسع وثمانون فتعين أن تكون للشامي ثمانيًا وثمانين .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ ﴾ متروك للشامي والكوفي.

ثُمَّ أمر بترك عد هذه المواضع للجميع وهي: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ ﴾و ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ معدود للجميع.

سُورَةُ الدُّخَانِ والشَّرِيعَةِ والأَحْقافِ ومُحَمَّد ﷺ

٢١٢ـ وكُوفٍ لَهُ عَدُّ الدُّخَانِ نَدَىً طَوَى وَسَبْعٌ عَنِ البَصْرِيْ وسِتٌّ عَنِ الْكُثْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الدخان عند الكوفي تسع وخمسون وعند البصري سبع وخمسون وعند الكثر ست وخمسون.

٢١٣ـ يَقُولُونَ عَنْ كُوفِيِّهِمْ في الْبُطُونِ دَعْ دَوَا الدَّاءِ والزَّقُّومِ دَعْ بِالذَّكَا جَمْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ معدود للكوفي متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾ معدود للشامي والمدني الأول متروك لغيرهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾ لا يعده المدني الأخير والمكي ويعده الباقون .

ثم شرع في بيان سورة الشريعة (الجاثية) فقال:

٢١٤ـ وكُوفِيُّهُمْ عَدَّ الشَّرِيعَةَ لَفَّهُ زُهَيراً وَفي الْأَحْقَافِ عَنْهُ لُهى هَيْرِ

٢١٥ـ تُفِيضُونَ دَعْهُ تَمْلِكُونَ وَيَجْحَدو نَ والهُونِ أُخْرَى يُوعَدونَ لَدَى الْحَشْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الشريعة (الجاثية) سبع وثلاثون عند الكوفي فتعين للباقين ست وثلاثون عملًا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر.

ثم شرع في بيان سورة الأحقاف فأخبر أن عدد فواصلها عند الكوفي خمس وثلاثون فتعين للباقين أربع وثلاثون.

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروكة اتفاقًا في سورة الأحقاف وهي: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ﴾ و ﴿قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ﴾ و ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَٰرُهُمْ وَلَا أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ﴾ و ﴿فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ و ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ﴾ الموضع الأخير، وقيده بذلك؛ ليخرج الأول المعدود اتفاقًا، وهو: ﴿وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾.

وقوله: (لدى الحشر) أي: لفظ يوعدون الوارد في الآية التي تتحدث عن الحشر.

ثم شرع في بيان سورة محمد ﷺ فقال:

٢١٦ـ وَتَحْتُ لِبَصْرٍ مَدَّ كُوفٍ ثَمَانِيًا ... وَبَصْرٍ لَهُ لِلشَّارِبِينَ لَدَى الْخَمْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل السورة التي تحت سورة الأحقاف وهي سورة محمد صلى الله عليه وسلم أربعون عند البصري، وثمان وثلاثون عند الكوفي فتعين للباقين تسع وثلاثون عملًا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر بقرينة أنه ذكر عددين مختلفين وترك بينهما واحدًا.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ معدود للبصري متروك لغيره.

٢١٧ـ وَأَوْزَارَهَا دَعْ هَادِيًا وَرُؤُوسُهَا ... كَمَا هُمْ وتقْوَاهُمْ وَأَمْثَالُهَا تَجْرِي

المعنى: أمر بترك عد قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ للكوفي فيكون معدودًا لغيره.

ثم أخبر أن فواصل هذه السورة مبنية على الميم كتقواهم أو على ألف هاء الضمير كأمثالها.

وقوله: (كما هم) ليس (هم) فاصلة من فواصل السورة وإنما ذكرها مثالًا لفواصلها وربما اضطره إلى ذلك ضيق النظم.

٢١٨- وَأَمْعَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْوَاءَهُمْ مَعَاً فَتَعْسَاً لَهُمْ دَعْهُ وَأَشْرَاطُهَا وَازْرِ

٢١٩- أَرَيْنَاكَهُمْ وَالْمُتَّقونَ الرِّقَابِ والْـ ـوَثَاقَ فَدَعْ أَقْفَالُهَا اعْدُدْ وكُنْ مُدْري

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾﴾ فاصلة بين فاصلتين رأس كل منهما: ﴿وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٤﴾﴾.

ثم بين مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ﴾ و﴿فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَا﴾ و﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ﴾ و﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ و﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾ و﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ﴾.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ معدود للجميع.

مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ إِلى سُورَةِ الْقَمَرِ

٢٢٠- وَفَتْحٌ كِلا طِبْ يُسْلِمُونَ مقصِّرِيـ ... ـنَ لِلْمُؤْمِنِينَ اتْرُكْ تَخَافُونَ واسْتَقِرِ

٢٢١- شديدٍ كَذَا اتْرُكْ آمِنِيْنَ وَتِلْوُ حُزْ ... يَداً قَافَ مِزْ هَبْ لِلْعِبَادِ اتْرُكَنْ وَافْرِ

٢٢٢- بِجَبَارٍ اعْدُدْ لُوطٍ مَعْهُ ثَمُودَ وَالْ ... وِلَاسِمْ .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الفتح تسع وعشرون عند الجميع .

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ و﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ و﴿ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ و﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ و﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ و﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾

ثم شرع في بيان سورة الحجرات فأخبر أن عدد فواصلها ثمانية عشر للجميع.

ثم شرع في بيان سورة قاق فأخبر أن عدد فواصلها خمس وأربعون للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ﴾ و ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ﴾ متروكان للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ ﴾ و ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ ﴾ معدودان للجميع.

ثم شرع في بيان سورة الذاريات فأخبر أن عدد فواصلها ستون عند الجميع.

.... وطُورٌ مِنْ زَكِيًّا عَنِ الصَّدْرِ

٢٢٣- وثَمِّنْ وِلَا والْبَاقِ طِبْ دَعًّا اعْدُدَنْ لِشامٍ، وَكُوفِ الطُّورِ فَاعْدُدْهُ لِلنَّحْرِ

٢٢٤- تَقُومُ وَمَوْراً والْبَنُونَ لَوَاقِعٌ وَسَيْراً مَعَ المَرْفُوعِ لِلْكُلِّ واسْتَرِ

٢٢٥- وَمَصْفُوفَةٍ اتْرُكْ مَعْ يُدَّعُونَ تَصْبِروا .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الطور سبع وأربعون عند الصدر وعند البصري ثمان وأربعون، وعند الباقين تسع وأربعون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ ﴾ معدود للشامي والكوفي متروك لغيرهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ ﴾ معدود للنحر(البصري والشامي والكوفي) متروك لغيرهم.

ثم أخبر أن قوله تعالى : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ ﴾ وقوله: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ ﴾ وقوله: ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ ﴾ وقوله: ﴿ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ ﴾ وقوله: ﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ ﴾ كلها معدودة إجماعًا.

ثم بين مشبه الفواصل المتروكة إجماعًا، وهي: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ و﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ ﴾ و﴿ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ ﴾.

..... وَنَجْمٌ سَرَى أَصْلاً وكُوفٍ سَنَا بَدْرِ

٢٢٦ـ لَهُ شَيْئاً الثَّانِيْ تَوَلَّى بُعَيْدَ عَنْ لِشَامٍ لَهُ الدُّنْيَا اتْرُكَنْ تَضْحَكُونَ امْرِ

٢٢٧ـ وَأَغْنَى وَسُلْطَانٍ مَعَ اللَّمَمَ اتْرُكَنْ وَكَاشِفَةٌ فَاعْدُدْ مَعَ الْآزِفَةْ وَادْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة النجم إحدى وستون عند غير الكوفي وعند الكوفي اثنتان وستون .

ثم أخبر أن الكوفي يعد قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ الموضع الثاني ويتركه الباقون، وقيده بالثاني؛ ليخرج الأول وهو: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا ﴾ فهو متروك اتفاقًا.

ثم أخبر أن الشامي يعد قوله تعالى: ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ ويترك عد قوله تعالى: ﴿ وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٢٩﴾ ﴾ والباقون بالعكس.

ثم بين مشبه الفواصل المتروك اتفاقًا، وهي: ﴿ أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضۡحَكُونَ ﴾ و ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ ﴾ و﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍ ﴾ و﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ و﴿ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴿٥٧﴾ ﴾ متروكان للجميع.

وقوله: (بُعَيْدَ عن) أي: لفظ تولى الواقع بعد (عن) قريباً منها واحترز بذلك عن ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ ﴾ فمتفق على عده.

مِنْ سُوْرَةِ الْقَمَرِ إِلى سُوْرَةِ الحَدِيد

٢٢٨ـ وَفِيْ قَمَرٍ نُورٌ هُدَى التِّلْوُ حُزْ عُلَا ... وَسَبعٌ حِجَازِيٌّ وسِتٌّ عَنِ الْبَصْري

٢٢٩ـ بِهَا الْمُجْرِمُونَ اتْرُكْ لَهُ لِلْأَنَامِ دَعْ ... لَكٌّ وَالإِنْسَانَ اوَّلاً دعْهُ لِلْقُطْرِ

٢٣٠ـ وَمِنْ نَارِ الثَّانِيْ لِصَدْرٍ فَعُدَّهُ ... وَهَبْ دَائِمَ الرَّحْمنُ عَدَّاهُ عَنْ خُبْرِ

٢٣١ـ وَعَنْ كُلِّ الَإِنْسَانَ فاتْرُكْهُ ثَانِيَاً ... مَعَ المَشرِقَيْنِ .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة القمر خمس وخمسون عند الجميع.

ثم أخبر أن عدد فواصل سورة الرحمن وهي السورة التي تِلْو سورة القمر ثمان وسبعون عند غير الحجازي والبصري، وعند الحجازي: وهم (المدنيان والمكي) سبع وسبعون، وعند البصري ست وسبعون.

ثم أخبر أن البصري يترك عد قوله تعالى: ﴿يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ ويعده الباقون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ متروك للمكي معدود لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ الموضع الأول متروك للقطر، وهم: المدنيان، وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني، وسيأتي الكلام عليه.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ الموضع الثاني معدود للصدر متروك لغيرهم، وقيده بالثاني؛ ليخرج الأول المعدود اتفاقًا، وهو: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ معدود للكوفي والشامي متروك لغيرهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ الموضع الثاني الذي بعده ، ﴿ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ وقوله: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾ متروكان للجميع، وقيد (الإنسان) بالموضع الثاني؛ ليخرج الأول الذي تقدم ذكره.

والواو في كلمة (وهب) فاصلة وليست رمزا.

.... الْوَاقِعَـهْ طِـبْ صَـفَا الكُثْـرِ

٢٣٢ـ وبَـصْرٍ زَكَا والْكُوفِ وَجْـهٌ فَدَعْ لَهُ كَمَيْمَنَـةِ الْأُوْلَى كَمَشْـئَمَةٍ وَاقْـرِ

٢٣٣ـ وبَـدَءَ الشِّـمالِ اتْـرُكْ لَـهُ واليَمِـينَ أوْ وَلَاَ دَعْهُ بِنْ هَبْ عِينٌ اعْدُدْ هُدَى إصْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الواقعة تسع وتسعون عند الكثر، وسبع وتسعون عند البصري، وست وتسعون عند الكوفي.

ثم أخبر أن الكوفي يترك عد قوله تعالى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ و﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ و﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ المواضع الأولى والباقون يعدونها.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ الموضع الأول يتركه المدني الأخير والكوفي ويعده الباقون، وقيَّده بالأول؛ ليخرج غيره من المواضع المعدودة إجماعًا.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ معدود للكوفي والمدني الأول وهما: .

٢٣٤ـ وَإِنْشَاءً اتْرُكْهُ لِبَصْرٍ وَعَنْهُ وَالشَّآ مِ اتْـرُكَنْ مَوضُـونَةِ الْآخِـرِينَ ابْـرِ

٢٣٥ـ بَدَا دُمْ لَمَجْمُوعُونَ فاعْدُدْهُ عَنْهُما وَرَيْحَـانُ دُمْ تَـأْثِيماً اتْـرُكْ أَبَـا جَـبْرِ

المعنى: أخبر أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ متروك للبصري معدود لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ متروك للبصري والشامي معدود لغيرهما.

ثم أخبر أن المدني الأخير والشامي يتركان عد قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ ويعدان مكانه ﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ والباقون بالعكس.

والمراد بلفظ(الآخرين) الموضع الثالث بدليل ذكر (لمجموعون) بعده ولو قيده الناظم بالثالث لكان أحسن ؛لأن الأول والثاني وهما: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ و﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ معدودان للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ معدود للشامي متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾ متروك للمدني الأول والمكي معدود لغيرهما.

وقوله: (ابر) من أبرأ بمعنى أزال عنه السقم وليست رمزا بدليل قوله عنهما.

٢٣٦ـ أَبَارِيقَ فَاعْدُدْ بِنْ جَنَى وَلَهُ اعْدُدَنْ يَقُولُونَ دَعْ أُولَى حَمِيمٍ لَهُ وَادْرِ

المعنى: أخبر ان قوله تعالى: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ معدود للمدني الأخير والمكي متروك لغيرهما.

ثم أخبر أن المكي يعد قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴾ ويترك عد قوله تعالى: ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾ الموضع الأول والباقون بالعكس.

وقيد (حميم) بالأول؛ ليخرج الثاني المعدود اتفاقًا، وهو ﴿ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ ﴾.

٢٣٧- سَمُومٍ اتْرُكْنْ والسَّابِقُونَ الْمُكَذِّبِيْـ ـنَ خَافِضَةُ الضَّالُّونَ مَعْ آكِلونَ افْرِ

المعنى: بين الناظم في هذا البيت مشبه الفواصل المتروك إجماعا وهي ﴿ فِي سَمُومٍ ﴾ و﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ و ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ و﴿ خَافِضَةٌ ﴾ الذي بعده (رافعة) و﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ و﴿ لَآكِلُونَ ﴾ .

٢٣٨ــ وَكَاذِبَةٌ عُدَّنَّ وَالْوَاقِعَهْ ثَلَا ثَةً رَافِعَهْ أَبْكَاراً اتْرَابَاً اسْتَقِرِ

٢٣٩- وَثَانِيْ سَلَامَ السَّابِقُونَ كَذَا الْمُكَذِّ بُونَ وَمَمْنُوعَهْ كَثِيرَةٍ اسْتَتِرِ

المعنى: بين الناظم في هذين البيتين ما لا يشبه الفواصل، وهو معدود اتفاقًا وهي: ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ و﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ ﴾ و﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧ ﴾ و﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ ﴾ و﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦ ﴾ و﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧ ﴾ و﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ۝٢٦ ﴾ الموضع الثاني وأما الأول فهو متروك اتفاقا و﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ ﴾ الموضع الأخير، وأما الأول فقد تقدم ذكره و﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ۝٥١ ﴾ و﴿ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝٣٣ ﴾ و﴿ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ ﴾

مِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ إِلى سُورَةِ المُلْك

٢٤٠- حَديدٌ كَلا حِفظاً وَتِسْعٌ عِراقُهُمْ ... وعدَّ العَذَابُ الكوفِ الإِنْجِيلَ لِلْبَصْري

٢٤١- بِسُورٍ فَدَعْ بابٌ شَدِيدٌ مَعَاً وَقَبْـ ... ـلَ والشُّهَدَا نُوراً تُجَادِلْ كِلَا بَرِّ

٢٤٢- وَوَحِّدْ جَلا بِنْ دَع أَذَلِّينَ[1] عَنْهُما ... شَديداً لِكُلٍّ دَعْ .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الحديد ثمان وعشرون عند غير العراقيين وعند العراقيين وهم: (الكوفي والبصري) تسع وعشرون.

ثم أخبر أن قوله تعالى: ﴿وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾﴾ معدود للكوفي متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ معدود للبصري متروك لغيره.

ثم شرع في بيان مشبه الفواصل المتروك للجميع وهي: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾ و﴿لَّهُۥ بَابٌ﴾ و ﴿وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ و﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ و﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾ وذكره بقوله: (وقبل والشهدا) و﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾.

ثم شرع في بيان سورة المجادلة فأخبر أن عدد فواصلها اثنتان وعشرون عند غير المدني الأخير والمكي وعندهما إحدى وعشرون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾ متروك لهما معدود لغيرهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ متروك للجميع.

[1] في بعض النسخ (الاذلين)

.... وَكَمْ دامَ في الْحَشْرِ

٢٤٣- وَيَحْتَسِبوا والْمُؤْمِنينَ رِكابِ دَعْ كَذَا أَبَداً أَسْقِطْ شَدِيدُ الْوِلَا جُذْرِ

٢٤٤- يَدٌ تَكْفُرونَ اعْدُدْ وَصَفٌّ دَنَا يُرَى قَرِيبُ اتْرُكَنْ .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الحشر أربع وعشرون عند الجميع .

ثم أمر بترك هذه المواضع التي تشبه الفواصل للجميع، وهي: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾ و﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ و﴿فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ و﴿وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا﴾ و﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ .

ثم شرع في بيان سورة الممتحنة فأخبر أن عدد فواصلها ثلاث عشرة عند الجميع .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ۝٢﴾ معدود للجميع.

ثم شرع في بيان سورة الصف فأخبر أن عدد فواصلها أربع عشرة للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ متروك للجميع.

....والْعَادِيَاتُ الضُّحى أَسْرِ

٢٤٥- يُرى هَكَذا لِلْجُمْعَةِ التَّلْوُ واتْرُكَنْ قَرِيْبٍ يَصُدُّونَ .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورتي العاديات والضحى والجمعة والمنافقون إحدى عشرة فاصلة للجميع كما دل على ذلك الألف من كلمة (أسر) والياء من كلمة (يُرى) .

وسوغ له ذكر سورتي العاديات والضحى هنا، اشتراكهما في العدد مع سورتي الجمعة والمنافقون.

ثم بين مشبه الفواصل المتروك إجماعًا في سورة المنافقون، وهي: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ و﴿لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ .

....التَّغَابُنِ حُزْ يَسْرِ

٢٤٦- وما تُعْلِنونَ اتْرُكْ كَيَومِ التَّغابُنِ الطَّلا ... قُ يَدَا بَأْسٍ وَبَصْرٍ يُرَى أَمْري

٢٤٧- وَالَاخِرُ دُمْ الَالْبَابِ أُبْ مَخْرَجاً بَدَا ... هُدَىً جُدْ وأُخْرى اعْدُدْ وَذِكْراً فَدَعْ تَدْري

٢٤٨- شَدِيْداً مَعَاً والنُّورِ مَعْ أَشْهُرٍ قَد ... يَرُّ التَّلْوُ يَا بِنْ واتْرُكِ الْمُؤْمِنِينَ ابْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة التغابن ثمانية عشرة للجميع.

ثم أمر بترك عد هذين الموضعين للجميع، وهما: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ و﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾.

ثم شرع في بيان سورة الطلاق فأخبر أن عدد فواصلها اثنتا عشرة عند غير البصري وعنده إحدى عشرة.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ معدود للشامي متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ معدود للمدني الأول متروك لغيره .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ معدود للمدني الأخير والكوفي والمكي .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾ وقوله: ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ ﴾ معدودتان باتفاق .

ثم بين مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ و﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ و ﴿ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ و﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ و ﴿ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

ثم شرع في بيان سورة التحريم فأخبر أن عدد فواصلها اثنتا عشرة فاصلة للجميع .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ متروك للجميع.

سُورَةُ المُلْك

٢٤٩- ومُلْكٌ لَوَى وَالصَّدْرُ قَدْ جَاءَنا نَذِيـ ... رُ زَادَ(١) سِوَى فَيْرُوزَ واعْدُدْ عَلَى خُبْرِ

٢٥٠- نَذِيرٌ بِالُاولَى مَعْ تَفُورُ وَحُطَّ لِلشَّـ ... ـيَاطِيْنِ عَنْ كُلٍّ طِبَاقاً بِلا نُكْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل هذه السورة عند الكوفي والبصري والشامي وأبي جعفر ثلاثون ،وعند المدني الأخير والمكي وشيبة بن نصاح إحدى وثلاثون؛ لأنهم يعدون قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ ، والباقون يتركونه.

ثم بين مشبه الفواصل المعدود اتفاقًا، وهي: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨﴾ الموضع الأول وأما الثاني فقد تقدم ذكر الخلاف فيه و ﴿سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ۝٧﴾ .

ثم بين مشبه الفواصل المتروك اتفاقًا، وهو: ﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ و﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾.

---

[١] في بعض النسخ (وزاد)

سُورَةُ ن والحَاقَّة

٢٥١ـ وَنُونٌ بِهَا نورُ اتْرُكِ الحُوتَ وَالْعَذَا ... بُ وَاعْدُدْ وَيَسْتَثْنونَ مَعْ مُصْبِحِينَ ادْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة ن (القلم) اثنتان وخمسون للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ ﴾ وقوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ﴾ متروكان للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ و﴿ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ معدودان للجميع.

٢٥٢ـ وَوَاعِيَةٌ نِدْ بِنْ وَأَفْرِدْ دُمْ وَدَعْ ... وَهُدْ أَوَّلُ الحَاقَّةْ شِمَالِهِ لِلصَّدْرِ

٢٥٣ـ وَدَعْ بِيَمِينِهِ وَصَرْعَى وَعُدَّ تُبْ ... صِرونَ كَرِيمٍ وَالْأَقَاوِيلِ ذَا سَيْرِ

المعنى: أخبر أن عدد سورة واعية وهي سورة (الحاقة) اثنتان وخمسون عند غير الشامي والبصري، وعندهما إحدى وخمسون

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ ﴾ الموضع الأول معدود للكوفي متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ﴾ معدود للصدر متروك لغيرهم.

ثم بين مشبه الفواصل المتروك إجماعًا في هذه السورة، وهي: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾ و ﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ ﴾ .

ثم بين ما لا يشبه الفواصل وهو معدود اتفاقًا وهي: ﴿ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ و﴿ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ و﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ و﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ ﴾.

سُورَةُ المَعارِجِ ونُوحٍ والجِن

٢٥٤ـ وَسَالَ مُنَىً دُمْ والشَّآمِ جَلَا سَنَهْ سِـــوَاهُ .....

المعنى: أخبر ان عدد فواصل سورة سأل (المعارج) أربع وأربعون عند غير الشامي، وعند الشامي ثلاث وأربعون .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾ معدود لغير الشامي متروك له.

ثم شرع في بيان سورة نوح فقال:

..... وَنُـوحٌ طِـبْ كِـلا الشَّامِ وَالبَـصْري

٢٥٥ـ وَثَمِّنْ هُدىً والصَّدْرُ لُذْ نَاراً اتْرُكَنْ سُـواعَاً كَـذَا لِلْكُـوفِ نَسْراً لَهُ اسْتَقْرِ

٢٥٦ـ كَالَاخِرْ كَثِيراً أُبْ جَلا نُوراً اتْركَنْ وَعَـدَّ نَهَاراً مَعْ أَطِيعُونِ مَنْ يُقْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة نوح تسع وعشرون عند الشامي والبصري وعند الكوفي ثمان وعشرون، وعند الصدر ثلاثون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا﴾ و ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ يتركهما الكوفي ويعدهما غيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۝٢٣﴾ معدود للكوفي والمدني الأخير متروك لغيرهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا﴾ معدود للمدني الأول والمكي متروك لغيرهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ متروك للجميع وأن قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ وقوله ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ معدودان للجميع .

٢٥٧- وَجِنٌّ كَلَتْ حِفْظًا وَمُلْتَحَدًا اتْرُكَنْ جَنَا أَحَدُ الْمَرْفُوعُ عُدَّنَّ لِلْحُجْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الجن ثمان وعشرون عند الجميع.

ثم أخبر أن المكي يترك عد قوله تعالى: ﴿وَلَن أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ ويعد قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ المرفوع والباقون بالعكس.

وقيد (أحد) بالمرفوع ليخرج المنصوب فهو معدود اتفاقًا نحو: ﴿وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾﴾ و ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾...

سُورَةُ المُزَّمِّلِ والمُدَّثِّر

٢٥٨ــ وَمُزَّمِّــلٌ عِــشْرُونَ مُثْــرٍ أَلَادَنَــا ... وَالَاخِـرُ حُـزْ يُمْنَـاً وَتِسْـعٌ مَـعَ العَـشْرِ

٢٥٩ـ وَعَى جُدْ بِخُلْفٍ شِيْبَاً اسْقِطْ بَدَا وَعُـ ... ـــدَّ مَـكِّ رَسُــولاً أَوَّلاً واتْــرُكنْ وادْرِ

٢٦٠ــ لَــهُ ثَانِيَــاً بِــالخُلْفِ مُزَّمِّــلُ اتْــركنْ ... وَرَى بِـنْ جَـلا واعْـدُد جَحِيماً بِـلا نكْـرِ

٢٦١ــ وَدَعْ حَسَـناً أَجْـراً وَأَنْكَـالاً المُكَـذِّ ... بِــينَ .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة المزمل عشرون عند المثر وهم: (المكي والكوفي) والمدني الأول والشامي، وعند المدني الأخير ثمانية عشر، وعند البصري والمكي بخلف عنه تسعة عشر.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾ متروك للمدني الأخير معدود لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ الموضع الأول يعده المكي ويتركه غيره، وأما الثاني وهو: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ فقد ورد عنه فيه الخلف والصحيح أنه يعده فتكون عدد فواصل هذه السورة عنده على القول بعد هذا الموضع عشرين، وعلى القول بعدم عده تسعة عشر.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾﴾ متروك للبصري والمدني الأخير والمكي معدود لغيرهم.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾ معدود للجميع.

ثم بين مشبه الفواصل المتروك اتفاقًا، وهي: ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ و ﴿هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ و ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا﴾ و ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾ .

ثم شرع في بيان سورة المدثر فقال:

.... وَتِلْوُ نَلْ وَلَا خَمْسُ لِلكُثْرِ

٢٦٢- سِوَى أَوَّلٍ وَاتْرُكْ بَدَا يَتَسَاءلُوْ نَ وَالْمُجْرِمِينَ اعْدُدْ مَدِينِيْ مَعَ البَصْرِي

٢٦٣- وَكُوفٍ وَدَعْ والْمُؤمِنُونَ لِكُلِّهِمْ كَذَا مَثَلاً وَاعْدُدْ رَهِيْنَهْ عَلَى الْإِثْرِ

٢٦٤- ومُدَّثِّرُ النَّاقُورِ ثُمَّ نَظَرْ أَزِيـ ـدَ يَوْمٌ عَسِيرٌ مَعْ يَسِيرٍ اعْدُدَنْ وَاسْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل السورة التي تِلْو سورة المزمل وهي سورة المدثر ست وخمسون لغير المدني الأخير والمكي والشامي، وهم: (المدني الأول والكوفي والبصري) ، وخمس وخمسون عند المدني الأخير والمكي والشامي، وإلى ذلك أشار بقوله: (خمس للكثر سوى أول).

ثم أمر بترك عد قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ للمدني الأخير وهو معدود للباقين، وأمر بعد ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾﴾ للمدنيين والبصري والكوفي .

ثم بين مشبه الفواصل المتروكة للجميع وهي: ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ .

ثم بين ما لا يشبه الفواصل وهو معدود إجماعًا، وهي: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ و ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾﴾ و ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾﴾ و ﴿ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾﴾ و ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾﴾ و ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾﴾ و ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾﴾

مِنْ سُورَةِ الْقِيامَةِ إِلى سُورَةِ الشَّرْح

٢٦٥ـ لأقْسِمُ طِبْ لِيْناً وَكُوفٍ مُنىً وُعُدَّ تَعْجَلْ بِهِ عَنْهُ وَعُدَّنَّ ذَا خُبْر

٢٦٦ـ بَصِيرَهْ مَعَاذِيرَهْ ....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة (القيامة) تسع وثلاثون عند غير الكوفي وعند الكوفي أربعون .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ ﴾ معدود للكوفي متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ ﴾ و ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ ﴾ معدودان للجميع.

ثم شرع في بيان سورة الإنسان فقال:

..... والإِنْسانُ لُذْ أَتَى قَوَارِيرَ الْأُولَى عُدَّ عَنْ كُلِّ مَنْ يُقْرِي

٢٦٧ـ وَمِسْكِيناً اتْرُكْ مَعْ يَتِيماً مُخَلَّدُو نَ ثانِيْ قَوَارِيْرَ السَّبِيلَ نَعِيمَ ابْري

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الإنسان إحدى وثلاثون عند الجميع.

ثم أخبر أن قوله تعالى ﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ ﴾ الموضع الأول معدود للجميع وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني وسيأتي ذكره .

ثم بين مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا ﴾ و ﴿ وَيَتِيمًا ﴾ و ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ و ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الموضع الثاني و ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾ و ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾.

٢٦٨ـ وَتَحْتُ نَرَى وَالفَصْلِ بِالثَّالِثِ اتْرُكَنْ كَـذَا شَـامِخَاتٍ والنَّبـأُ مِـزْ وَزِدْ وَامْـرِ

٢٦٩ـ قَرِيباً وَلَا جُـودٌ بِخُلْـفٍ وَنَازِعَـا تُ مِـزْ هُـنْ وَسِتٌّ هَـبْ لِأَنْعَـامِكُمْ مُثْرِ

٢٧٠ـ وَقَطْرٍ(١) طَغَى الثَّانِيْ لنحرٍ ....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل السورة التي تحت سورة الإنسان وهي سورة المرسلات خمسون للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ الموضع الثالث متروك للجميع وكذلك ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٍ ﴾، وقيد الفصل بالموضع الثالث؛ ليخرج الأول والثاني المتفق على عدهما، وهما: ﴿ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ ﴾ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ ﴾

ثم شرع في بيان سورة النبأ فأخبر أن عدد فواصلها عند غير البصري أربعون وعند البصري والمكي بخلف عنه إحدى وأربعون، والسبب في زيادتهم واحداً هو عدهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ كما قال الناظم (وزد وامر قريبا ولا جود بخلف) فالواو رمز للبصري، والجيم للمكي فعلى القول بعدها للمكي تكون عدد فواصل هذه السورة عنده إحدى وأربعون كالبصري، وعلى القول بعدم عدها فهو يعدها أربعين كغيره.

ثم شرع في بيان سورة النازعات فأخبر أن عدد فواصلها خمس وأربعون عند غير الكوفي، وعند الكوفي ست وأربعون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾ معدود للمثر وهم: «المكي والكوفي» والقطر ومتروك لغيرهم.

---

[1] في بعض النسخ (كقطر)

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾﴾ الموضع الثاني معدود للنحر (الشامي والكوفي والبصري) متروك لغيرهم، وقيده بالثاني؛ ليخرج الأول المعدود اتفاقًا، وهو: ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾﴾.

.....عَبَسَ مُنىً	بَدَا وَيَزِيدُ البَصْرِ أُبْ شَامِ مُسْتَقْرِ
٢٧١ـ طَعَامِهِ لا فَيْرُوزَ صَاخَّةُ دَعْ لِشا	مِ انْعَامَكُمْ غَيْرُ الشَّآمِيِّ وَالبَصْرِي
٢٧٢ـ وَدَعْ خَلَقَهْ بِالثَّانِ وَاعْدُدْ بِأَوَّلِ	وَدَعْ عِنَباً زَيْتُوناً اتْرِكْ عَلَى الإِثْرِ
٢٧٣ـ وَعُدَّنَّ حَبًّا	.....

المعنى: أخبر ان عدد فواصل سورة عبس اثنتان وأربعون عند غير يزيد (أبو جعفر) والبصري والشامي، وهم: (المكي والكوفي وشيبة)، وإحدى وأربعون عند يزيد (أبي جعفر) والبصري، وعند الشامي أربعون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾﴾ معدود لغير فيروز وهو: (أبو جعفر) متروك له.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾﴾ متروك للشامي معدود لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ معدود لغير الشامي والبصري متروك لهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ﴾ الموضع الثاني متروك للجميع، وأما الأول، وهو: ﴿مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ فمعدود للجميع.

ثم بين مشبه الفواصل المتروك إجماعًا، وهي: ﴿وَعِنَبًا﴾ ﴿وَزَيْتُونًا﴾.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ۝٢٧﴾ معدود للجميع .

.....كُـوِّرَتْ طِـبْ كَـلا يَزِيـ دُ حُزْ تَذْهَبُونَ اتْرُكْ لَهُ تَحْتَها يَـجْرِي

٢٧٤ـ طِـلاءٌ فَسَـوَّاكَ اتْـرُكَنْ وَطُفِّفَـتْ ولا لـــــــذ.....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة التكوير تسع وعشرون لغير يزيد (أبي جعفر)، وله ثمان وعشرون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ۝٢٦﴾ متروك ليزيد معدود لغيره.

ثم شرع في بيان السورة التي تحت سورة التكوير وهي سورة الانفطار فأخبر أن عدد فواصلها تسع عشرة للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ﴾ متروك للجميع.

ثم شرع في بيان سورة المطففين فأخبر أن عدد فواصلها ست وثلاثون للجميع.

....إِذَا انْشَـقَّتْ كَـلا جُـدْ وَهَـبْ قُطْـرِ

٢٧٥ـ كَمُثْرِ يَمِينِهِ ظَهْرِهِ اِعْدُدْ لَهُمْ وَفِي الْـ بُـرُوجِ كَـلا بِـنِ طـارِقٌ سَبْعُ مَـعْ عَـشرِ

٢٧٦: والاَوَّلُ وَالَى[1] كيداً أوَّلْ لغيرِهِ .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الانشقاق فأخبر أن عدد فواصلها ثلاث وعشرون لغير المدنيين والمكي والكوفي المرموز لهم بـ(قطر ومثر) فتكون لهم خمس وعشرون كما دل على ذلك الهاء في (وهب).

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧﴾ وقوله ﴿وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ۝١٠﴾ معدود لهم أي للمدنيين والمكي والكوفي مترك لغيرهم .

[1] في بعض النسخ (والِ)

ثم شرع في بيان سورة البروج فأخبر أن عدد فواصلها اثنتان وعشرون للجميع.

ثم شرع في بيان سورة الطارق فأخبر أن عدد فواصلها سبع عشرة لغير المدني الأول، وله ست عشرة.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾﴾ الموضع الأول معدود لغير المدني الأول متروك له، وقيده بالأول؛ ليخرج الثاني المعدود اتفاقًا، وهو: ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾.

..... والَاعْلَى يَدٌ طَالَتْ وَتِلْوٌ كَلَتْ وَاقرِ

٢٧٧ــ وَعُدَّنَّ جُوعِ ....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الأعلى تسع عشرة عند الجميع.

ثم شرع في بيان سورة الغاشية فأخبر أن عدد فواصلها ست وعشرون عند الجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾﴾ معدود للجميع.

.....الْفَجْرُ لَاحَ وَبَصْرِ طِبْ كَلا وَلصَدْرٍ بِنْ لَوَى عَنْهُ فَاسْتَقِرِ

٢٧٨ــ وَنَعَّمَهُ مَعْ رِزْقَهُ، بِجَهَنَّمَ لِكُثْرِ عِبَادِي الكُوفِ واعْدُدْ عَذَابِ ادْر

٢٧٩ـ لكُلٍّ كَذَا مَرْضِيَّةً ....

المعنى: أخبر الناظم أنَّ عدد فواصل سورة الفجر ثلاثون فاصلة لغير البصري والصدر، وهم: (الشامي والكوفي)، وللبصري تسع وعشرون، وللصدر اثنتان وثلاثون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ ﴾ وقوله: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ معدودان للصدر بدليل قوله: (عنه فاستقر) ومتروكان لغيرهم.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ معدود للكثر متروك لغيرهم.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ ﴾ معدود للكوفي متروك لغيره.

ثم بين ما لا يشبه الفواصل وهو معدود إجماعًا، وهو: ﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ ﴾ و ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ ﴾

..... والبَلَـــدْ كَلَـــتْ وَشَـمْـسٌ يُرَى هَدْيَاً وَسِـتٌّ أُولوْ جَـبْرِ

٢٨٠- بِخُلفِهِما وَالخُلف في العَقْـرِ عَنْهُما وَلَيْلٌ أَتَى كَهْفٌ وَأَعْطَى(١) اتْرُكَنْ وَابْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة البلد عشرون للجميع.

ثم شرع في بيان سورة الشمس فاخبر أن عدد فواصلها خمس عشرة لغير المدني الأول والمكي، ولهما ست عشرة بخلف عنهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ ورد فيه الخلف عن المدني الأول والمكي بعده وعدم عده فعلى القول بعده تكون فواصل هذه السورة عندهما ست عشرة، وعلى القول بعدم عده تكون فواصلها عندهما خمس عشرة فاصلة.

ثم شرع في بيان سورة الليل فأخبر أن عدد فواصلها إحدى وعشرون عند الجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ ﴾ متروك للجميع.

وأما سورة الضحى فقد تقدم بيانها ص (١٣٢).

---

[1] في بعض النسخ (فأعطى)

مِنْ سُورَةِ الشَّرْحِ إِلى سُوْرَةِ الْعَصْر

٢٨١ـ وَشَرْحٌ وَتِيْنٌ ثُمَّ أَلْهَاكُمُ حَلَا اتْ ... رُكَنْ تَعْلَمونَ الثَّالِثَ اقْرَأْ حَوَتْ يُسْرِي

٢٨٢ـ وَيَا طِبْ عِرَاقِيًّا، وَصَدْرٌ كَفَى وَيَنْـ ... ـتَهِ اعْدُدْ لَهُ يَنْهى اتْرُكَنْ دُمْ وَدَعْ وَافْرِ

٢٨٣ـ لِكُلٍّ تُطِعْهُ كَاذِبَهْ وَاعْدُدَنَّ نا ... ديـــــة .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الشرح والتين والتكاثر ثمان باتفاق.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴾ الموضع الثالث في سورة التكاثر متروك للجميع، وقيده بالثالث؛ ليخرج الأول والثاني فهما معدودان اتفاقًا، وهما: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾.

ثم شرع في سورة اقرأ (العلق) فأخبر أن عدد فواصلها ثمان عشرة لغير العراقيين والصدر وهو: (الشامي)، وعند العراقيين تسع عشرة، وعند الصدر عشرون.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ معدود للصدر متروك لغيره.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ ﴾ متروك للشامي معدود لغيره.

ثم بين المتروك اتفاقًا، وهو: ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ ﴾ و ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ ﴾.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ ﴾ معدود للجميع.

.... وَالْوِلا هَدْيٌ وَزِدْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

٢٨٤ــ بِثَالِثِ دُمْ جُوْداً وَبَيِّنَةٌ حَلَتْ وَتِسْعٌ وِلا دُمْ عَنْهُما الدِّيْنَ يَا ذُخْري

٢٨٥ــ وَدَعْ مَوْضِعَيْ وَالْمُشْرِكِيْنَ... .....

المعنى: أخبر أن عدد فواصل السورة التي تلي سورة العلق، وهي سورة القدر خمس عند غير الشامي والمكي.

ثم أخبر أن المكي والشامي يزيدون عد قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ الموضع الثالث، ولذا كان عدد فواصلها عندهما ستًا، وقيدها بالثالث؛ ليخرج الأول والثاني المتفق على عدهما.

ثم شرع في سورة البينة فأخبر أن عدد فواصلها ثمان لغير البصري والشامي ولهما تسع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ معدود لهما متروك لغيرهما .

ثم أمر بترك موضعي والمشركين في هذه السورة للجميع وهما: ﴿مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾

.....وَزُلْزِلَتْ طُوَى وَثَمَانٍ هَبْ أَلَا وَاعْدُدَنْ واقْرِ

٢٨٦ــ لِغَيْرِهِمَا أَشْتَاتاً، اعْمَالَهُمْ لكِـ لٌّ وَالْقَارِعَهْ حِرْز وَعَشْرٌ عَنِ الصَّدْرِ

٢٨٧ـ وَيَا أُبْ لِكُوفٍ بَدْؤُهَا عَنْهُمُ، مَعَاً مَوَازِيْنُهُ اتْرُكْ لَلشَّآمِيِّ وَالْبَصْري

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة الزلزلة تسع لغير الكوفي والمدني الأول، وعندهما ثمان.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ معدود لغيرهما متروك لهما.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝٦﴾ معدود للجميع .

وأما سورة العاديات فقد تقدم بيانها ص(١٣٢).

ثم شرع في بيان سورة القارعة فأخبر أن عد فواصلها ثمان عند غير الصدر والكوفي وهم (الشامي والبصري)، وعند الصدر عشر، وعند الكوفي إحدى عشرة .

وقوله: (بدؤها عنهم) المراد بالبدء لفظ ﴿الْقَارِعَةُ ۝١﴾ في بدء السورة فهو معدود للكوفي متروك لغيره، وهذا احتراز عن الثاني والثالث المتفق على عدهما .

ثم أخبر أن لفظ موازينه في الموضعين وهما: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝٦ ﴾ و ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝٨ ﴾ متروكان للشامي والبصري معدودان لغيرهما .

مِنْ سُورَةِ الْعَصْرِ إِلى آخِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢٨٨ـ وَوَالْعَصْرُ جُدْ وَاعْدُدْهُ عَنْ غَيْرِ آخِرٍ ... وَبِالْحَقِّ عَنْهُ، الصَّالِحَاتِ اتْرُكَنْ وَادْرِ

المعنى: أخبر أن عدد سورة العصر ثلاث عند الجميع.

ثم أخبر أن المدني الأخير لا يعد قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ ويعد مكانه ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ ﴾ .

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ متروك للجميع.

٢٨٩ـ وَوَيْلٌ طَمَى وَاتْرُكْ لَهُمْ هُمَزَهْ وَفِيـ ... ـلُ تَبَّتْ وَغَاسِقْ هَبْ قُرَيْشٌ دَنَا نَحْرِ

٢٩٠ـ وَهَبْ صَدْرُهُمْ جُوعٍ، عِرَاقٍ أَرَيْتَ زُرْ ... وَكُثْرٍ وَلَا وَاتْرُكْ يُرَاءُونَ لِلْكُثْرِ

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورة ويل(الهمزة) تسع عند الجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ متروك للجميع.

ثم أخبر أن عدد فواصل سورة الفيل وتبت (المسد) وغاسق (الفلق) خمس للجميع.

ثم شرع في بيان سورة قريش فأخبر أن عدد فواصلها أربع عند النحر وهم: (الشامي والكوفي والبصري)، وعند الصدر خمس.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾ معدود للصدر متروك لغيرهم .

ثم شرع في بيان سورة أريت (الماعون) فأخبر أن عدد فواصلها عند العراقيين سبع، وعند الباقين، وهم الكثر ست.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ﴾ متروك للكثر وهم (المدنيان والمكي والشامي) معدود لغيرهم.

٢٩١- وَكَوْثَرُ نَصْرٌ جَاءَ وَالْفَتْحُ عُدَّهُ ... عَنِ الْكُلِّ وَاسْتَغْفِرْهُ دَعْ لَهُمُ وَابْرِي

٢٩٢- وَفَوْقُ وَلَا الْإِخْلاصُ دَارِمْ وَخَمْسُ دُمْ ... جَلا لَمْ يَلِدْ فَاعْدُدْهُ عَنْ ذَيْنِ وَاسْتَقِرِ

٢٩٣- وَفِي النَّاسِ سِتٌّ وَالشَّآمِيْ وَمَكَّةٌ ... زَكَا لَهُمَا الْوَسْوَاسِ عُدَّ وَكُنْ مُدْرِي

المعنى: أخبر أن عدد فواصل سورتي الكوثر والنصر ثلاث عند الجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ معدود للجميع.

ثُمَّ أخبر أنَّ قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ ﴾ متروك للجميع.

ثم شرع في بيان السورة التي فوق سورة النصر وهي الكافرون فأخبر أن عدد فواصلها ست للجميع .

ثم شرع في بيان سورة الإخلاص فأخبر أن عدد فواصلها أربع عند غير الشامي والمكي، وعندهما خمس ؛ لأنهما يعدون قوله تعالى: ﴿ لَمۡ يَلِدۡ ﴾ ويتركه الباقون .

ثم شرع في بيان سورة الناس فأخبر أن عدد فواصلها ست عند غير الشامي والمكي، وعندهما سبع ؛ لأنهما يعدون قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ﴾ ويتركه الباقون.

الخَاتِمَةُ

٢٩٤ـ وَتَمَّتْ بِيُمْنِ(١)اللهِ حَسْنَا مُفِيدَةً فَلِلَّهِ رِبِّ الْعَرْشِ حَمْدِيْ مَعَ الشُّكْر

المعنى: تمت هذه القصيدة بيمن الله وتوفيقه حال كونها حسنة في النظم مفيدة في المعنى فحمدي باللفظ وشكري بالجنان والجوارح لله رب العرش العظيم.

٢٩٥ـ وَأَبْيَاتُهَا تِسْعونَ مَعْ مِائَتَينِ قُلْ وَزِدْ سَبْعَةً تَحْكِيْ اللُّجَيْنَ مَعَ الدُّرِ

تحكي: تشبه.

اللجين: الفضة.

الدر: اللؤلؤ .

المعنى: أخبر أن عدد أبيات هذه القصيدة مائتان وسبع وستون بيتًا تشبه الفضة في النظارة، واللؤلؤ في اللمعان.

٢٩٦ـ وَأُهْدِيْ صَلَاةَ اللهِ ثُمَّ سَلَامَهُ عَلَى الْمُصْطَفى وَالْآلِ مَعْ صَحْبِهِ الْغُرِّ

٢٩٧ـ وَالْاَتْبَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالتُّقى مَعَ الْحِلْمِ(٢) وَالْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ وَالصَّبْرِ

المصطفى: المختار.

الغُر: جمع أغر، وهو الكريم الأفعال.

المعنى : ختم الناظم منظومته بالصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وأصحابه الغر وأتباعه الموصوفين بالعلم والزهد والتقوى والحلم والعفو عن المسيء والإحسان إلى الخلق والصبر في جميع الأحوال.

---

[١] في بعض النسخ (بحمد الله)
[٢] في بعض النسخ (الفضل)

فهرس المحتويات

المُقَدِّمَة ٣
مَبَادِئٌ في عِلْمِ الْفَواصِل ٥
تَرْجَمَةٌ مُخْتَصَرَةٌ لِلإِمامِ الشَّاطِبي ٨
منظومة ناظمة الزُّهْر ١١
مُقَدِّمَة النَّاظِم ٣١
سُورَةُ أُمِّ القُرْآن ٦٢
سُورَةُ الْبَقَرَة ٦٣
سُورَةُ آلِ عِمْران ٦٨
سُوْرَةُ النِّسَاء ٧٢
سُورَةُ الْمَائِدَة ٧٤
سُورَةُ الأَنْعَام ٧٦
سُورَةُ الأَعْراف ٧٨
سُورَةُ الأَنْفال ٨٠
سُورَة بَراءَة ٨٢
سُورَة يُونُس ٨٣
سُورَةُ هُوْد ٨٤
سُوْرَةُ يُوسُف ٨٦
سُوْرَةُ الرَّعْد ٨٧

سُوْرَةُ إِبْراهِيم ٨٨
سُوْرَةُ الحِجْر ٩٠
سُوْرَةُ النَّحْل ٩٠
سُورَةُ الإِسْراء ٩١
سُوْرَةُ الْكَهْف ٩٢
سُوْرَةُ مَرْيَم ٩٤
سُوْرَةُ طه ٩٥
سُوْرَةُ الأَنبِيَاء ٩٨
سُورَةُ الحَج ٩٩
سُوْرَةُ الْمُؤْمِنُون ١٠١
سُوْرَةُ النُّور ١٠٢
سُوْرَةُ الْفُرْقان ١٠٣
سُوْرَةُ الشُّعَراءِ والنَّمْلِ والْقَصَص ١٠٤
سُوْرَةُ الْعَنْكَبوت ١٠٦
سُوْرَةُ الرُّوْم ١٠٧
سُوْرَةُ لُقْمان والسَّجْدَة والأَحْزاب وسَبَأ ١٠٨
سُوْرَةُ فَاطِر ١١٠
سَوْرَةُ ﷺ وَالصَّافَّات ١١٢
سُوْرَةُ ص ١١٤

سُورَةُ الزُّمَرِ والطَّوْل ١١٥
سُورَةُ فُصِّلَت ١١٨
سُورِةُ الشُّوْرى ١٢٠
سُورَةُ الزُّخْرُف ١٢١
سُورَةُ الدُّخَانِ والشَّرِيعَةِ والأَحْقافِ ومُحَمَّد ﷺ ١٢٢
مِنْ سُوْرَةِ الْفَتْحِ إِلى سُوْرَةِ الْقَمَر ١٢٥
مِنْ سُوْرَةِ الْقَمَرِ إِلى سُوْرَةِ الحَدِيد ١٢٨
مِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ إِلى سُورَةِ المُلْك ١٣٢
سُورَةُ المُلْك ١٣٦
سُورَةُ ن والحَاقَّة ١٣٧
سُورَةُ المَعارِجِ ونُوحٍ والجِن ١٣٨
سُورَةُ المُزَّمِّلِ والمُدَّثِر ١٤٠
مِنْ سُورَةِ الْقِيامَةِ إِلى سُورَةِ الشَّرْح ١٤٢
مِنْ سُورَةِ الشَّرْحِ إِلى سُوْرَةِ الْعَصْر ١٤٨
مِنْ سُورَةِ الْعَصْرِ إِلى آخِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيم ١٥١
الخَاتِمَةُ ١٥٣